السبت 4 تموز 2015
العدد 2632 السنة التاسعة
samedi 4 juillet 2015 nº 2632 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

الخيار اليوناني الصعب: إما الخضوع لليورو أو مواجهة مخاطر التحرر

16

حلب تدخل مرحلة مفصليّة... وتمهيد ناري في الزبداني [10]

عون يعود إلى الشعب [2]

اليمن

- إحباط هجوم قوة إماراتية في عدن
- معركة السيطرة على الجنوب

[12 ـ 13]

روج الإعلام الخليجي لسقوط مدينة عدن خلال أيام معدودة بأيدي قوات التحالف السعودي (الأناضول)

مع العدد

«مهرجانات الصيف 2015»

ملحق

07
عدك
ماري فاخوري: زوجة أخرى تموت... حرقاً

14
الحدث
الجيش المصري يمسك زمام المبادرة في سيناء

17
إيران
ظريف: «لم نكن يوماً أقرب من اليوم» للتوصل إلى اتفاق نووي

قضية اليوم

عون يعود إلى الشعب لـ«استعادة الحق

يسير رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون نحو معركة جديدة، عنوانها يتعدى رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش إلى «استعادة حقوق المسيحيين». وبينما تختفي المبادرات السياسية تجاه الجنرال، يستعدّ العونيون لعودة «النضال» في الشارع

المستقبل مستمرّ في معركة كسر عون وبرّي يصرّ على المبادرات تجاهه (هيثم الموسوي)

«ما بعد جلسة (الحكومة) الخميس 2 تموز، ليس كما قبلها»، بنبرة الحسم، يجيب أكثر من مصدر وزاري ونيابي في «تكتّل التغيير والاصلاح» عن خطوات التيار المقبلة لمواجهة «الإقصاء والعزل اللذين يتعامل بهما بعض أطراف الحكومة معنا». وإذا كانت المعلومات التي تواترت طوال يوم أمس عن نية عون اللجوء إلى الشارع، للاعتراض على مسار العمل الحكومي، والعجز عن حلّ الملفّ الرئاسي، قد تركت مجالاً للشّك، فإن خطاب عون من بلدة الخنشارة مساءً، في عشاء «هيئة المتن الشمالي» التابعة للتيار، ثبّت نية رئيس التّيار البرتقالي، حين توجّه إلى مناصريه بالقول إن «ما حصل بالحكومة (أول من) أمس، وما قد يحدث الأسبوع

> **مصادر عونية: قد يجري حصار مرفأ ومطار بيروت بحشود من العونيين**

> **سجال بين المشنوق وميقاتي على خلفية أحداث سجن رومية**

المقبل، يستوجب منا فعل قوة، فكرامتنا أكبر من الأزمة، ونحن مدعوون للنزول إلى الشارع، وندعو اللبنانيين إلى النزول معنا، وبصورة خاصة المسيحيين».

وتابع عون: «إننا اليوم مدعوون إما للسكوت والاضمحلال، أو للتهجير بالسيف، واليوم يحاولون وضع اليد على المواقع المسيحية في الدولة، حتى لا يعود هناك مرجعية فاعلة»، مشدداً على «أننا لن نترك وطننا ولن نهاجر، ولن نكتفي بالكلام». ولفت إلى «أننا عملنا من أجل طمأنينة اللبنانيين، وتبين لنا أننا معرضون لخطر الوجود ممّن حملناهم على أكفنا»، مشيراً إلى «أننا تحملنا كل التعب حتى تألفت حكومة ظننا أنها ستعيد الطمأنينة، ولكن تبين أنها ستبشرنا بالخراب، وخصوصا للمسيحيين، ولم أكن أتصور أنني سأتكلم فقط عن المسيحيين في بلد متعدد». ورأى أن «المسيحيين معرضون لخطر الوجود، لأن ثعالب السياسة اللبنانية يضعون أيديهم على كل حقوق المسيحيين ومواقعهم»، مشيراً الى أن «ذنبنا أن المسيحيين عاشوا مع الكل، والمسلمين لم يعيشوا مع بعضهم بعضاً».

وفي الوقت الذي تبدو فيه خيارات تيار المستقبل «الاستمرار في التصعيد لكسر عون»، وتمسّك الرئيس نبيه برّي بـ« ضرورة قيام المستقبل بمبادرة تجاه عون وضدّ كسر الجنرال، ولكن يصر على الوقوف ضدّ تعطيل مجلس الوزراء، وعلى فتح دورة استثنائية لمجلس النّواب، وعلى رفض الفراغ في قيادة الجيش»، أكّدت مصادر في التيار الوطني الحرّ لـ«الأخبار» أن «الاتصالات السياسية مقطوعة منذ جلسة الحكومة». وتتقاطع المصادر مع مصادر وزارية أخرى في قوى 8 آذار، على اعتبار «دعوة الرئيس تمام سلام الحكومة إلى الالتئام الأسبوع المقبل، من دون ترك مجال للاتصالات السياسية، تصعيدا غير مفهوم الأسباب، بدل البحث عن مبادرات تجاه الجنرال عون، لاحتواء المزيد من التصعيد الذي ينذر بشلّ عمل الحكومة، ويهدّد وحدتها، ويعرّض البلد للفراغ الكامل».

ويقول أحد نواب «التغيير والاصلاح» لـ«الأخبار» إن «اجتماع التكتل الاستثنائي (الخميس) لم يخرج بخيارات واضحة ومحددة لكيفية التعامل مع ما حصل في جلسة مجلس الوزراء». وأوضح المصدر أن «عون أبلغ المشاركين في الاجتماع أنه ليس في وارد التراجع مهما كانت الكلفة، إلا أنه لم يحدد أدوات المواجهة وأشكالها». وأكّد أنه «جرى التداول بخيارات الاستقالة من الحكومة والاعتكاف، إلا أن الحديث تركّز أكثر على اللجوء الى الشارع، للتعبير عن موقف حاسم يصرّ على المشاركة».

ويرى المصدر نفسه أن «الاتجاه هو نحو تنفيذ تحرّكات شعبية قد تصل الى حد اعلان الاعتصام المفتوح في موقع حسّاس ومؤثر (قد يكون محيط السرايا الحكومية مثلاً)»، كاشفاً أن «سلام يحاول أن يفتح قناة اتصال جانبية مع عون، وهناك وسطاء حملوا رسائل تدعو

أبو مرزوق لم يلتقِ نصرالله

التقى عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، خلال زيارته لبنان في أيار الماضي، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. استمر اللقاء ما يقارب ثماني ساعات، تحدث فيها الطرفان عما يجري من أحداث في المنطقة، إضافة الى «مصارحة حقيقية وصادقة» بينهما، على خلفية اختلاف وجهات النظر بشأن الأزمة السورية، كما نقل أحد المطلعين على الاجتماع. يذكر أن أبو مرزوق، الذي زار بيروت منذ يومين، وغادرها ليل أمس، لم يلتق السيد نصرالله هذه المرة، على عكس ما تداولته وسائل إعلام فلسطينية وإسرائيلية. واكتفى القيادي الحمساوي بالمشاركة في إفطار اقامه حزب الله والحرس الثوري الإيراني في الضاحية الجنوبية لبيروت، شارك فيه عدد من قادة الفصائل الفلسطينية وشخصيات لبنانية، ووفد من الجماعة الإسلامية (الجناح اللبناني لـ«الاخوان المسلمين»)، كما زار أبو مرزوق رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة تمام سلام، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم. ووصف قادة في حماس العلاقة مع حزب الله بال«جيدة جداً»، وأضافوا إنها عادت الى أفضل مما كانت عليه في السنتين الماضيتين. ويشار الى ان ابو مرزوق سيعود الى بيروت قريباً، للقاء قادة الفصائل الفلسطينية، للتنسيق معهم في ملف مفاوضات التهدئة مع العدو في قطاع غزة.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

بين 1989 و2015

العام 1989.
الشعار: استعادة الدولة من الميليشيات المسلحة التي سيطرت على البلاد بفعل الحرب الأهلية.
الاتهام: سعي إلى رئاسة الجمهورية وبقاء سلطته على الجيش الذي كان يشغل منصب قائده.
الحلفاء: جمهور من اللبنانيين، الظاهر منهم شباب مسيحي أقام "قصر الشعب" في بعبدا. وتضامن صامت لقسم من اللبنانيين الآخرين، وخصوصاً، من موظفي الدولة وعناصر المؤسسات العسكرية والأمنية.
الخصوم: تجمع القوى النافذة على الأرض في المحورين المتنازعين. أبرزهم الكنيسة وسمير جعجع وأمين الجميل والشخصيات المستقلة مسيحياً، ونبيه بري ووليد جنبلاط إسلامياً.
الوضع الإقليمي: نزاع أميركي ـ أوروبي ـ سوري ـ سعودي على الوضع في لبنان.
بعد ربع قرن.
الشعار: استعادة الدولة من الناهبين المسيطرين عليها. وهم تحالف

> **مطالب عون بقيت وكذلك خصومه، لكن حصانته باتت أكبر**

الميليشيات التي اندمجت في الدولة، وراعيها الأبرز رفيق الحريري ثم ورثته.
الاتهام: السعي إلى رئاسة الجمهورية والسعي إلى الامساك بالجيش من خلال تعيين قائد جديد يدين له بالولاء.
الحلفاء: جمهور من الشباب المسيحي الذي لا تظهر عليه الحماسة ذاتها، التي كانت قبل ربع قرن. لكنه يمثل كتلة وازنة في الشارع المسيحي. وحشد معلن من الحلفاء المسلمين، لكن حركتهم رهن قرار قيادتهم، وأبرز هؤلاء حزب الله.
الخصوم: تحالف الميليشيات السابق، مع تكوينه الجديد داخل الدولة: الحريري وبري وجنبلاط والجماعات الاسلامية، 14 اذار مسيحيا.
الوضع الإقليمي: مواجهات سورية ـ سعودية ـ أميركية ـ أوروبية ـ وسط غياب المؤشرات على توافق إقليمي ـ دولي بشأن مستقبل الوضع في لبنان.
في عام 1989، ذهبت الأمور نحو المواجهة الشاملة. انتهت الجولة بهزيمة ميشال عون وابعاده إلى خارج لبنان. لكن 15 سنة من النفي، لم تجعله يتراجع عن موقعه كأبرز القادة المسيحيين.
وعندما عاد إلى لبنان، اكتسح الشارع المسيحي انتخابياً، ولا يزال الأكثر شعبية بين قادته.
في عام 1989، شُغل المسلمون في تحصين ما حققوه خلال سنوات الحرب الأهلية، ثم ما لبثوا أن استولوا على الحكم كله دفعة واحدة. تولى الحريري ارضاء المسيحيين اقتصادياً، لكنه تبنى خيار تهميشهم سياسياً.
الآن، أين نحن؟
خصوم عون ليسوا ضعفاء. وهم لا يزالون عند موقفهم إياه: ممنوع أن يتولى عون أي مسؤولية تتيح له تعديل قوانين اللعبة الداخلية، لكنّ خصوم عون، ليسوا على الدرجة نفسها من الوئام. لديهم الكثير من المشاكل بينهم. تعود بغالبيتها إلى ضمور شعبي، وتراجع النفوذ على الأرض، وتآكل مقدرات الدولة.
لكن هؤلاء الخصوم لا يزالون يمسكون بمفاصل أساسية في تركيبة الدولة اللبنانية، في المؤسسات العامة المدنية والعسكرية. اما وجه "رجال الأعمال" فيهم، فهو يتيح لهم حلفاء كثرا بين القوى الاقتصادية النافذة محلياً. وهؤلاء لا يتوقع منهم الاستسلام أمام هجوم عون الجديد، لكنهم غير قادرين على اطاحته. هم يريدون تسوية معه، لكن بشروطهم، لا تحت سقف مطالبه، الأمر الذي يجعل المواجهة أكثر حدة.
في المقلب الآخر، يعدل موازين القوى حلفاء عون. إقليمياً، لا يكفي التوافق الأميركي ـ السعودي لإطاحة عون لبنانياً. داخلياً، يوفر "حزب الله" الحصانة التي تمنع اسقاط عون. وعلى الصعيد المسيحي. لم تعد الكنيسة كما في السابق، وخصمه الأبرز سمير جعجع، في مناخ أقرب إلى التهدئة منه إلى مواجهة يعرف ان خراجها لن يعود إليه في أي حال من الأحوال.
ربما لا ينجح عون بحشد المسيحيين حوله كما فعل قبل ربع قرن، لكنه سيجد تعاطفاً فعلياً، لا شكلياً، من جانب فئات لبنانية كثيرة، وخصوصاً جمهور حزب الله والمقاومة، هذا الجمهور الذي يلتزم الحياد في المسائل الداخلية، ربطاً بأولويات المقاومة في مواجهة إسرائيل والتكفيريين، لكنه لا يخفي امتعاضه من مسار الأمور الداخلية، وهو جمهور متعطش لتغييرات حقيقية داخلياً، في مواجهة الفساد والاهمال والتمييز.
إلى أين يقدر أن يصل العماد عون؟
ليس واضحاً تماماً، حجم المشكلة اليوم، كما أنه ليس منطقياً توقع انقلابات كبيرة، لكنّ الأكيد، ان ما قد نشهده في الفترة المقبلة، سوف يكون جولة أولى في معركة جديدة، يكون هدفها الفعلي تغيير الصيغة الناظمة للحكم في لبنان. وفي هذا الإطار، يمكن القول، ان التغيير الوحيد المنطقي، هو إعادة تنظيم الصلاحيات، على قاعدة تغيير آليات الانتخابات، النيابية منها أو الرئاسية، لكن، أي محاولة لتغيير أشمل، سوف تقود حتماً إلى انفجار اهلي جديد.
وفي هذه النقطة، من المفيد لفت انتباه العماد عون إلى الملاحظة الآتية:
صحيح ان الاحباط والغضب يقودان إلى خيارات قاسية، لكن، ليس أقسى من المواجهة الشاملة، إلا الانكفاء على الذات. وإذا كان البعض يرى في الفدرالية علاجاً، فهذا حال غير مطابق للمواصفات اليوم. وحالة المسيحيين في المنطقة عموماً، وفي بلاد الشام خصوصاً، لا يشجع على الذهاب نحو أفكار كهذه. أما في ما خص لبنان، فمن المفيد، القول بصدق اكبر: إذا قرر المسيحيون التخلي عن اتفاق الطائف، فإن المسلمين لن يذرفوا الدمع عليه، لكن البديل، سوف يكون أكثر سوءاً إذا قام على أساس طائفي ومذهبي ومناطقي...
إنه الكيان المسخ، ولا أمل منه!

علم وخبر

سحور المستقبل بخمسين ألف ليرة

أثار سحور يزمع قطاع المرأة في تيار المستقبل في طرابلس إقامته يوم الأربعاء المقبل، برعاية الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، ردود فعل عدة، بعدما حدد المنظمون سعر البطاقة للمشاركين في السحور، الذي سيحييه المطرب محمد الشعار، بخمسين ألف ليرة، وبعدما قالوا إن «ريع السحور سيعود لتأمين كسوة العيد للأطفال المحتاجين». ودفع ذلك كثيرين لوصف السحور بأنه «فريد من نوعه»، وأثار تساؤلات على مواقع التواصل الاجتماعي، عما إذا «كنا سنؤمّن ميزانية التيار؟»، و«هل سيقيم التيار إفطارات عدّة لتأمين مصاريفه؟».

السنيورة «يقاطع» بهية

مجدداً غاب الرئيس فؤاد السنيورة عن احتفالات النائبة بهية الحريري. بعد تعمدها عدم دعوته الى احتفالها لتكريم الأمين العام السابق لمجلس الوزراء القاضي سهيل بوجي، في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، الوسط قبل نحو شهر، لم يحضر السنيورة إفطار تكريم الرئيس السابق لفرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد المتقاعد علي شحرور في مجدليون ليل الخميس. ومثّل السنيورة مديرُ مكتبه في صيدا طارق بعاصيري. الافطار الذي حضره المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وحشد من الفعاليات، كان الوحيد الذي دعت إليه الحريري في رمضان، في ظل الأزمة المالية والديون التي تتراكم من حولها.

إلى السعودية

يتوجه عدد من قادة تيار المستقبل في الشمال إلى السعودية غداً، لعقد لقاء مع الرئيس سعد الحريري. وتردد أن عنوان اللقاء حل مشاكل التيار الداخلية في الشمال، لا المشكلات المالية التي يعانيها.

الأونروا ستطرد مدرّسين

تنوي وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) طرد عشرات المدرّسين المياومين، ضمن مشروع تعليم التلامذة الفلسطينيين النازحين من سوريا، بسبب مشروع التقشف في دائرة التعليم في لبنان، كما ستدمج الأونروا بعض الصفوف، ليصل عدد الطلاب في الصف الواحد إلى 55 طالباً.

...وقف»

إلى التهدئة، من دون أن يحملوا أي اقتراحات أو مبادرات، فيما يتصرّف الرئيس نبيه بري كطرف في المواجهة مع عون». وقالت مصادر نيابية أخرى إنه «قد يجري حصار مرفأ ومطار بيروت بحشود من العونيين».
ويشير المصدر إلى أن «حزب الله أبلغ عون أنه باق معه، ولن يتراجع أو يدخل في أي مساومة أو تسوية لا يكون عون طرفاً رئيساً فيها»، من دون أن يوضح ما إذا كان «حزب الله سيشارك في أي تحرّكات شعبية أم لا». وتأتي معطيات المصادر العونية مع معلومات عن نشاط مستجدّ لهيئات التيار في المناطق، من الجنوب إلى الشوف والمتن وكسروان والبقاع، لخلق أجواء من التعبئة حول أي تحرّك شعبي ينوي التيار اللجوء إليه.
وفيما بدا خطاب حزب الكتائب متمايزاً عن موقف عون في اليومين الماضيين، مع التصريحات العلنية للوزير سجعان القزّي عن «ضرورة استمرار جلسات الحكومة في الانعقاد»، والإشارة المبطّنة إلى رغبة عون في تعيين العميد شامل روكز قائداً للجيش، حيث أشار القزّي إلى أنه «لا يجوز من اجل تعيين شخص ان نعطل حياة مليون ونصف مليون لبناني»، أكّدت مصادر اطلّعت على اجواء اللقاء الذي جمع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس الكتائب الجديد النائب سامي الجمّيل، أن «جعجع كان واضحاً أمام الجمّيل، وعبّر عن دعمه لعون في وجه من يريد مصادرة حقوق المسيحيين». وتشير المصادر إلى أن «التباينات السياسية بين الأفرقاء المسيحيين تضمحل لمصلحة موقف مسيحي عام تجاه الاجحاف الذي نتعرّض له».

سجال بين المشنوق وميقاتي

على صعيد آخر، استدعى كلام وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق خلال إفطار لـ«العائلات البيروتية» مساء أمس، ردّاً من رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، بعدما قال المشنوق إن «هناك من ينتحل صفة الحرص على الطائفة السنية من باب سجن رومية»، في إشارة إلى ميقاتي، من دون أن يسميه. واتهم المشنوق ميقاتي بـ«حفر حفرة الإحباط الأعمق، حين غطّى الانقلاب على شرعية التمثيل السياسي». وردّ رئيس الحكومة السابق على كلام المشنوق في بيان وزّعه مكتبه الإعلامي، مشيراً إلى أن «معالي وزير الداخلية صاحب الموهبة الأبرز في الاستغلال السياسي، أراد استغلال مناسبة كريمة... ليفجر أحقاده دفعة واحدة، في محاولة يائسة منه لتحوير الأنظار عن سلسلة المآزق التي اوقع نفسه فيها، وآخرها ما حصل للسجناء في سجن رومية». وتابع بيان الميقاتي أن «الرئيس ميقاتي كان الأحرص على الوطن وحقوق الطائفة السنية بالتوازي مع كل الطوائف الأخرى، والوزير المتربع اليوم على عرش الأمن يتنقل في كل المناطق، ومنها المناطق التي اعتبرها سابقاً خارجة على سلطة الدولة، ويشرك من وصفهم سابقاً بالانقلابيين في اجتماعات رسمية في وزارته».

«غايم أوف ثرونز» [2]

عامر محسن

«أغنية الجليد والنار» (الاسم الأصلي لسلسلة الكتب التي اقتُبِس منها مسلسل «لعبة العروش» ـ Game of Thrones) التي جعلت جورج مارتن شهيراً وثرياً، جاءت بعد مهنة دامت أكثر من ربع قرنٍ في عالم الكتابة، أنتج مارتن خلالها روايات فاشلة ونصف ناجحة، ثمّ عمل في كتابة الحلقات التلفزيونية لبرامج مختلفة، قبل أن يصدر الجزء الأول من عمله في أواسط التسعينيات.

جورج مارتن لم يشهد ـ كمؤسسي أدب الفانتازيا الذين سبقوه ـ حروباً ومآسي حفرت فيه عميقاً، بل هو تهرّب، في شبابه، من الخدمة العسكرية في فييتنام. ولا تنضح كتاباته بحسّ المواجهة المانوية الموجود في قصص جي آر تولكن، ولا الطابع الديني المسيحي الذي يتخلل روايات سي اس لويس (أو حتى فكرة مواجهة «إمبراطورية الشر» في سلسلة جورج لوكاس، «حرب النجوم»، التي تعكس جو الحرب الباردة ودعايتها السياسية).

ينتمي مارتن، بلغة الباحث دايفيد هارفي، إلى الطور «ما بعد الحداثي» في الفنّ والأدب، حيث يجري التخلي عن «السرديات الكبرى» ومساءلة الواقع. وبدلاً من السعي الدائم لتمثّل «الجديد»، والعمل ضمن إيمانٍ بأن العالم يتقدّم (أو يجب أن يتقدم) صوب حالة تختلف عن الموجود، يعتمد الفنّ على منهجية «كولاج»: قص ولصق لنتفٍ من الواقع والسياسة والثقافة والتراث وتقديمها في سياقات وأشكال جديدة.

هذه هي صيغة جورج مارتن في رواياته بعد أن تعلّم، من العمل التلفزيوني، «ما يطلبه الجمهور». بنى عالماً ممتعاً من قصاصات تاريخية واستشراقية وفولكلورية، فيه مدنٌ عظيمة وأديان غريبة وتنانين وحروب. أسلوب الكتب سهل، على طريقة الروايات الشعبية الأميركية، حيث السرد مباشر وبسيط؛ وهو أشبه بمشاهدة التلفزيون من تمرين حقيقي في القراءة. كُتب كلّ فصل من وجهة نظر شخصية مختلفة، ما منع الرتابة والملل على مدى آلاف الصفحات. ولكن ما جعل عمل مارتن ناجحاً كان أيضاً أبرز نقاط ضعفه؛ اذ يكتشف القارئ، تدريجاً، أن القصّة ـ كالمسلسلات الأميركية التي لا تنتهي ـ لا تتطور باتجاه «نهاية كبرى» أو أمثولة عميقة، بل تطول وتتمدد بلا أن تذهب الى مكان. لهذا السبب، يزداد ترهّل السّرد مع كلّ كتاب جديد. بعد أن كانت الأحداث ـ في الكتابين الأولين ـ متماسكة ودراماتيكية الطابع، تبدأ بعد ذلك بأخذ مسارات ملتوية وبالنحو صوب السخافة (كأن يصير الأمير عبداً، ثم مهرّجاً، ثمّ مصارعاً، في غضون بضعة فصول). كما نجد العديد من الشخصيات والمسارات التي يبدو، بوضوح، أن مارتن قد حشاها في الكتاب حشواً، وهو لم يعد يعرف ماذا يفعل بها.

حكم المنتجين

حين قرّرت قناة «اتش بي او» أن تجعل من روايات مارتن «مسلسلها الكبير القادم»، وهو لم ينتهِ من اصدار السلسلة بعد (صدرت، إلى اليوم، خمسة كتب من أصل سبعة، إضافة إلى كتاب ملحق عن تاريخ «ويستيروس»)، جرت دينامية طريفة بين المنتجين والكاتب أثبتت النظرية الرائجة عن مارتن، وهي أنّه لا يعرف مسبقاً إلى أين يتجه السرد في رواياته؛ بل يقاربها كما يكتب الكثير من الطلاب الأميركيين أوراقهم الجامعية: يتّكل على الله وينطلق في الكتابة، ثم يرى أين تذهب الأمور.

يبدو أن المنتجين قد ذهبوا إلى مارتن، وطلبوا منه ـ بوضوح وصراحة ـ أن يخبرهم بنهاية القصّة، حتى يبرمجوا مسلسلهم على هذا الأساس، أو أن يعترف بأنّه لا يعرف النهاية بعد، حتى يتدبروا أمرهم بأنفسهم ويصمموا ما بقي من حلقات.

للتوضيح، فإن مارتن، في الأصل، كان ينوي إتمام قصته في ثلاثية، فصارت سباعية (كل جزء منها يفوق الألف صفحة). وهو كان يعد قرّاءه بإصدار كتاب في العام المقبل، ثم يتأخر ثلاث سنوات، حتى توقّف عن إعطاء مواعيد للنشر (وصار بعض قرائه يتخوّف، جدياً، من أن يتوفّى مارتن المسنّ قبل أن يُكمل عمله).

في مقابلات له، لمّح مارتن بنفسه إلى أسلوبه العشوائي في بناء الأحداث، وأنّه يخطّط «قوساً عاماً» للقصّة، ثم يقرّر «التفاصيل» أثناء الكتابة، فيجد نفسه يخطّ مئات الصفحات الإضافية، ويبتدع مسارات وشخصيات لم تكن أصلاً في الحسبان.

عند تصوير البرنامج، جنّب المنتجون جمهورهم التلفزيوني الكثير من هذا الحشو. وبعد أن كان المسلسل ـ في مواسمه الأولى ـ يتتبع أحداث الكتب بشكلٍ وفيّ، تخلّى (بعد الموسم الثالث) عن الكثير من شخصيات مارتن «الزائدة»، وخطّ مسار أحداثٍ متحرر ـ باستثناء الخطوط العريضة ـ من الروايات الأصلية.

النجاح الكبير للمسلسل، كنجاح الكتب، يعكس مهارة في تصميم منتجٍ استهلاكي مسلٍّ ومغرٍ، تستسيغه الجماهير العريضة ويلعب على حساسياتها، وهو تحديداً ما يطلبه التلفزيون في عصرنا. ولكنّه، في الوقت ذاته، يخلو من «نظرية» أو منهج؛ بل انه يمكن ـ بسهولة ـ اقتطاع أكثر من نصف النص بلا أن يتأثر هذا «العمل الأدبي» بشيء.

تقرير

الوصاية بوجهها الجديد: أزمة ثق

الكلام الذي يردده العماد ميشال عون أخيراً وما حصل في مجلس الوزراء، يعني أن ما نشهده هو أزمة ثقة بالنظام وبالحلفاء، وليست أزمة تعيين قائد جديد للجيش

هيام القصيفي

لم يعد المأزق السياسي الحالي يتعلق بتغيير قائد للجيش وبتعيين بديل له، ولا بتشريع الضرورة أو فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي. ما يحصل اليوم وما وصلت إليه الأمور منذ أن بدأت الأزمة السياسية، بات يتعلق بأزمة نظام الدولة الموحدة القائمة منذ عام 1920.

يقول أحد السياسيين إن «ما يجري يضع جمهورية البطريرك الياس الحويك على المحك، والخطاب السياسي الذي قيل على طاولة مجلس الوزراء لا يعني إلا أمراً واحداً، هو أن فلسفة النظام الحالي باتت في خطر».

فالكلام الذي قاله رئيس الحكومة تمام سلام في جلسة مجلس الوزراء لم يمر مرور الكرام أمس في الوسط المسيحي، وخصوصاً أنه صدر على طاولة مجلس الوزراء ومن سلام نفسه. تفاعل هذا الكلام، لأنه مسّ بأمرين جوهريين: الخصوصية المسيحية ووضع المسيحيين وعلاقتهم بالنظام ودورهم في مؤسساته؛ وصلاحيات رئيس الجمهورية الذي أراد سلام القفز فوقها ـ إن لم يكن تعدى عليها ـ في ظل الشغور الرئاسي.

ما قاله رئيس الحكومة وما دار من حوارات في مجلس الوزراء وما يقال يومياً، إن لجهة إصرار الرئيس نبيه بري على عقد جلسة تشريعية، ولو في غياب مكونات مسيحية أساسية، أو الحملة التي يشنّها تيار المستقبل على الفريق المسيحي الذي يريد أن يعوض عن غياب رئيس الجمهورية بآلية توافقية، تخطى المشكلة القائمة على تعيين قائد جديد للجيش. لأن سقف الكلام قارب المحرمات التي كانت محيَّدة حتى الآن، تحت سقف الهدنة السياسية والأمنية والاستقرار في وقت تنفجر فيه الساحات العربية المجاورة.

ومشكلة ما يحصل أن ثمة فريقاً أو بالأحرى ثنائية، تتجاهل خطورة الوضع الداخلي والمسيحي تحديداً، وتقزمه إلى حد اعتباره محصوراً بالتعيينات الأمنية. لكن ما يقوله رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، يتعدى موضوع التعيينات. لأول مرة منذ تعاطيه الشأن السياسي المباشر، يقول عون «كلاماً مسيحياً»، يصفه خصومه بأنه يقارب الطائفية والخطاب المسيحي خلال الحرب، إن لجهة تبشيره مجدداً بالفيدرالية، أو برفعه شعار حقوق المسيحيين. لكن المشكلة ليست في ما يقوله عون ويردده للتأكيد مرة تلو أخرى. الخطورة أنه هو من يقوله، إذ يُسجل لعون ـ مهما اتهمه خصومه بارتكابه أخطاءً سياسية ـ أنه لم يقل يوماً كلاماً طائفياً ولا مسيحياً بالمعنى الطائفي، لا بل حاربه بعض مجتمعه المسيحي حين ذهب إلى ورقة التفاهم مع حزب الله.

يكفي ذلك للدلالة على أن وصول عون إلى حد الكفر بهذا النظام القائم على العيش المشترك والوحدة الوطنية، وبأن الشركاء في الوطن والحكومة لا يريدون المسيحيين في الحكم، لا عند نقاش التعيينات الأمنية أو القضائية أو قانون الانتخابات، يعني أن ثمة موجبات كثيرة حتمت وصوله إلى هذا الحد من السقف العالي.

ثمة مشاهد عدة سجلت أُخيراً، لا بد من التوقف عندها في سياق المحاولة السياسية لفهم ردّ فعل عون وارتدادت ذلك على الوضع الداخلي.

تزامنت مطالب عون بالتعيينات الأمنية مع نضج ورقة إعلان النوايا بين عون ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، ومن ثم توقف أعمال مجلس الوزراء.

> الذريعة التي كانت تقدّم زمن الوجود السوري كانت حاضرة في مجلس الوزراء

حزب الله وجنبلاط يعرفان خطورة ما ستؤدي إليه الأوضاع (هيثم الموسوي)

في هذه المرحلة، التقى عون وجعجع. لقاء «إعلان النوايا» كشف نوايا خصوم عون وحلفائه كما خصوم جعجع وحلفائه. حاول الخصوم والحلفاء التبرؤ من ردود فعل على الورقة، لكن الخطوات التدريجية أثبتت أن صورة لقاء الرابية، أعطت مردوداً عكسياً. قال الرئيس فؤاد السنيورة كلاماً كثيراً في الورقة وتوقيتها، ولا يزال يردد معارضته لها في لقاءات تشمل شخصيات من قوى 14 آذار. بالنسبة إليه وإلى المستقبل عموماً ومن دون استثناء، هي ورقة «مسيحية». يقال اليوم في صالونات المستقبل، عن لقاء عون وجعجع، وعن جعجع أحد أركان قوى 14 آذار، ما لم يقل حتى عند وقوف جعجع إلى جانب مشروع اللقاء الأرثوذكسي. لكن ما لا يريد أن يصدقه المستقبل، أن تفاهم عون

...ة وليست أزمة تعيينات

السوري على طاولة مجلس الوزراء، كانت بالأمس حاضرة بقوة في السرايا الحكومية، حيث قيل كلام حاد يُستشف منه أن ما وصل إلى المسيحيين من الحكم حتى الآن، يكفيهم وزيادة.

ثانياً، إذا كان مجرد لقاء عون وجعجع من أجل تهدئة الشارع المسيحي وتصفية الأحقاد الماضية، أدى إلى كمٍّ من ردود الفعل الاعتراضية، فهذا يعني أن الحلفاء مصرون على أن يكون حلفاؤهم من المسيحيين، بمرتبة موظفين، كما بعض الشخصيات المسيحية، وليس حلفاء من الند للند. وهذا يؤدي في نهاية المطاف إلى أن يقال كلام عالي النبرة في وجه الطرفين المعنيين.

إلى أين يؤدي المشهد بعد جلسة مجلس الوزراء؟

لم يعد مهماً كيف يمكن أن ينتهي دستورياً وقانونياً فتح دورة استثنائية أو صدور القرارات عن مجلس الوزراء، لأن ثمة شيئاً أساسياً انكسر في «الثقة بين السياسيين وبينهم وبين الجمهورية الحالية».

فريقان يعرفان خطورة ما ستؤدي إليه الأوضاع، حزب الله، حتى لو وقع مرسوم فتح دورة استثنائية لأسباب تتعلق بخصوصية العلاقة مع بري فحسب. إذ يصر سياسيون مرة تلو أخرى على التأكيد أن ما بينه وبين بري ليس توزيع أدوار، وأن وقوفه إلى جانب عون هو وقوف جاد وإلى أقصى حد، وأنه لا يرى موجباً لحشر عون في الزاوية. أما الطرف الآخر، فهو النائب وليد جنبلاط. وهو بحسب عارفيه كان يقرأ جيداً خطورة ما يمكن أن تذهب إليه الأمور، في ظل التطورات الإقليمية المتدحرجة يوماً بعد آخر نحو الأسوأ، حين حاول عبثاً تفادي المأزق الحالي بالسعي إلى إيجاد حل مسبق للتعيينات الأمنية، بدل فتح باب النظام الذي يصر على التمسك به من خلال دعوته المستمرة إلى الحفاظ على الطائف.

في ظل خطورة الوضع الإقليمي وما يجري في سوريا والعراق، ثمة إصرار على جرّ الأوضاع نحو نقطة اللاعودة، تحت ستار صلاحيات رئيس الحكومة أو رئاسة المجلس النيابي. يقول عون في المقابل هناك حقوق للمسيحيين وهناك استهداف لدورهم. القضية لم تعد قضية تعيينات، بل أزمة ثقة. وهذا أمر يعني المسيحيين... وليس الموظفين.

وجعجع هو الأكثر جدية في تاريخ العلاقات المسيحية الداخلية، وأن ما يجري بينهما نهائي ولا عودة عنه. في الجانب الآخر، كان بري أكثر وضوحاً، وقال ما يريده بوضوح: لا للتعيينات الأمنية؛ ولا لتشريع الضرورة؛ ولفتح دورة استثنائية لمجلس النواب. يعبّر بري بوضوح عمّا يريده من دون تردد. حلفه مع المستقبل بات أقوى من أي وقت مضى.

ما وصل إلى المسيحيين المعترضين، من كل ذلك أمران: أولاً إن ما كان يمارس أيام الوجود السوري لا يزال على حاله. حتى بعض الوجوه لم تتغير، بما فيها وجوه مسيحية، التي تقف اليوم إلى جانب الدورة الاستثنائية وتقف ضد آلية التوافق في مجلس الوزراء. والحجة التي كانت تعطى في زمن الوجود

كلام في السياسة

بمَ تنبأ السفير لعون حول نهاية حزيران؟!

جان عزيز

على الأرجح ان ابتسامة عريضة، بين الساخرة والخبيثة والشامتة على طريقة «أما قلت لكم»، قد ارتسمت على وجه ذلك السفير العارف، وهو يتسقط وقائع ما حصل في مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي، ويستمع إلى مؤتمر ميشال عون الذي تلاه.

ذلك أن أشهراً طويلة قد مضت على ما يشبه القطيعة بين السفير المقصود والرابية. كان الحوار بين الطرفين قد أضحى ضرباً من لغة الإشارات والتحولات. برغم التقارب الفكري بين الطرفين. غاب سعادته طويلاً، لكنه حرص في غيابه على إيصال رسالته الأخيرة، ولو بالواسطة، وكأنها على طريقة «اللهم اشهد أنني بلغت». في أحد اللقاءات الأخيرة بينه وبين قريبين من الرابية، قال الرجل: سجلوا عندكم ما سأقوله لكم. سيمر مشوار الجنرال مع مسألة رئاسة الجمهورية بأربع مراحل. في الأولى سيكون هو المرشح الأقوى. بمعزل عن حظوظ نجاحه في تثمير هذه القوة، وبعيداً عن احتمالات أن يتحول من موقعه كمرشح أقوى إلى رئيس منتخب، لكنّ الأكيد أنه في هذه المرحلة سيتعامل معه الجميع على هذا الأساس. وسيسلمون بأن هناك استحالة في تخطي ترشيحه طيلة مدتها.

لكن، تابع السفير، وبحسب نجاح عون ومن معه في قطف تلك اللحظة أو هدرها، وبحسب استماتة خصومه الداخليين والخارجيين في محاولة اغتياله رئاسياً، ستأتي بعدها مرحلة ثانية، حيث ينتقل عون من المرشح الأقوى إلى الناخب الأقوى. لا يعود قادراً على الوصول إلى الرئاسة، لكنه يكون قادراً على إيصال من يريد إليها. هي مرحلة تسليم الجميع، من دون إعلان طبعاً، بأن الرجل قد تنازل عن حقه الرئاسي. وفي مقابل تنازله يجب أن يعطى حق التمسية. حتى الأطراف الخارجيون سيكونون مستعدين لقبول تلك المعادلة. فهم يعرفون أكثر من غيرهم أنه المستحق للموقع، بحكم تمثيله وقواعد الميثاق، لكنهم يدركون في المقابل أنهم هم من يمنعه من تكريس حقه هذا. وبالتالي سيكونون مستعدين للمقايضة بينهم وبينه: تتخلى عن حقك الشخصي. وتسمي من تريد.

بعدها، تابع السفير نفسه قبل أشهر طويلة، تأتي مرحلة ثالثة، تكون طبعاً نتيجة عدم التمكن من استثمار المرحلة الثانية، بحيث يكون عون قد فقد موقع المرشح الأقوى، وقد خسر حتى ورقة الناخب الأقوى. فيتحول في تلك المرحلة إلى الرافض الأول. أو صاحب الحق المطلق في الرفض. ومالك ورقة الفيتو الثابتة في الاستحقاق الرئاسي. في هذه المرحلة، لا يكون عون مرشحاً. ولا يملك القدرة على تسمية مرشح، لكنه يظل ممسكاً بورقة رفض أي مرشح لا يريده. في مقابل قدرة الآخرين المماثلة طبعاً على الرفض المقابل ايضاً. في هذه المرحلة، تصير عملية الانتخابات الرئاسية نوعاً من لعبة كرة طاولة. أو جوزة هند بين مجموعة «سعادين»، كما وصفها أحد خبثاء السياسة وخبرائها. تظل تتقاذف بينهم حتى ترسو على واحد منهم. شرط أن تظل خارج حلقة أسماء الأقوياء. بمعنى أن تنتهي اللعبة إلى رئيس مقبوليته مشتركة بين عون والآخرين.

وإذا لم تجرِ الاستفادة من تلك المرحلة، وإذا لم يلتقطها الجنرال، قال السفير: فبعدها تأتي مرحلة رابعة. حيث لا يكون مرشحاً. ولا يكون ناخباً. ولا يملك حق الرفض. بل يُفرض رئيس عليه، غصباً عن إرادته، وعلى عكس موقفه. وضرباً لكل ما يملك ويمثل.

كيف لسلوك كهذا أن يصير ممكناً وسط موازين القوى الراهنة؟ لا تتعجبوا ولا تستهولوا أو تستفظعوا. كان يقول السفير قبل زمن طويل. تذكروا كيف ولدت حكومة تمام سلام منتصف شباط 2014. كان قد مضى على تكليف الرجل أحد عشر شهراً. من دون جدوى. فجأة حققت مفاوضات جنيف النووية خرقاً. فولدت لحظة تقاطع سياسية بين مصالح واشنطن والرياض. التقطت باريس الفرصة، فطار عملاؤها إلى العاصمة الإيرانية. عرضوا معادلة من نوع: لماذا تفرطون بكل مكاسبكم الإقليمية، من أجل زاروبة لبنانية؟! كان الطرف الآخر حاضراً لتنفيذ الإملاءات الأميركية المدورة سعودياً. فصار لكم في بيروت حكومة... سكت السفير يومها لحظات. دار بعينيه على حدقات محاوريه، متأكداً من إنصاتهم واستيعابهم، قبل أن ينطق «جوهرته»: لن يتخلى حزب الله عن عون، لكن في تلك اللحظة، لن يكون قادراً على ضبط «الآخرين». فيكون مفترق ما، يسلكه فجأة أصدقاء وحلفاء. بحكم «المصلحة العامة وأوضاع البلاد ولقمة عيش الناس واستنفاد كل الوسائل»... حتى آخر المعزوفة. يكمل رجلا مار مخايل وحدهما الطريق معاً. ويكون مسدوداً!

قبل نحو أسبوعين، جاء إلى الرابية من يذكّر بقراءة ذاك السفير العارف. قال من باب التدقيق في التواريخ، أنه إذا صحت نبوءة الرجل، فالوقت بات داهماً. لا بل حده نهاية حزيران، موعد الاستحقاق النووي الجديد في جنيف. قد يمدَّد الموعد أياماً قليلة. على قاعدة أن دُرجة التمديد باتت معممة، لكن الاستحقاق يظل قائماً وداهماً. ضحكت الرابية يومها من ذلك التذكير. تماماً كما ضحكت قبل أشهر طويلة من إرهاصات السفير. كانت ولا تزال تردد أن هؤلاء يجهلون حلفاء الرابية، وحلفاء حلفائها. يجهلون صلابة مبادئهم أولاً. ويجهلون حتى حقيقة مصالحهم ثانياً. ويجهلون خصوصاً أن المسألة ليست حكاية رئاسة ثالثاً. كيف؟ فلننتظر ونرَ... ونسجل.

تقرير

صراع دريان ـ الشعار: فتّش عن السنيورة والمستقبل

السنيورة ورّط الشعار بانتخابات المجلس الشرعي التي لا يزال يدفع ثمنها (مروان طحطح)

عبد الكافي الصمد

تتجه الأمور نحو مزيد من التأزّم في العلاقة بين مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان ومفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار. تغيّب الشعار عن الإفطار الذي أقامته جمعية «مكارم الأخلاق» في الميناء على شرف دريان، قبل 8 أيام، بحجّة انشغاله بـ«أمور طارئة»، وهو سيغيب أيضاً عن الإفطار الذي سيقيمه وزير العدل أشرف ريفي على شرف دريان يوم الجمعة المقبل، ولكن هذه المرة لارتباط الشعار بإفطار سيقيمه على شرفه وزير الخارجية جبران باسيل في البترون.

لا يُعَدّ عادياً غياب أيّ مفتٍ محلي عن حضور إفطارات رمضانية أو جولات يقوم بها مفتي الجمهورية. أحد أبرز أسباب الفتور بينهما يعود إلى طموح الشعار إلى الوصول إلى سدّة الإفتاء في بيروت، قبل أن يقطع وصول دريان الطريق عليه. لاحقاً، اتهم مقربون من الشعار دريان بمحاصرة مفتي طرابلس، إذ نجح في مساعٍ قام بها من تحت الطاولة في إسقاط مرشح الشعار في انتخابات المجلس الشرعي، ولم يعينه عضواً في المجلس من ضمن الأعضاء الثمانية الذين يحق لدريان تعيينهم، وفوق ذلك تجاهله في زيارته الأخيرة لطرابلس.

وتُعَدّ نظرة أحدهما إلى الآخر سبباً إضافياً في العلاقة غير السوية بينهما. ومن أجل جسر الهوة بين دريان والشعار، عمل رئيس تحرير جريدة «اللواء» صلاح سلام على جمعهما عنده، في لقاء بقي بعيداً عن الأضواء، خرج بعده بانطباع أن الجليد بينهما قد انكسر، لكن مسار الأمور بعدها أكد العكس.

وما زاد الطين بلّة بالنسبة إلى الشعار، أن دريان حرص في زيارته الأخيرة لطرابلس على زيارة الوزير السابق فيصل كرامي في منزله دون غيره، وقوله له: «أنا لا أقبل أن أجيء إلى طرابلس من غير أن أزورك»، وهي زيارة فُسّرت على أنها ضربة أخرى من دريان للشعار، نظراً إلى العلاقة المتوترة جدّاً بين كرامي ومفتي طرابلس.

ترى مصادر مطلعة أن أسباب الخلاف الفعلية ليست بين دريان والشعار، بل بين الأخير والرئيس فؤاد السنيورة، وأن الأخير «كان قد وعد الشعار بدعمه في الوصول إلى منصب مفتي الجمهورية ولم يستطع الإيفاء بوعده. كذلك فإن السنيورة ـ بنظر الشعار ـ ورّطه في انتخابات المجلس الشرعي ثم تخلى عنه، ما أدى إلى تعرّض الشعار لخسارة لا يزال يدفع ثمنها».

غير أن كل ذلك لا يعني أن الشعار سيرضخ للأمر الواقع ويستسلم، إذ يقول بعض من يعرفه إنه «لا يقبل أن يوضع في جيب أحد، وإن والاه سياسياً، وإنه قادر على جمع عدد لا يستهان به من المشايخ حوله، وعلى جعل وضع دريان و«المستقبل» في طرابلس غير مريح لهما على أكثر من صعيد».

بلديات

تفاقمت أزمات أهالي صفد البطيخ منذ استقالة المجلس البلدي. بدأت أكوام النفايات تتراكم على طول الطريق العام، وتتدفق عليها مياه الصرف الصحي، وباتت الرائحة الكريهة تفوح داخل الأحياء السكنية والتجارية، في بلدة تعتبر المركز التجاري والاكثر كثافة سكانية في قضاء بنت جبيل، وأكثرها استيعاباً لأعداد النازحين السوريين

صفد البطيخ تواجه أزماتها من دون بلدية

داني الأمين

يقول أحد أبناء صفد البطيخ إنه «لم تعد القضّة نزاعاً سياسياً أو حزبياً أو نزاعاً شخصياً على موقع رئيس البلدية. لقد تحول الأمر الى أزمة كبيرة في البلدة، قد تؤدي الى نزاعات بين الأهالي والمقيمين والتجار، لأسباب تتعلق بمصادر النفايات وروائحها الكريهة ومشكلة الصرف الصحي التي باتت مياهه الآسنة تتسرب الى الطرقات في أكثر من حي وشارع»، معتبراً أن «البلدية كانت مشلولة سابقاً بسبب النزاعات الشخصية والحزبية، لكن كان هناك من يؤمن الخدمات الأساسية اللازمة من نفايات وصرف صحي ومتابعة أحوال الكهرباء والمياه.. أما اليوم فقد توقف كل شيء، وترك الآلاف من المقيمين وحدهم من دون أي اعتبار لحاجاتهم الاساسية».

يعيش في البلدة اليوم أكثر من 2500 نسمة من أبناء صفد البطيخ، إضافة الى 1460 نازحاً سورياً، وأكثر من 2000 مقيم ممن اشتروا شققاً سكنية ومحال تجارية فيها، بحسب مختار البلدة محمود زين الدين، الذي شرح أن «عمل البلدية توقف بالكامل منذ 7 أشهر بعد استقالة 5 أعضاء من المجلس البلدي، من أصل تسعة أعضاء، وقد قبل القائمقام والمحافظ هذه الاستقالة، إلا أن المحافظ احتفظ بالاستقالة داخل مكتبه، ولم يرسلها الى وزارة الداخلية، الأمر الذي منع تكليف القائمقام بمهمات البلدية المستقيلة»، لافتاً الى أن «البلدية هي منحلّة وغير منحلة في الوقت نفسه، حتى إن رئيس المجلس البلدي أودع استقالته قبل ثلاثة أشهر، لدى أحد المعنيين في حركة أمل، لكن هذه الاستقالة بقيت محفوظة أيضاً».

ويقول المختار زين الدين إن «عدم تكليف القائمقام بمهمات البلدية يعود الى نية حركة أمل الحفاظ على البلدية، كونها محسوبة عليها، لكن خلافاً داخلها على تسمية الرئيس أدى الى شل العمل البلدي بالكامل». ويذهب المختار الى أن «أبناء البلدة تواصلوا مع نواب المنطقة، الذين لم يبذلوا أي جهد يذكر لمعالجة المشكلة، حتى إن الأهالي وجهوا كتاباً الى وزارة الداخلية أشاروا فيه الى أن البلدية تحولت من حركة إنمائية وراعية اجتماعية الى ثقل وعبء يغرقان البلدة في مستنقع الاهمال والتردّي، وطالبوا بتكليف القائمقام بتصريف الأعمال، لكن حتى وزير الداخلية لم يولي الاهتمام لمطلبنا، على الرغم من أن جميع معاملات الناس باتت متوقفة، من بينها رخص البناء ومعاملات الكهرباء والمياه».

وقد ناشد أبناء صفد البطيخ «وزير الداخلية والبلديات بمعالجة المشكلة قبل أن تتفاقم بشكل يساهم في تفشي الجرائم والخلافات بين الناس». ويلفت التاجر حسين ويزاني الى أن «النفايات تتراكم في الشوارع وأمام المحال التجارية، التي من بينها مطاعم ومحال لبيع الحلويات واللحوم، الأمر الذي يهدد الصحة العامّة ويؤثر سلباً في مصالح الناس ويسبب نزاعات بينهم». ويحمّل سليم سعيد زين الدين المسؤولية للأحزاب التي «أفشلت حتى الآن عمل أربعة مجالس بلدية في صفد البطيخ، وهي التي كانت السبب الرئيسي للنزاع القائم في البلدية، والذي أدّى الى إهمال مصالح الناس وحاجاتهم على حساب مصالحهم وتطلعاتهم».

النفايات تتراكم في الشوارع وأمام المحال التجارية وتهدّد الصحة العامّة

> استقال 5 أعضاء من المجلس البلدي من أصل 9 منذ 7 أشهر

يُقدّر عدد المحال التجارية في البلدة بأكثر من 500 محلّ تعلوها شقق سكنية تعجّ بالمقيمين، على خطّ سير طوله 2 كلم فقط، في بلدة صغيرة لها ميزانية محدودة ومعطلة أيضاً، ولا يزيد عدد سكانها المسجلين فيها المقيمين على 2000 نسمة. لكن الأبنية السكنية الجديدة والحركة الاقتصادية الناشطة في البلدة لم تعجب كثيراً أبناء صفد البطيخ المسجّلين فيها، الذين يعتبرون أنفسهم الخاسر الأكبر من التحوّل الذي طرأ على البلدة، لأنّ 90% من التجّار وسكّان الشقق الجديدة هم من خارج البلدة، كذلك تجّار العقارات. وهذا يعني أن المنافع لا تعود اليهم، إضافة الى أن «العجقة» الخانقة وتحوّل البلدة العمراني قضيا على طبيعة الضيعة الهادئة، مع ما يرافق ذلك من استهلاك كبير للطاقة الكهربائية ولحصّة البلدة من المياه، دون أيّ خطّة تنموية ترافق هذا التطوّر الهائل، خاصة في ما يتعلّق بالبنى التحتية وشبكات الصرف الصحّي. يقول حسن زين الدين إن «البلدة تحتاج الى رعاية خاصة، واهتمام مختلف من اتحاد البلديات الذي تنتمي اليه، كونها باتت ملتقى لأبناء المنطقة. وبتوقف البلدية عن العمل وقع أبناء المنطقة في أزمة كبيرة تهرّب منها نواب المنطقة قبل غيرهم. ويرى المختار أن «معالم البلدة الطبيعية تغيّرت بالكامل، ليسيطر عليها طابع المدينة، دون أن يترافق ذلك مع توسيع شبكات الماء والصرف الصحّي والكهرباء؛ فبعض المقيمين فيها حالياً أتوا من بلدات بعيدة، مثل دير الزهراني والشهابية وعيترون وبيت ياحون، والبعض ترك بلدته لأسباب اجتماعية ليسكن ويعمل هنا. لكن أن تترك البلدة دون اهتمام أو رعاية أمر لن نسكت عنه بعد الآن»، واللافت أن بعض المباني التجارية الجديدة لا يوجد فيها آبار جمع المياه، كما هو متعارف عليه في المباني الأخرى، ما يؤدي الى اعتماد السكان على حصّة البلدة من مياه الليطاني، إضافة الى شراء المياه بشكل مستمرّ، وهذا أسّس لمشكلات بين المقيمين وتنافساً حاداً على المياه.

بلديات

مختار معربون يستقيل احتجاجًا على أخطاء سجلات النفوس

رامح حمية

في خطوة احتجاجية، تقدم أمس مختار بلدة معربون، عبد الغفار أسعد، باستقالته لدى مكتب محافظ بعلبك. الهرمل بشير خضر. الاستقالة جاءت على إثر مشكلة الأخطاء الكثيرة التي وردت في السجلات المنسوخة لدائرة نفوس بعلبك، وتعبيراً عن رفض محاولة مديرية الأحوال الشخصية رمي مسؤولية تصحيح هذه الأخطاء على الأفراد من دون أي معالجة جذرية صحيحة.

ليس مستبعداً أن تتطور حركة الاستقالة الاحتجاجية لتشمل مختار آخرين في بعلبك وقراها، ردّاً على «العقاب» الذي تعرض له الناس «على ذنب لم يقترفوه»، بحسب ما يؤكد مختار معربون لـ«الأخبار». يشرح سبب استقالته بأن وزارة الداخلية ومديرية الأحوال الشخصية لم تتحملا مسؤولية الأخطاء التي ارتكبها موظفو المديرية في سجلات نفوس أبناء المنطقة، وثمة إصرار من المديرية على اعتماد الحلول الفردية، بكل ما يعني ذلك من معاناة للمواطنين، «الذين ليس لهم ذنب في كل ما حصل»، فضلاً عن أعباء وتكاليف ستترتب عليهم من أجل الاستحصال على مستندات ووثائق جديدة وأحكام قضائية، بما في ذلك اضطرارهم للذهاب إلى بيروت وهدر أيام وأسابيع، «وبهيدي الطريقة صار الضحية يحاسب بدلاً من الجاني، وهذا ما لم يعد مستغرباً في لبنان!» يقول.

الوعود السابقة بالحصول على سجلات نموذجية، تشكل منعطفاً نحو المكننة، تبين أنها «سراب»، وأن أبناء المنطقة يتعرضون «لأشد أنواع الحرمان من أبسط الحقوق، وهو الهوية»، بحسب ما يوضح أسعد، الذي كشف أن أكثر من خمسة اجتماعات عقدت مع مختار المنطقة ونوابها ورئيس بلدية بعلبك، طيلة الأيام الماضية، من أجل تحديد موعد مع مديرية الأحوال الشخصية، «إلا أننا لم نتمكن من ذلك بسبب المماطلة والتسويف من قبل المديرية، ضمن إطار خطة منها لاستغلال الوقت وتكريس الامر الواقع، وهو ما أفقدنا ثقة أهلنا وناسنا بنا».

لن يكتفي مختار معربون بالاستقالة، فقد كشف لـ«الأخبار» أنه في معرض الإعداد لتقديم دعوى قضائية بحق المسؤولين عن شطب اسمه من سجلات نفوس بعلبك، وتحويله إلى مكتوم القيد، رغم وجود وثيقة ولادة باسمه، فضلاً عن توجيه تهمة التزوير بحق من ارتكب ذلك وكل من يظهره التحقيق.

تجدر الإشارة إلى أن رئيس بلدية بعلبك حمد حسن التقى في 23 الشهر الماضي رئيسة دائرة وقوعات الأجانب رانيا خليفة، المعنية بدراسة الملفات المتعلقة بالأخطاء وإبداء الرأي لبتّها، وجرى البحث في الظروف التي أحاطت بمهمة إعادة تكوين سجلات قلم نفوس بعلبك، والشوائب التي وردت في السجلات الجديدة، وقد تقرر في نهاية الاجتماع «إعطاء الأولوية للملفات التي تتسم بالطابع الطارئ لبتّها من خلال بريد شبه يومي من البلدية، على أن يتولى رئيس بلدية بعلبك، بالتعاون مع رابطة مخاتير مدينة بعلبك، إيداع المديرية العامة للأحوال الشخصية جدولاً بنوعية الأخطاء وعددها، ليصار بعدها إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة والضرورية لتأمين مصالح المواطنين وتصحيح قاعدة البيانات.

عدل

ماري فاخوري: زوجة أخرى تموت... حرقاً

كان من المفترض أن تستيقظ ماري فاخوري في مستشفى الجعيتاوي لتقطع جميع الشكوك في قضيتها. انتظرت القوى الأمنية منذ السبت الماضي أن تفتح ماري عينيها وتنطق بسبب احتراقها. إلا أنّ ماري توفيت أول من أمس من دون أن تكشف كيف احترقت في منزلها

إيفا الشوفي

مساء السبت الماضي خرجت ماري فاخوري، ابنة الـ27 عاماً، تصرخ مشتعلة من منزلها. ركضت عارية في الشارع قبالة ميناء صور والنيران مندلعة في كل جسدها. رأتها جارتها تحترق فهرعت إليها ووضعت غطاءً لإخماد النار التي أكلت جسدها. نزل الجيران الى الشارع لمعرفة ما يحصل، بعدما تمكنت الجارة من إخماد النار، فرأوا ماري محترقة بالكامل تنطق بكلمتين فقط: سبيرتو، سيجارة.

في هذه الدقائق القليلة كان زوج ماري يخرج ويدخل الى المنزل صارخاً «لفّوها بشرشف». تقول جارة الضحية «عندما رأيناه يتصرف هكذا ظننا أنّ المنزل بأكمله يحترق، لكن تبيّن أن الكنبة فقط كانت تحترق وكان يحاول أن يطفئها، تاركاً زوجته تحترق». إذاً خرجت ماري مشتعلة من المنزل فيما كان زوجها في الداخل يطفئ الكنبة!

على الفور نُقلت الضحية الى مستشفى جبل عامل، من ثم تمّ تحويلها الى مستشفى الجعيتاوي لخطورة حالتها. بقيت ماري 5 أيام في المستشفى على أمل ان تستيقظ وتكشف ما جرى، إلا أنها توفيت عند الساعة التاسعة والنصف من مساء الخميس، فأخذ الزوج جثتها من دون أن يخبر عائلتها. أمس توجهت والدة ماري الى المستشفى، ففوجئت بأنّ ابنتها توفيت وجثتها مع زوجها الذي أعلن أنه سيدفنها عند الساعة الثالثة ظهراً (أمس) في بلدته في قضاء جبيل، ما أثار غضب العائلة التي تريد دفنها في صور. تقول المحامية سمر طرابلسي، المكلّفة من عائلة الضحية، إنّه «تمّ التوصل الى حل من أجل دفنها في صور بعدما تدخّل المدعي العام في الجنوب القاضي رهيف رمضان»، ويؤكد أحد أفراد العائلة أنّ الزوج، قبل صدور قرار المدعي العام، اتّصل بخالة الضحية وأبلغها أنه «إذا وقّعت الوالدة على تعهّد بعدم الادعاء عليه يعطيهم الجثة لدفنها في صور». لكن ماذا عن تشريح الجثة؟ تقول طرابلسي إنّ «المدعي العام أبلغهم أنّه في حالة الحريق لا ينفع تشريح الجثة».

يُخبر أحد الذين كانوا مع الضحية أنه في طوارئ المستشفى كانت ماري تهمس لإحضار والدتها وكان الزوج يصرخ «ما في إمّك. إذا بتجي إمك بكسرلا إجريها»، وقد توجّه الى الطبيب طالباً منه ألا يتحدّث مع أحد سواه عن وضع ماري باعتباره زوجها.

> خرجت ماري مشتعلة من المنزل فيما كان زوجها في الداخل يطفئ الكنبة

تتحدّث الجارة عن آثار حرق طفيفة جداً على وجه الزوج، وتقول إنه أخبرها لاحقاً ما حصل، قائلاً إنه «يوجد في الحمام علبة تحتوي على أشرطة كهرباء، وعندما كانت ماري في الحمام حصل خطأ في الكهرباء وفقعت العلبة. حينها كانت ماري تحمل علبة سبيرتو فاشتعلت وكان باب الحمام مغلق، وعندما فُتح الباب خرجت وجلست على الكنبة لتطفئ نفسها». تضيف الجارة انه «عندما وصلت ماري الى مستشفى الجعيتاوي اتصل بنا الزوج من أجل أن نقفل المنزل ونخبّئ الذهب كي لا يدخل أحد الى البيت خلسة، وبعد ذلك عاد الى المنزل وأخذ أوراقاً ثم غادر». تروي أنه في اليوم نفسه طلب الزوج من أحد الشبان السوريين أن ينظّف المنزل، واتصل بها كي تفتح له الباب عندما يأتي، إلا أنّ الشاب حضر في اليوم التالي، وما إن بدأ بتنظيف المنزل حتى حضر عناصر من قوى الأمن طالبين عدم المس بأي شيء في المنزل. يشير مصدر مطّلع على الملف إلى أنّ الزوج قال في إفادته الأولى إن هناك خطأً حصل في الكهرباء أثناء حمل الزوجة لعلبة سبيرتو، أما في إفادته الثانية فقال إنها كانت تضع مستحضر تجميل وهي تحمل شمعة فاندلعت النار في جسدها.

حتى اليوم لم يتم إيقاف الزوج لعدم ثبوت الاتهامات الموجهة ضده، على الرغم من الشكوك الكثيرة التي تدور حوله وأبرزها: لماذا لم يُخمد النيران التي اشتعلت في جسد ماري؟ ولماذا احترقت الكنبة فقط؟ كذلك، لماذا اقترح مقايضة الجثة بعدم الادعاء عليه؟

مصادر أمنية تشير الى أن «التحقيق مستمر، وكان من المنتظر أخذ إفادة ماري، لكن حتى اللحظة ليس هناك ما يؤكد إقدام الزوج على حرقها، وسيتم الاستماع الى الشهود وانتظار نتائج العينات التي أخذتها الأدلة الجنائية لمعرفة المادة المشتعلة والمسبب».

عائلة الضحية تنوي الادّعاء على الزوج بتهمة القتل، بحسب ما أفاد به قريبها.

جرائم القتل متواصلة

لم يهتم محمد بداح بزحمة الناس عند دوار البص الساعة العاشرة من صباح أمس. لاحق عياد فارس حتى تمكن من إمساكه داخل سيارته وأطلق عليه النار من بندقية صيد، فأرداه فوراً قبل أن يلوذ بالفرار. شهود العيان حددوا مسؤولية بداح عن قتل ابن الثلاثين عاماً «ثأراً لمقتل ابنه قبل أربع سنوات على يد فارس نفسه في منطقة جل البحر».

الجريمة ليست الاولى من نوعها. قبل أيام وقعت جريمة في شقرا، حين قتل الجار جاره بسبب خلاف فردي. وقبل أسبوع تماماً أطلق شخص النار في ساحة البابلية في الزهراني ثأراً لشقيقه شرطي البلدية الذي منعه شبان من تنفيذ محاضر ضبط بحق أصحاب دراجات مخالفة. أصيب سبعة من بينهم ثلاثة بجروح خطرة. مساء الخميس توفي أحدهم، علي مزهر، متأثراً بجراحه، بعد أن قبع في غيبوبة منذ يوم الحادث السبت الماضي. ومزهر كان مع عدد من الشبان موجوداً بالصدفة، من دون أن يكون له علاقة بالإشكال.

اضاءة

سنترال المنية مقفل بسبب إجازة الموظف الوحيد

محمد ملص

يعيش أبناء مناطق المنية وجوارها معاناة كبيرة عند توجههم لدفع فواتير الهاتف الثابت في سنترال المنية، المقفل بحجة أن «الموظف في إجازة». فمنذ أيام، عُلّقت «كرتونة» على الباب الرئيسي لمركز المنية للهاتف الثابت كُتب عليها: «مأذون من 20-6-2015 لغاية 7-7-2015 وحملت توقيع أمين الصندوق، وهو ما يشير الى إقفال المركز الوحيد الذي تديره «أوجيرو» لمصلحة وزارة الاتصالات في مناطق المنية الادارية أمام المواطنين طيلة الفترة المذكورة، التي تتخطى 18 يوماً. يعمل في هذا المركز موظف واحد (أمين صندوق)، غالباً ما يأخذ إجازته السنوية في هذه الفترة، ما يخلق مشكلة لدى الأهالي في دفع فواتيرهم.

فأهالي مناطق المنية وبحنين ودير عمار وباقي المناطق التابعة إدارياً للمنية يستفيدون جميعهم من خدمات السنترال، إلا أنهم خلال إجازة الموظف بات عليهم، وفق «نصيحة» صندوق الشكاوى في وزارة الاتصالات، إمّا دفع فواتيرهم عبر مكاتب شركات البريد وتحويل الأموال الخاصة وزيادة مبلغ ثلاثة آلاف ليرة عن كل فاتورة، عدا عن أن هذه الشركات لا تستقبل الفواتير التي تخطّت 3 أيام عن تاريخ الدفع ما يرتّب عليهم غرامات تبلغ 11 ألف ليرة وقطع خط الهاتف، أو التوجه الى سنترال حلبا أو التبانة والميناء في طرابلس.

اعتراض الأهالي لا يصب بالتأكيد ضد إجازة الموظف، بل في عدم تعيين بديل مؤقت للموظف خلال إجازته. وقد طالب الاهالي وزارة الاتصالات بإيجاد حل سريع لمعاناتهم التي تتجدد كل مرة مع دفع الفاتورة، التي «لا تنتظر حتى انتهاء إجازة الموظف، كون توقف آليات الجباية لا يوقف غرامات التأخير التي تُفرض عليهم في حال التخلّف عن الدفع». تواصلت «الأخبار» مع أحد موظفي خدمة الشكاوى في هيئة أوجيرو، الذي أشار الى أن «الموظف الوحيد في سنترال المنية سيحال على التقاعد في شهر تشرين الأول، وهو ملزم بإنفاذ جميع الإجازات التي يمنحه إياها القانون، قبل إحالته على التقاعد».

فقط للمستثمرين ورجال الاعمال
فرصة اخيرة للهجرة الى كندا

تصل الى بيروت بعثة كندية متخصصة بشؤون الهجرة لمقابلة الراغبين وتقييم طلباتهم، شرط ان تنجز الملفات بالكامل وتقدم الى وزارة الهجرة الكندية في مدة اقصاها 2015/8/31 تاريخ اعتماد قوانين الهجرة الجديدة الخاصة بالمستثمرين والمعدلة من قبل الحكومة الكندية.
على الراغبين بطلب الهجرة إثبات ملكيتهم لأصول ثابتة ومنقولة بقيمة $1,600,000 وإبداء استعدادهم لتجميد مبلغ محدد في مصرف كندي معتمد.
للاستفسار وحجز المواعيد يرجى الاتصال على الرقم التالي: 70/068370

متابعة

نغمة التمديد لـ «مطمر عين درافيل» ترتفع مجدداً

بسام القنطار

رغم مرور ستة اسابيع على اعلان وزير البيئة محمد المشنوق فشل مناقصات النفايات المنزلية الصلبة في مختلف المناطق اللبنانية باستثناء المنطقة الخدماتية 2 (كسروان والمتن وجبيل)، لم يناقش مجلس الوزراء هذه القضية رغم وضعها على جدول الاعمال في أكثر من جلسة.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها، بادر رئيس مجلس الوزراء إلى الموافقة منفرداً على طلب مجلس الإنماء والإعمار إعادة إجراء مناقصة مشروع خدمات النفايات الصلبة (كنس وجمع ونقل ومعالجة وطمر واسترداد طاقة) في مختلف المنطقة الخدماتية، على أن يبلغ مجلس الوزراء بقراره في وقت لاحق!

الخطوة التي أعلنها في 12 حزيران الماضي، جرى تبريرها بذريعة تسريع إعلان نتائج المناقصات قبل الموعد المضروب لإغلاق مطمر الناعمة – عين درافيل في 17 تموز الجاري، بحسب قرار مجلس الوزراء رقم 1 بتاريخ 12 كانون الثاني 2015، الذي وافق على «تأمين الخدمات» من خلال العقود الموقّعة مع مجموعة افيردا (سوكلين وسوكومي) لغاية 17 نيسان 2015، قابلة للتمديد ثلاثة أشهر لمرة أخيرة ونهائية، ما يعني أن مهلة الاقصوى لعقد تشغيل مطمر الناعمة – عين درافيل هي منتصف تموز 2015.

وفيما أعلن مجلس الإنماء والإعمار أن الموعد المقرر لفض العروض التقنية والفنية لإعادة إجراء المناقصات سيكون عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين 13 تموز الجاري، أي قبل خمسة أيام من الموعد المقرر لإقفال مطمر الناعمة – عين درافيل، فإن أياً من المؤشرات لا يوحي بالتفاؤل تجاه النتيجة التي ستفضي إليها المناقصات، ومدى قدرة الحكومة على الخروج بنتيجة إيجابية منها تسمح بضرب موعد جديد لإغلاق المطمر بالاستناد إلى المهلة الزمنية التقنية التي لم تتوافق مع المواعيد السياسية للإقفال والتي لم تستند إلى معطيات جدية قبالة للتطبيق.

وفي مؤشر على تصاعد الحملة الشعبية الرافضة للتمديد للمطمر، نفذ أمس أهالي بلدة عرمون مسيرة جابت ارجاء البلدة حُملت خلالها لافتات تقول «كفى صمت... كفى خنوع... كفى فساد وأمراض... نعم لإقفال مكب ومطمر الناعمة... مطمر الموت». وعلمت «الأخبار» أن رؤساء بلديات المنطقة قد راجعوا رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، في الموضوع قبل أسبوع، فكان جوابه أن الحكومة معطلة، وأن لا شيء يمكن القيام به في الفترة الحالية. وبحسب المعلومات، فإن مسؤولاً حزبياً في «الاشتراكي» قد أبلغ من راجعه أن قرار التمديد للمطمر قائم لا محالة، وكحدٍّ أدنى ستة اشهر إضافية، وأن لا بديل لذلك. وفيما لم يصدر موقف رسمي بعد عن لجنة المتابعة التي جرى تشكيلها في دارة جنبلاط في كليمنصو لمتابعة ملف المطمر، يتوقع أن يصدر عن هذه اللجنة الاسبوع المقبل، موقف رافض للتمديد، ولكن بنبرة لا تسمح بجرّ الشارع الى اعتصام مفتوح على غرار ما حصل في اوائل عام 2014 الذي ادى الى تكدس النفايات في الطرقات.

وبحسب مصدر متابع للملف، فإنّ من السهل إقناع البلديات بخطوة تمديد إضافي للمطمر بسبب الحوافز المالية التي دفعت لها بموجب القانون رقم 280 الصادر بتاريخ 8 أيار 2014 (36.118 مليار ليرة بموجب المرسوم رقم 1303) إضافة إلى (7,5 مليارات ليرة أعد لها مشروع مرسوم ينتظر التصديق عليه في مجلس الوزراء)، لكن العقبة الأبرز تبرز في الحركات الاحتجاجية الأهلية، خصوصاً في بلدتي بعورته وعرمون، علماً بأن لا شيء يمنع من استخدام القوى الأمنية وقوى مكافحة الشغب لقمع أي اعتصام يهدف إلى إغلاق طريق المطمر إذا توافر التوافق السياسي على المسألة.

تجدر الإشارة إلى أن تمديد مطمر الناعمة – عين درافيل من الناحية التقنية يحتاج إلى أعمال حفر في أرض صخرية لجهة بلدة الناعمة تحتاج إلى تأهيل لفترة تزيد على ثلاثة أشهر، ما يعني أنه إذا اتُّخذ قرار بالتمديد، فسيُعاد تكرار نفس سيناريو عام 2006، أي تكديس النفايات بطريقة عمودية فوق خلايا مطمورة أصلاً، تمهيداً لإعادة طمرها في خلية جديدة، الأمر الذي سيفاقم تصاعد الروائح الكريهة.

الأدب (السياسي) الكاذب: عن الناصريّة والشيوعيّة

أسعد أبو خليك*

ليست إعادة كتابة التاريخ غير السحيق عادة عربيّة. غالباً ما يرافق الولوج في عهد جديد كمٌّ هائل من الكتب والأشعار والأغاني خصوصاً من قبل مَن يريد أن يجمّل تاريخَه، أو أن يمحو تاريخَه، أو مَن يريد ان يختلق لنفسه تاريخاً مزوّراً. الكلّ في الحقبة النازيّة أصبح مغلوباً على أمره بعد وصول الجيش الأحمر إلى برلين. كادت تكون شهادة غورنغ في نورمبرغ (شهادة المعتوه رودلف هس لا يُعوّل عليها) الوحيدة التي تضمّنت اعترافاً صريحاً بالمشاركة الفعّالة في العصبة النازيّة الحاكمة. فون ربنترب (وزير خارجيّة هتلر) أقسم أن كان له أصدقاء من اليهود (لم ينقذه ذلك من المقصلة). أما فنّان ومهندس هتلر المُفضّل، ومدير تصنيعه الحربي، ألبرت سبير، فقد أرفق تحمّله للمسؤوليّة باختلاق بطولة زائفة (يُراجع كتاب جيتا سيريني، «ألبرت سبير: معركته مع الحقيقة» لتبيّن تناقضات أقوال وأكاذيب سبير، لكن كتاب يواكيم فست: «سبير: الحكم النهائي»، كان أكثر قطعاً في فضحه). أين ذهب الـ100،000 ألماني (أو خمس أضعاف هذا الرقم بحسب تقديرات أخرى) الذين تطوّعوا وشاركوا بأيديهم - بحسب تعداد المؤرّخ، دانيال غولدهاغن، في كتابه «جلّادو هتلر الطوعيّون») في جرائم النازيّة والقتل المباشر؟ تبخّروا بمجرّد أن أُعلن خبر انتحار هتلر.

ونحن في لبنان خبرنا عمليّة تنقيح السير الذاتيّة أكثر من غيرنا. الطبقة السياسيّة في النضال من أجل الاستقلال الصوري عن فرنسا، كانت هي نفسها الطبقة السياسيّة في عهد الاحتلال الفرنسي (لا تزال السرديّة اللبنانيّة والشعبيّة تفضّل وصف «الانتداب» لعلّ ذلك يقرّب الشعب الزاهي نحو الرجل الأبيض)، هذا كأن تقوم طبقة سلطة رام الله بعد تحرير فلسطين بإعلان المسؤوليّة عن التحرير. والتلوّن بين عهدين هو سمة المرحلة الحاليّة في لبنان، حيث أصبح كل مَن كان مُشاركاً في سلطة المخابرات السوريّة في لبنان مناضلاً ضد تلك المخابرات، كما أن كلّ من عارض مقاومة العدوّ الإسرائيلي (خصوصاً في جريدة «النهار») صاح بعد التحرير: الكلّ في لبنان قاومَ، خصوصاً أنطوان لحد وبشير الجميّل وأبو أرز. لكن التلوّن والانتهازيّة سمتان من سمات البطولة في مسخ وطن يُعتبر فيه وليد جنبلاط مستشرفٌ. إن الأدب السياسي بعد 2005 لن يعمّر: ستعاد كتابة المرحلة من جديد بعد أن يتحرّر الوطن من مال آل سعود ونفوذهم.

لكن أدب النفاق والتلوّن برز في التاريخ السياسي المصري المعاصر. تحوّل طبقة الكتّاب والمثقّفين بسرعة هائلة بين عصريْن: العصر الملكي والعصر الناصري الذي تلاه (ثم العصور اللاحقة). يمكن القول إن معظم مَن كتب في عصر الثورة الناصريّة كان قد كتب من قبل في العهد الملكي، كتابات موالية للملك فاروق ومُبجّلة لذاته الملكيّة: وهذا لا يسري فقط على الأخويْن مصطفى وعلي أمين (طبعاً) بل على هيكل أيضاً الذي كتب مُبجّلاً في مناسبة عيد الميلاد الملكي (راجع كتاب محمد حماد، «الرئيس والأستاذ: دراما العلاقة بين الكاتب والسلطان»). والذين عملوا وازدهروا في الحقبة الناصريّة حوّلوا أنفسهم إلى ضحايا القمع والاضطهاد في الحقبة الساداتيّة. ولا يمثّل هذا النوع من الأدب الكاذب أكثر من الكاتب أنيس منصور.

وقد تكون كتب منصور من أكثر الكتب العربيّة مبيعاً، وكانت مقالاته تملأ الصحافة المصريّة والسعوديّة حتى موته. وهو من صنّاع المرحلة الساداتيّة (ومصطلح «الساداتيّة» من اجتراح اليساري التطبيعي (في ما بعد)، لطفي الخولي) ومن مهندسي الحملة الدعائيّة الهائلة ضد الناصريّة واليساريّة والاشتراكيّة التي أطلقها السادات تمهيداً للمجاهرة بتحالفه مع أميركا ومع العدوّ الإسرائيلي. وكشف الإعلامي مجدي العفيفي أن منصور أودعه أسراره قبل وفاته، واعترف له بأنه كان رسول سلام سرّي بين العدوّ الإسرائيلي والسادات (كأن السادات كان يحتاج إلى رسول سلام مع العدوّ، لكن منصور استمتع بالتطبيع مع العدوّ وزها بمقابلة قادة وجنرالات العدوّ لأن في ذلك كسر كل قواعد المرحلة الناصريّة التي أثقلت على السادات). وقد أنتج منصور كمّاً هائلاً من الكتب في خانة «الأدب الكاذب»، أي الأدب الذي لا يمتّ إلى الحقيقة بصلة، أو الذي يسمح فيه كاتبه باختلاق حقائق وتزوير تاريخ ونسب أقوال لمَن لم يتفوّه بها. وأدب منصور ترافق مع كتابات مصطفى أمين وموسى صبري وغيرهم.

يمكن بسهولة متناهية وضع كتاب في تفنيد بعض أكاذيب وتلافيق أنيس منصور في كتبه العديدة في حياته، وفي مقالاته الصحافيّة: يستطيع منصور بسهولة أن يستشهد بـ«دراسة للبيت الأبيض»، ولا يكون لها وجود، للتدليل على وجهة نظره، أو هو يسيء استعمال مرجع في غير مكانه: راجع ما ذكره مثلاً عن دراسة البيت الأبيض عن الخلاعة في كتابه «عبد الناصر: المفترى عليه، والمفتري علينا». وأهميّة دراسة وتفنيد ودحض أقاويل ومزاعم أنيس منصور تكمن في أهميّة الدور السياسي الذي لعبه في تاريخنا المعاصر: لو ذكرنا أسماء المرحلة العربيّة التي لا نزال نعاني منها منذ 1973 لقلنا إن هذه الأسماء تحتلّها: أنور السادات وياسر عرفات وكمال أدهم وفهد بن عبد العزيز وخالد الحسن وأشرف مروان وأنيس منصور وابن باز ومحمود عبّاس ومحمد متولّي شعراوي وجلال كشك وسليم اللوزي. كل هؤلاء رسموا معالم المرحلة السياسيّة التي وسمت الحقبة السعوديّة. كما أن الدخول في عصر كامب ديفيد لم يكن ممكناً إلا بعد أن دجّن أنور السادات وصحبه من الدعائيّين الشعب المصري لفصله عن القضيّة الفلسطينيّة وعن العروبة تمهيداً للحلف بين دولة مصر ودولة العدوّ الإسرائيلي.

وقد بدأ منصور في تضمين كتبه أكاذيب مبكّراً: كتب في «حول العالم في 200 يوم» (صدر في أوّل طبعة عام 1963 عندما كان السود في واشنطن في مرتبة لا ترتفع كثيراً عن مرتبة العبيد قانوناً)، عن زنوج واشنطن ما يلي: «معظم سكان واشنطن من الزنوج... إنهم أكثر من 80% من السكّان (في مكان آخر من الكتاب يقول إنهم نصف سكّان واشنطن، لكن ما علينا)، فواشنطن العاصمة يحكمها رئيس الجمهوريّة شخصيّاً... ولا يوجد فيها أي تفرقة عنصريّة... وكلّهم كانوا يرتدون بلاطي أحسن وأفهم من البالطو المناسب لي (ص. 616)». لا تقرأ الكتاب إلا وتُشكّك في صحّة ما ورد في الكتاب، وحتى في ما إذا كان زار البلدان التي يصفها.

ولا يمكن لوم منصور في كتابه عن السادات «من أوراق السادات» لأن الكتاب «مثل كتاب بوق آخر» للسادات، موسى صبري، «السادات: الحقيقة والأسطورة». لأن الأكاذيب فيه منسوبة للسادات، لكن الراوي الصادق، ولو كان من القرّاء الذين لم يلتقوا السادات في حياتهم، كان يمكن له السخرية من تصوير السادات لعلاقته مع عبد الناصر، وكان يناديه «جمال» في روايته، أو من دوره في الحكم في المرحلة الناصريّة (يبقى كتاب محمد عبد السلام الزيّات «السادات: القناع والحقيقة» من أفضل ما كُتب عن السادات من رجل عرفه عن كثب). وفي كتاب منصور عن الناصريّة، وفي كتبه الأخرى وفي مقالاته يختلق منصور لنفسه دوراً بطوليّاً لا يستحقّه. صحيح أن منصور أوقف مرّة واحدة عن الكتابة في عهد عبد الناصر لكنه عُرف واشتهر وبرز وكتب في عهد عبد الناصر، لا بل إن كتابه «حول العالم في 200 يوم» نال جائزة رئيس الجمهورية من عبد الناصر نفسه. وعمل منصور في الإذاعة وفي التلفزيون وكل ذلك في عهد عبد الناصر. لكن الحقائق لا تعني له الكثير: هو الذي يروي في الكتاب المذكور عن نزار قبّاني (الذي كان من أشدّ المعجبين بجمال عبد الناصر) أنه كتب قصيدة «هوامش على دفتر النكسة» ضد عبد الناصر شخصيّاً (عارض عبد الناصر قرار مخابراته بمنع قبّاني بسبب القصيدة). لكن منصور يبهر القارئ بمبالغاته وأكاذيبه التي لا تحتاج عنده لبراهين وأدلّة، مثل قوله إن صلاح

الدخول في عصر كامب ديفيد لم يكن ممكناً إلا بعدما دجّن أنور السادات الشعب المصري (أرشيف)

عبد الناصر كان يتسلّى أمام الفنانات بعبد الناصر ويجعله ينقّل مكان نومه في الليلة الواحدة، أو هو يجعل من عبد الناصر مهووساً بمنصور بسبب نقده له، ناسياً أن الأرشيف لا يزال يحفل بمدائح عن عبد الناصر كتبها له منصور الذي تصنّع الاشتراكيّة والثورة في العهد الناصري، كما اعتنق الرأسماليّة والتطبيع والانفتاح في عهد أنور السادات. وشخصيّة عبد الناصر التي يرسمها منصور لا تتفق مع كل ما نُشر عن عبد الناصر من مريديه وخصومه على حدّ سواء.

ويروي مثلاً منصور في كتابه «عبد الناصر» (ص. 187) أن جيمي كارتر وزوجته ومستشاره لشؤون الأمن القومي زبغنيو برجنسكي، رووا في مذكراتهم أن الوفد المرافق للسادات في كامب ديفيد «حاولوا اغتياله». لكن تعود لكتاب برجنسكي ولمراجع أخرى لتكتشف شيئاً آخر تماماً. كل ما في الأمر أن السادات فوّض أسامة الباز بأن يتولّى مع الجانب الإسرائيلي وبحضور جيمي كارتر المفاوضات ذات مساء. واحتدّ الخلاف بين باز وبين المفاوض الإسرائيلي إذ كان مطلوباً أن يتخلّى المفاوض المصري عن

> **معظم مَن كتب في عصر الثورة الناصريّة كان قد كتب كتابات موالية للملك فاروق**

حق العودة للشعب الفلسطيني اللاجئ. ورفض الباز ذلك، لكن كارتر قاطعه وقال له: إن السادات لا يوافقك على ذلك، فاعترض الباز على حق الأميركي بأن يمثّل وجهة النظر المصريّة أكثر منه، فخرج من الاجتماع مُحتجّاً وعرض الأمر على السادات الذي وافق على ان يخلد إلى النوم كي لا يقع مباشرة تحت الضغط الأميركي (لكنه عاد في اليوم التالي ووافق على كل ما طُلب منه من تنازلات إسرائيليّة). عندها، يقول برجنسكي، وفي تلك الليلة، ساورت مخاوف كارتر في أن يقوم بعض أعضاء الوفد المصري (ذوي الصلة بمنظمّة التحرير، بحسب روايته) بإيذاء السادات.

لكن منصور ليس وحيداً: هناك جيل كامل من الكتّاب المصريّين (توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ولويس عوض وغيرهم) ممن كتب وازدهر في عصر عبد الناصر، ليعود ويزعم انه كان يعاني من الاضطهاد في عهد عبد الناصر (ولا يريد كل هؤلاء ان نلاحظ انهم كلّهم كتبوا في مديح عبد الناصر في زمنه، وحتى بعد وفاته).

وأدب الأكاذيب يصل إلى ذروته في الإنتاج الأدبي الغربي العالمي ضد الشيوعيّة. كمٌّ هائلٌ من الإنتاج الأميركي المصدر لذمّ العقيدة الشيوعيّة ولضخّ الأكاذيب عنها. معظم ما قرأه العالم ان «الغولاغ» يتضمّن خيالاً هوليوودياً مريضاً. سجن للأشغال الشاقّة يصبح في المخيّلة الأميركيّة المصدر صنواً للمعتقلات النازيّة وأفران الغاز. لا، وكلّ مَن مات ميتة طبيعيّة في سجون الاتحاد السوفياتي يصبح «ضحيّة للشيوعيّة». وبهذا المعيار غير العلمي، يمكن تعداد عشرات الآلاف من ضحايا الرأسماليّة كل عام في الولايات المتحدة الأميركيّة التي تحتوي على أكبر نسبة مساجين في العالم، حتى لو أخذنا نسب السكّان في عين الاعتبار. ومن غير المعلوم بسبب التحريض الأميركي ضد النظام الشيوعي في روسيا أن عقوبة الإعدام ألغيت بعد الثورة البلشفيّة مباشرةً وإن حدثت استثناءات (مثل حالة تلك التي حاولت اغتيال لينين، مثلاً). وبقيت عقوبة الإعدام في الاتحاد السوفياتي تتراوح بين الإلغاء والعودة، بناء على المرحلة، خصوصاً في عهد ستالين الذي مارس نظام القتل بسخاء معروف. لكن حتى في حالة ستالين، الأدب الأميركي عنه والدراسات الأكاديميّة تفتقر إلى أدلّة ومعايير عمليّة. قد لا يعلم بعض القرّاء أن الكتاب المُعتمد عن الشيوعيّة في أميركا ظلّ لسنوات كتاب «دراسة عن الشيوعيّة» لمؤلّفه جي. إدغار هوفر (مدير مكتب التحقيات الفدرالي لعقود طويلة) والذي كان يستسهل اختلاق الأقوال وعزوها للينين. (يكشف هوفر في كتابه المذكور أن لينين تخلّى عن الإيمان بالله - يا للهول - في سنوات الشباب، ص. 58). وقامت الولايات المتحدة بنشر كتب دعائيّة كاذبة ومُغرضة ضد الشيوعيّة بكل لغات الأرض. هل يظنّ واحدكم (أو واحدتكنّ) أن الحديث العادي عن «الغولاغ» في الأحاديث العربيّة كان نتيجة معاناة في «الغولاغ»، أم أن حسّ جريدة «النهار» كان يتألّم من أخبار التعذيب؟ أم ان الإشارات إلى «ربيع براغ» كانت محض صدفة؟ كانت في بيروت دور نشر تتخصّص بنشر الدعاية عن الشيوعيّة (جريدة «النهار» في الستينيات كانت نشرة يوميّة ضد الشيوعيّة، وكانت جريدة «الدنيا» - على ما أذكر - تتخصّص في ضخ الدعاية ضد الشيوعيّة، مثلها مثل جريدة «الحياة»،

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15-666314 / 01 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الأمس واليوم).
ولم يخفت التحريض الأميركي ضد الشيوعيّة بعد اندثار الاتحاد السوفياتي، لا بل ان فتحَ الأرشيف السوفياتي أدّى إلى إطلاق حملات وفود أكاديميّة وصحافيّة وحكوميّة أميركيّة للتنقيب عن دلائل وقرائن ضد الشيوعيّة وإن كانت النتائج مخيّبة. المؤرّخ الرجعي، ريتشارد بايبس (الذي عمل مستشاراً لرونالد ريغان وهو والد الكاتب الليكودي، دانيال بايبس) ألّف كتاباً عن لينين معتمداً فيه على وثائق جديدة من الأرشيف السوفياتي المفتوح («لينين غير المعروف») زاعماً أن الوثائق الجديدة تدين لينين، لكن ليس فيها من جديد.
ولا يبرز جهد الأكاذيب الغربيّة كما يبرز في تعداد ضحايا الشيوعيّة. الكتاب الفرنسي الشهير، «الكتاب الأسود عن الشيوعيّة» (هل رصدت له الحكومة الأميركيّة مبلغاً لترجمته إلى العربيّة أم ليس بعد، خصوصاً أن الصحافة العربيّة هامت به وأفردت له صفحات طوال عند صدوره؟) صدر في أواخر التسعينيات وهمُّ تضمّن تأسيساً للمقولة الدعائية الأميركيّة ان الشيوعيّة ليست قرينة النازيّة فقط، لكنها أسوأ منها (نشرت مجلّة «نيويورك ريفيو أوف بوكس» مقالة بعنوان «من قتل أكثر: هتلر أم ستالين» عام 2011)، ويخلص فيها الكاتب تيموثي سنايدر إلى تحميل روسيا المسؤوليّة حتى عن قتل المدنيّين من قبل الجيش النازي.
والمؤلّف الأساسي لـ«الكتاب الأسود» أصرّ على الوصول إلى رقم 100 مليون ضحيّة للشيوعيّة في القرن العشرين، معتمداً على وسائل لا تتميّز عن الوسائل العلميّة التي تعتمدها ليلى عبد اللطيف في الوصول إلى توقّعاتها (تنصّل مؤلّفان للكتاب في ما بعد من رقم الـ100 مليون، وقبلا برقم يتراوح بين 65 و93 مليوناً). وفي هذا الحساب، تصبح الشيوعيّة أسوأ من النازيّة، التي لا يحمّلونها من المسؤوليّة عن الضحايا إلّا 25 مليون للنازيّة فقط (مع أن ضحايا الاتحاد السوفياتي في الحرب العالميّة الثانيّة وصل إلى عشرين مليون، لكن لا يُستبعد ان يحسب التعداد ضحايا الجوع على أنهم ضحايا لينين وستالين). والمزج بين الإيديولوجيّتين الشيوعيّة والنازيّة تقليد أميركي دعائي عريق، مع ان ليس هناك ما يجمع بين العقيدتيْن. على العكس، كان الشيوعيّون في ألمانيا وخارجها من أوّل الذين حذّروا من مخاطر النازيّة، ولم يكن النازيّون الألمان يكنّون عداءً أقوى من العداء للشيوعيّة (ربما باستثناء معاداة اليهود، مع ان النازيّين جمعوا بين العدائيْن، كما فعل الملك فيصل).

والأرقام ليست أشياء عنيدة في أدب الغرب المعادي للشيوعيّة. خذ (وخذي) مثلاً رقم الـ20 مليون ضحيّة لستالين. كيف توصّل الخبراء إلى هذا الرقم السهل؟ بسيطة. من مقالة في «نيويورك تايمز» في شباط عام 1989 بناء على تقدير (من دون مصدر أو حساب أو منهجيّة) للمؤرّخ السوفياتي، روي ميدفيديف (الذي كانت كتاباته ذات المنحى اليساري تستهوي اليساريّين المعادين للستالينيّة في بلادنا). لكن ألسكندر سولجنستين (ولم تكن عقيدة الأخير بعيدة عن الفاشيّة)، وهو اختير من قبل الحكومة الأميركيّة كممثّل للدعاية ضد الشيوعيّة على مرّ العقود والذي حاز جائزة نوبل للآداب مكافأة له على سياساته، ذهب أبعد من ميدفيدف وحسم الأمر: إن عدد ضحايا ستالين بلغ 60 مليوناً (وهذا الرقم يفوق تقديرات جماعة «الكتاب الأسود» ولا حساب لكيفيّة الوصول إليه). وقد دفعت المنافسة في حرب الأرقام الخبير الأميركي جيري هوف (الذي كنّا ندرس كتاباته في «الدراسات السوفياتيّة» البائدة)، إلى لعبة حسابيّة بسيطة احتسب فيها عدد ضحايا أوّل أربع سنوات من عهد ستالين، 1,5 مليون بسبب حالات موت إضافيّة، والعدد هذا أكبر من عدد ضحايا «التطهير (الستاليني) الكبير» في الثلاثينيات.
وقد أفنى الكاتب الأميركي اليساري، ألكسندر كوبرن، صفحات طوال في دحض مزاعم المؤرّخ المعروف، روبرت كونكوست، الذي كرّس حياته لدراسة ستالين والدعوة ضد الشيوعيّة من منبره في «مؤسّسة هوفر» الملحقة بجامعة ستانفورد في كاليفورنيا. كونكوست زعم ان ضحايا ستالين بلغوا 20 مليوناً بحلول 1939. المليون لا يعني شيئاً عند كونكوست، كما كان كوبرن يقول. المؤرّخان ميرل فينسود وجيري هوف (غير اليساريّيْن، واحد علّم في جامعة هارفرد والثاني في جامعة ديوك) كتبا ردّاً على الأرقام هذه بأن مجمل ضحايا «التطهير الكبير» لم تتعدّ مئات الآلاف وليس الملايين (هذا من دون التقليل من هذه الأرقام، لكن هل يجب التذكير ان أميركا مسؤولة عن قتل أكثر من ثلاثة ملايين في حروب جنوب شرقي آسيا، وأنها مسؤولة عن قتل ما يراوح بين نصف مليون إلى اكثر من مليون على الأقل في العراق: هذه أربعة ملايين في حربيْن فقط لأميركا).
والتفاصيل هي الأساس في المزاعم: مسألة المجاعة في أوكرانيا مثلاً في الثلاثينيات. لم تكن المجاعة عمليّة قتل جماعي على الطريقة الهتلريّة كما تصوّرها الدعاية المعادية للشيوعيّة بقدر ما كانت عمليّة سوء إدارة وتخطيط من قبل الحكومة كما ان الاتحاد كان يشهد في تلك الفترة حروباً أهليّة وخارجيّة. لم يقبل المحيط الأوروبي الغربي بـ«الثورة الشيوعيّة» وظلّ يحاربها لعقود طويلة لم تنتهِ إلا بانهيار الاتحاد السوفياتي. لم تستكن البيئة الأوروبيّة بالنسبة لوجود إمبراطوريّة شيوعيّة في وسطها، وزاد من حدّة عدائها التأجيج الأميركي.
متى يُكتب «الكتاب الأسود عن جرائم الرأسماليّة والغرب الاستعماري حول العالم». ولو كُتب هذا الكتاب، لن يجد دار نشر عربيّة (باستثناء «الآداب» في بيروت) كي تنشره مُترجماً. لكن الأدب الكاذب ضد الفكر اليساري والناصري يستمرّ في التدفق كي يرافق الحروب الأميركيّة ـ الغربيّة حول العالم.
تحتاج محاكمة الحقبة الشيوعيّة (متى تحاكم الحقبة الرأسماليّة الجارية؟) إلى أدب سياسي عربي جديد غير خاضع أو مرتهن للدعاية الأميركيّة الصفيقة. كما ان الحقبة الناصريّة تحتاج في تقييمها لتخليصها من أدب أنيس منصور وغيره من الساداتيّين. وفرضيّة «الكتاب الأسود» المذكور أعلاه تجمع اعتباطاً بين أنظمة مختلفة ومتصارعة فقط لأنها اعتنقت عقائد أسمتها «شيوعيّة»، حتى عندما لم يكن يجمعها رابط ما بالشيوعيّة. وعليه، هل يمكن تسجيل النجاح الاقتصادي والتفوّق العلمي الهائل للصين في خانة «الكتاب الأبيض» للشيوعيّة العالميّة؟

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

أردوغان: هروب التاج؟!

سعد الله مزرعاني*

ما زال حزب «العدالة والتنمية» التركي بقيادة زعيمه الأوحد، رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان، يصارع من أجل مشروعه الإقليمي. مشروعه هذا هو خليط من النزعة الإمبراطورية (بما في ذلك أشكال من المظهرية في السلوك والبذخ والاعتداد بالذات)، والاستنهاض القومي (بالاستناد إلى التراث الديني والعثمانية وبتجاوز علمانية مصطفى أتاتورك)، وتحقيق نمو اقتصادي بوتائر تعزز الأمن السياسي والاجتماعي لسلطة حزب «العدالة والتنمية» الذي بات القوة الضاربة الأساسية لحركة «الإخوان المسلمين» على مستوى المنطقة ككل في المرحلة الحالية.
بلغت ذروة اندفاعة المشروع المذكور في مطالع «الربيع العربي» حين صادرت حركة «الإخوان المسلمين» معظم هذا الربيع واستولت على السلطة في كل من مصر وتونس، وشاركت في الحكم بقوة في المغرب، بعد أن تفوّقت على الجميع في الاستعداد والتنظيم والمناورات والوصول إلى صناديق الاقتراع.
حظي المشروع الإمبراطوري التركي، آنذاك، بدعم أميركي ملحوظ من قبل الرئيس باراك أوباما. إغراء المظهر الديمقراطي في انبثاق سلطات أنقرة، ثم في استمرارية حكم حزب «العدالة والتنمية»، ثم في تتابع مفاجآت «الربيع العربي»، استثمره أردوغان في إبراز أسبقيته في استحداث ما سمّاه «مصالحة ما بين الإسلام والديمقراطية». طوّر أوباما لقاءات إدارته مع الإخوان إلى مستوى الدعم والتحالف الكاملين. كان بذلك أيضاً يواصل زعماً أميركياً تقليدياً بالدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان، كما يواصل سياسات الإدارات السابقة في ممارسة

> **مع انهيار حكم «الإخوان» في مصر بدأ العد العكسي لمشروع أردوغان وحزبه**

ضغوط ابتزازية على أتباع واشنطن وحلفائها من ملوك ورؤساء أنظمة القمع والتخلف والاستبداد.
عاش أردوغان فترة ذهبية، حتى أواسط عام 2013 حين أسقط تحرك شعبي هائل، والجيش المصري، الرئيس محمد مرسي وسلطة «الإخوان المسلمين» في القاهرة. وكان الرئيس التركي قد عجز عن تحقيق انتصار ذي مغزى في سوريا: لا بالتفاهم في مرحلة التعاون الذي كان متميزاً بينه وبين الرئيس السوري، ولا في مرحلة القطيعة الكاملة. حتى ذلك التاريخ كان مشروعه في حالة مبادرة وهجوم في الداخل والخارج: أثبت في بلده وحزبه أنه الرجل الأقوى بانتظار أن يصبح الأوحد. بموجب تعديل دستوري وفي الممارسة، حجَّم سلطة وصلاحيات جنرالات الجيش «حماة» الجمهورية والعلمانية والصناع الفعليين للسلطة والرؤساء على امتداد عقود. توافر له من الأصوات والدعم والتحالفات ما أغراه بالتسرع والتسريع بالتصرف وكأنه سلطان المنطقة الأوحد...
مع انهيار حكم «الإخوان» في مصر بدأ العد العكسي لمشروع أردوغان وحزبه. الولايات المتحدة التي لا تطيق الانفراد والتفرد سوى لنفسها، واجهت تحديات انعطافية بعد سقوط مرسي وسلطته في أوائل صيف عام 2013. بعد عام من ذلك، سقطت مدينة «الموصل» العراقية وأعلن أبو بكر البغدادي دولة «الخلافة الإسلامية» على مناطق ممتدة ومتصلة في سوريا والعراق. طرأ تغيير ملحوظ في الموقف الأميركي حيال دور «الإخوان»، عزّزه أيضاً تراجعهم في تونس بعد أن اتّعظ إخوانها (حركة النهضة) من تجربة أقرانهم في مصر وارتضوا سبيل الاحتكام المبكر إلى صناديق الاقتراع تحت ضغط الشارع وتحقيقاً لمطلب أكثرية القوى السياسية التونسية (أسهم إخوان تونس بذلك في محاصرة العنف في بلدهم، رغم ضغط المتطرفين وعنفهم، وفي إضفاء طابع سلمي على مجمل مراحل التحول التي عرفتها تونس، وكانت فيها رائدة ونموذجية، وهذا ما يحاول الإرهاب التكفيري تقويضه حالياً).
بالتوازي ازدادت أخطاء أردوغان في الداخل: تردّت علاقات تركيا مع المحيط بسبب تراكم الأخطاء والخيبات. بالغ في التفرد والسلطوية وصولاً إلى حدّ إقصاء شريكه الأقرب (الرئيس عبدالله غول) من السلطة والحزب. قدّم الأقارب والأتباع على حساب أصحاب الكفاءة. غطّى الفساد وانخرط شخصياً فيه، وأثار موجة استياء في المجتمع وفي حزبه لم تظهر كل نتائجها بعد. اصطدم بالقضاء بطريقة محرجة وفضائحية. مارس أقصى الشدة والقمع ضد المحتجين في ساحة «تقسيم» ضد قرارات فئوية وجائرة. طارد حليفه السابق (الداعية غولن) وأتباعه في كل الأماكن والمواقع واتهمه بالخيانة وزجّ أنصاره في السجون... وفي خلال ذلك أيضاً تجاوز الصلاحيات والشكليات والحياد... متوتراً ومهدداً الجميع... بانتظار لحظة الحسم: أي الانتخابات.
انعكست في نتائج الانتخابات الأخيرة جملة أخطاء أردوغان في حزبه وفي بلاده والمنطقة. كرست أيضاً انتقال مشروعه من الهجوم إلى الدفاع. هو يصارع الآن لتدارك المزيد من التراجع إذا تعذر التفاهم على تشكيل حكومة بزعامة حزبه، علماً بأن تشكيلها، كما إعادة الانتخابات، مشروط بتقديم تنازلات قد تكون مؤلمة في الحالة الأولى وبمخاطر ومفاجآت غير متوقعة في الحالة الثانية!
بعد خسارة مصر وتونس (نسبياً) والتراجع، النسبي أيضاً، في المغرب، لم يبق في الميدان إلا... قطر: الحليف والشريك بالمراهنة على «الإخوان» وعلى ترميم ما تصدع من دورهم وبنيانهم. التزام قطر الكامل بالمشروع التركي الإخواني هو ما يفسر، مثلاً، شراسة إعلامها في مناهضة حكم الجنرال السيسي رغم كل الضغوط والوساطات. كذلك تواجه الحكومة التركية الحالية مشكلتي ازدياد نفوذ ونجاحات الأحزاب الكردية في سوريا، من جهة، وافتضاح الدور التركي في دعم تنظيم «داعش» وخصوصاً ضد الأكراد، من جهة ثانية. هذا علماً بأن أي تورط عسكري تركي في سوريا، تحت ذريعة منع إقامة كيان كردي هناك، سيؤدي إلى ردود فعل سلبية، ربما تكون شاملة، من قبل الأكراد، بما في ذلك في الداخل التركي نفسه، الأمر الذي سيجر تركيا أيضاً إلى حمأة حرب استنزاف سبقها كثيرون، خصوماً وحلفاء، اليها! إن محاولات أردوغان إنشاء منطقة عازلة كانت ذات طابع هجومي قبل أكثر من سنتين. طابعها الآن دفاعي محض: منعاً لتنامي نفوذ الأكراد وسعياً للمزيد من استخدام التنظيم الإرهابي التكفيري الأول «داعش» في تنفيذ السياسات الخارجية التركية.
أنقرة شبه وحيدة الآن. حوارها مع إيران محكوم بالتنافس والعداء. تقاربها المحدود مع السعودية محفوف بانعدام الثقة والجفاء. أما الإدارة الأميركية فهي الآن، بالضبط، في موقع من يقسم الجبنة في المنطقة بين المتنازعين، فيراعي نسب قوتهم لا حاجاتهم ويستأثر هو بالحصة الأكبر. في ظل السياسات الأميركية الجديدة، التي رفعها أوباما إلى مستوى «العقيدة»، تمارس واشنطن دور «الشريك المضارب» الذي يعنيه الغنم دون الغرم.
يقود ذلك إلى أن الرئيس التركي، «المجروح» والمتفرد والانفعالي، قد يقدم على اتخاذ خطوات يائسة وبالغة الخطورة. هذا ما يشي به، أيضاً، التصعيد الإرهابي الأخير والكبير في سيناء المصرية. الولايات المتحدة، رغم بعض الإرباكات، هي صاحبة المشروع الوحيد الأكثر تأثيراً في المنطقة. هي تحاول أن تدير مشروع محاصصة على مستوى «الشرق الأوسط الكبير» بعد أن حاولته بنجاح ملحوظ على مستوى العراق. وهي محاصصة مذهبية ـ سياسية ستمر بالمزيد من الانقسامات والاقتتال والتفتيت والدمار والتطرف والخسائر الباهظة على كل صعيد. هذا المشروع يجري إنضاج شروطه وعوامله، تدريجياً، ولسنوات طويلة (!) كما يؤكد الأميركيون أنفسهم. وهو سيؤدي، كما تدل كل المقدمات، إلى إحداث تحولات في المنطقة ستطاول خارطة التوازنات والعلاقات والكيانات وفق عملية فرز وضم، شكّل قيام «دولة الخلافة»، على أراضي إحدى أعرق دول وحضارات المنطقة والعالم (ومن ثم تمددها إلى حدود وداخل العديد من دول المنطقة والخارج بفعل الأخطاء والفراغ وسوء وفئوية المخططات أو المقاصد أو الأساليب...!)، شكّل أحد أخطر وأبرز إفرازاتها.
أين المشروع التحرري العربي الشامل المواجه؟ كيف يمكن بلورته وسط هذا الركام الهائل من العجز والأخطاء والخيانات والهمجية؟ ثمّ كيف يمكن تلافي أخطاء المواجهة الحالية، والتي سهّل بعضها المشروع الاستعماري ومخططاته التفتيتية وفتنته المذهبية خصوصاً؟

* كاتب وسياسي لبناني

مشهد ميداني

برغم خطورة الخرق الذي حققته المسلحون في حلب أمس على جبهة «البحوث العلمية» بدت المصادر العسكرية السورية واثقة من التمكن من احتواء الوضع، فيما أبدت مصادر المسلحين ثقةً بأن الهجوم فاتحة لـ«تحرير حلب بالكامل»، في وقت تبدو فيه المعارك مفتوحة على كل الاحتمالات

خرق مفاجئ في «البحوث العلميّة»

حلب تدخل مرحلة مفصليّة

هجمات «أنصار الشريعة» اتسمت بكثافة نارية بمختلف الأسلحة (الأناضول)

صهيب عنجريني

ليس من المبالغة القول إن المرحلة التي تمر بها مدينة حلب تبدو مفصليةً على صعيد الحرب السورية. فالخرق الذي تمكنت المجموعات المسلّحة من تحقيقه أمس، عبر السيطرة على مبنى البحوث العلمية يجعل مصير السيطرة على الأحياء الغربية من المدينة مفتوحاً على كل الاحتمالات. ومن شأن تمكن المجموعات من تحقيق سيطرة مستقرّة على «البحوث» واستخدام المبنى منطلقا لعمليات جديدة تستهدف الأحياء السكنيّة أن ينقل المعارك إلى مرحلة حرب

برغم خطورة الخرق لكنه لا يعني أن الأمور خرجت عن السيطرة

الشوارع التي تعني تحييد سلاح الطيران على نحو شبه مُطلق. ومن المستغرب أنّ الطيران تأخّر في دخول المعركة والتصدي للهجوم الذي استهدف المبنى، حيث نشرت مواقع معارضة مقاطع مصوّرة تظهر فيها دبابات «حركة نور الدين زنكي» عند أسوار المبنى، محاطةً بمسلّحي «الحركة» من دون تعرّضها لأي استهداف. وخلافاً للمعارك التي استعرت أول من أمس على جبهات الليرمون وجميعة الزهراء والخالدية، كانت معركة أمس سريعة وخاطفة. «الزنكيون» كانوا رأس حربة الهجوم الذي بدأ قرابة الساعة الواحدة ظهراً، تحت راية «غرفة فتح حلب». ولم ترشح معلومات عن طبيعة التنسيق بين «الغرفة» و«غرفة أنصار الشريعة» التي أطلقتها يوم الخميس «جبهة النصرة» بالشراكة مع مجموعات «جهادية» أخرى، وشنت سريعاً هجمات على محاور عدّة، لم تحقق نتائج حاسمة خلافاً لمعركة «البحوث». وبرغم أن «الحركة» أعلنت «تحرير مبنى البحوث بالكامل»، غير أن مصادر ميدانية سوريّة أكّدت لـ«الأخبار» أن «المعارك ما زالت مستعرة داخل أسوار المبنى، وسط إصرار الجيش والقوات الرديفة على دحر المهاجمين». بدوره، مصدر مرتبط بـ«حركة الزنكي» قال لـ«الأخبار» إنّ «المعركة كانت مدروسة، وحققت الأهداف المرسومة لها بدقّة. مبنى البحوث محرر بالكامل».

المصدر أكّد أنّ «هذه هي البداية فحسب، وخلال اليومين المقبلين سيجري تحرير حلب بأكملها». في المقابل قال مصدر عسكري سوري لـ«الأخبار» إنّ «الخرق الذي حصل، ورغم خطورته لكنه لا يعني أن الأمور خرجت عن السيطرة». المصدر الميداني أكّد أن «هذه المعركة ستعود على الإرهابيين بنتائج معاكسة، والقول الفصل سيكون لأبطال الجيش».

ومن المؤكد أن المعارك ما زالت محصورة داخل أسوار البحوث، حتى التاسعة من ليل أمس، بمشاركة فاعلة (وإن كانت متأخرة) من الطيران. وتكمن أهمية المبنى في أنّه يعدّ فعليّاً خط دفاع شبه وحيد عن الأحياء الغربية عبر هذا المحور، وتفصل المبنى عن الأحياء السكنية في حلب الجديدة أرضٌ مكشوفة، يليها «دوّار السلام» ثم جمعية البحوث العلمية السكنية. وبرغم تلويح أوساط المجموعات المسلحة بتكرار سيناريو إدلب في حلب، غير أنّ الحالتين تبدوان مختلفتين حتى الآن. فخلافاً لما كان عليه الحال في إدلب يحتفظ الجيش السوري بسيطرته على مساحات واسعة من الريف الجنوبي على وجه الخصوص. ما يعني أن خطوط الإمداد إلى المدينة ما زالت مفتوحة، علاوة على وجود مجموعات مقاتلة نخبوية في حلب. واذا تمكن الجيش من حصر الاشتباكات في محيطها الحالي، ومن ثم استعادة ما خسره والتمترس مجدداً فستكون المدينة قد تجاوزت منعطفاً هو الأخطر الذي تمرّ به حتى الآن. في الوقت نفسه، سيكون من شأن تمكن المجموعات من تحقيق تقدم إضافي سريع في معارك الليلة التمهيد لتهاوٍ سريع لمعظم الأحياء الغربية. مع احتمال تكرار سيناريو حصار مشفى جسر الشغور في مواقع عدّة داخل حلب، وخاصة في ظل إمكانية استقدام تعزيزات إضافية للمسلحين عبر الريفين الشمالي والغربي.

وكانت عودة «جبهة النصرة» وحلفائها من «الجهاديين» إلى أجواء المعارك في حلب قد منحت المسلحين زخماً إضافيّاً، ولا سيّما في ظل سيطرة «النصرة» وحلفائها على مدينة إدلب المجاورة، وعلى أجزاء واسعة من الريف الغربي لحلب. وكانت «النصرة» و«جبهة أنصار الدين» (ومعظم مقاتليها من الشيشان) قد فتحتا معارك عنيفة على محور الزهراء ومحيط مبنى المخابرات الجوية، الأمر الذي يرجح أنه مثّل عامل إلهاء ناجح للجيش السوري، ومهّد لشن «غرفة فتح حلب» هجماتها المفاجئة في منطقة البحوث. وردّ الجيش السوري بقصف جوي ومدفعي وصاروخي كثيف، فيما بدا لافتاً أنّ هجمات «أنصار الشريعة» اتسمت بكثافة نارية بمختلف الأسلحة، تتجاوز هجمات مماثلة سابقة.

وعلى صعيد يبدو متصلاً، أعلنت «المؤسسة الأمنية للجبهة الشامية» أمس إلغاء جميع حواجزها الأمنية في الريف الشمالي لحلب. وقالت «المؤسسة» في بيان لها إنّها «وضعت جميع عناصرها الأمنيين في الريف الشمالي تحت تصرف القيادة العسكرية لحين صدور قرار يُبنى على الظروف العسكرية للمنطقة».

موسكو: لتوحّد المعارضة والأكراد مع الجيش ضد «داعش»

أوضحت موسكو أنّ مبادرتها بشأن تشكيل تحالف لمكافحة «داعش» تخصّ جميع دول الإقليم، بما فيها سوريا جيشاً ومعارضة مسلحة، إضافة إلى الأكراد. وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف: «اقترح الرئيس الروسي على جميع دول المنطقة توحيد جهودها. وهذا يخص سوريا أيضاً، والجيش السوري والمعارضة السورية، بما في ذلك المعارضة المسلحة التي تدعو إلى الحفاظ على سوريا دولة موحدة ذات سيادة وبطابع علماني دون أي مظاهر تطرف تضمن حقوقاً متساوية لمختلف المكونات الإثنية والطائفية». وأضاف أن هذه المبادرة تخص أكراد سوريا أيضاً، ودولاً أخرى بما فيها العراق وإيران وتركيا والسعودية. وأكد أن روسيا لا تحاول فرض مشاريع على أحد، لكنها ترى أن الخلافات والتناقضات الموجودة بين دول المنطقة تصرف اهتمامها عن المهمة الرئيسية المتمثلة في محاربة الإرهاب.

تحقيق

تصاعد الاتهامات المتبادلة:
إجازات الاستيراد نشّطت الفساد والتهريب

لا يملّ التجار من انتقاد سياسة ترشيد المستوردات إلى درجة الاتهام بأنها أصبحت منفذاً للفساد. من دون أن يشغل ذلك بال المعنيين، مكتفين بتوجيه السهام ذاتها نحو أهل الكار

رحاب الإبراهيم

قالها غسان القلاع، رئيس غرفة تجارة دمشق، أمام حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة في لقاء نظمته الغرفة أخيراً: «مشكلة تمويل المستوردات تبدأ من إجازات الاستيراد التي قد نتغاضى عن منح إجازة لمادة السكر لتاجر دون غيره، لكن ليس مقبولاً رفض إجازة استيراد لمادة غذائية ومنح أخرى لمواد تجميل»، ليأتيه رد الحاكم سريعاً: «وليس مقبولاً أيضاً إعطاء إجازات استيراد للسكر والأرز لتهرّب إلى لبنان والعراق، ما يوجب اتقاء شر التجار الفاسدين».

تصريحات التجار النارية في الاجتماعات العلنية والمغلقة يقابلها صمت المصالح عند التحدث إلى تاجر بمفرده خشية مواجهة مباشرة مع وزارة الاقتصاد، التي قصدنا مديريتها في دمشق للوقوف على ادعاءاتهم، ليقول أحد مستوردي السماد الزراعي لـ«الأخبار»: «التجاوزات هنا محدودة، لكنها تكثر في المحافظات الأخرى كحمص، وبالعموم التأخير يكون من الجهات الأخرى التي تأخذ وقتاً طويلاً في التدقيق بإجازات الأسمدة والأدوية والمواد الكيماوية لغياب الخبراء، الذين إن وجدوا سيختصر الوقت كثيراً».

يخالفه أحد موظفي المديرية كونه أدرى بكواليسها بقوله: «أتولى تسيير معاملات بعض التجار مقابل مبلغ مالي أوزع بعضه على الموظفين لتسريع إنجازها، فهم لن يقبلوا بذلك من دون مقابل»، بينما أكد معقب معاملات مرخص أن المبلغ الذي يقبضه من التجار يختلف حسب كل إجازة وبندها الجمركي، لكنها لا تتجاوز في حدها الأقصى 20 ألف ليرة، ومن يقول إنه يدفع أكثر من 100 ألف غير صادق إلا إذ كان معقب المعاملات غير مرخص بشكل يعرضه للنصب، وهذا غير وارد كون التاجر «حربوق». وهنا يؤكد مستورد مواد غذائية دفع حوالى 200 ألف ليرة للحصول على إجازة لمادة البن، محملاً غرفة تجارة دمشق المسؤولية لعدم دفاعها عن مصالح التجار. وهو اتهام يرفضه نائب رئيس غرفة تجارة دمشق، بشار النوري، فيقول: «سمعنا بدفع بعض التجار مبالغ كبيرة، وهذا وارد عبر الدفع لمعقبي المعاملات، والغرفة تدافع عن مصالح التجار، لكن قلمنا ليس أخضر، وعموماً بإمكان من تعرض لذلك التقدم بشكوى إلى الغرفة لرفعها

> سلعٌ قلّ استيرادها في سوريا تضاعفت في لبنان وتركيا

إلى وزارة المالية لخصم الأموال المدفوعة من الضريبة المفروضة». ويشدد في حديثه إلى «الأخبار» على أن «التجار لن يسكتوا بعد الآن على الممارسات الخاطئة، وخاصة أن وزارة الاقتصاد لا تمتلك برنامجاً واضحاً للمستوردات، ما يضع التاجر في قلق مستمر».

خيار وفقوس

حينما يستغرق الحصول على إجازة الاستيراد أكثر من عشرين يوماً سيحدث نوع من الفساد بسبب الإجراءات المعقدة حسب عمار بردان نائب رئيس غرفة تجارة دمشق، الذي يقر بوجود محاباة لبعض التجار، إنما في المقابل رفضت طلبات تجار كبار معروفين «للتريث» بدعوى عدم حاجة السوق.

وفي نبرة انتقاد أشدّ، يقول مصدر في هيئة المنافسة ومنع الاحتكار: «يجب وضع ضوابط محددة تبين المسموح والممنوع وليس دراسة كل حالة بمفردها وفقاً لرغبات شخصية تسيء إلى صاحب القرار عند منحه إجازة استيراد لزيد ومنعها عن عبيد».

لا يلقى حديث التجاوزات في إجازات الاستيراد استحساناً عند الصناعيين بعد التوجه الحكومي لدعم الصناعة المحلية، حيث يؤكد عضو مجلس غرفة صناعة دمشق وريفها، أكرم الحلاق، عدم وجودها إطلاقاً، «فالموافقة على إجازات مستلزمات الإنتاج الصناعي تمنح خلال 48 ساعة عند استكمال الإجراءات أصولاً، باستثناء المواد الكيماوية، فاليوم نفس الدولة مع الصناعي، لذا ما يتعرض له التجار ليس شأننا، والأفضل منع الاستيراد نهائياً».

إجازات وهمية

يبرز فساد بعض التجار جلياً بإجازات الاستيراد الوهمية، التي يراها مدير التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد، ثائر فياض، مشكلة فعلية في ظل كثرة الأسماء الوهمية عبر تقدم تجار للحصول على إجازات والبضاعة ليست لهم. ومع ذلك، لا يمكن رفض طلب أي تاجر طالما أن أوراقه نظامية لتكون مسؤولية تحديد دخول أشخاص جدد ليسوا تجاراً إلى السوق مهمة اتحاد غرف التجارة، علماً بأن الوزارة طلبت من جميع الاتحادات تحديد مستوردي السلع الأساسية الفعليين بغية تنظيم عملية الاستيراد دون أي استجابة.

وهنا لا ينكر بردان وجود فساد بين التجار يرده إلى الإجراءات المعقدة، فبرأيه طالما وجدت أسبابه سيستغل ضعاف النفوس من الطرفين هذا الخلل، ليؤكد أن الهاجس الأكبر يبقى التهريب. «فاليوم لا نريد تكرار أخطاء الماضي عبر استفادة دول الجوار على حساب سوريا، حيث توجد معلومات مؤكدة بأن سلعاً قل استيرادها في سوريا تضاعفت في لبنان وتركيا، فمثلاً سوريا كانت تستورد 24 مليون كيلو شاي سنوياً واليوم 12 مليوناً، بينما تستورد تركيا 25 مليون كيلو بعدما كانت 11 مليوناً فقط».

تمهيد ناري في الزبداني... وباب التسوية لم يقفل

استمرت الاشتباكات طوال يوم أمس بين الجيش السوري، مدعوماً بمقاتلي المقاومة، ومسلحين يتبعون «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» و«جيش الإسلام» ومسلحين محليين آخرين، على المحاور الجنوبية والغربية والشرقية لمدينة الزبداني، بعد تقدّم تدريجي لمجموعات الجيش وحزب الله على أطراف المدينة. ويأتي التحرّك الجديد في إطار عمليات تطهير المناطق الحدودية بين لبنان وسوريا من سيطرة المجموعات المسلّحة، بما يضمن توسّع السيطرة على منطقة القلمون وفصل جبل الشيخ عن السلسلة الشرقية لجبال لبنان، وتوفير الحماية الكاملة لخطّ بيروت ـ دمشق، وإزالة المخاطر عن الخاصرة الغربية الشمالية للعاصمة السورية.

وفي المعلومات، أن القوات السورية والقوات الرديفة لها قامت في الأسبوعين الأخيرين بسلسلة إجراءات ميدانية تهدف إلى إحكام الطوق حول مدينة الزبداني وبلدة مضايا، وعزلها عن مناطق القلمون الغربي والشرقي بغية قطع طرق الإمداد والتهريب عن المسلحين من كافة الاتجاهات. وتزامنت خطوات إحكام الطوق على المدينة التي يراوح عدد المسلحين الموجودين داخلها بين 900 و1200، مع رسائل وصلت إلى المسلحين المحليين والأجانب عن نية الجيش وحلفائه الهجوم على المدينة، لاختبار ردود فعل المسلحين الميدانية والسياسية، في ظلّ انقسام واضح بين المجموعات المحلية و«الغرباء» حول خطوات المواجهة أو البحث عن تسوية مع الدولة السورية.

وسّجل الجيش وحزب الله أمس أولى الخطوات العملية عبر سلسلة اقتحامات «موضعية» على أطراف المدينة، في ما يشبه «جس النبض» أو استطلاع بالنيران لردّ فعل الجماعات المسلحة، على ما تقول مصادر ميدانية متابعة. كذلك قصفت الطائرات المروحية والحربية عدّة تجمعات للمسلحين، مترافقة مع قصف مدفعي عنيف على نقاط التجمّع ومخازن الأسلحة وغرف العمليات.

جهود الوصول إلى تسوية تبدو غائبة حتى الآن، بعد أن كانت قد وصلت إلى مراحل متقدّمة قبل بدء معارك القلمون، نظراً إلى هيمنة المسلحين الغرباء على قرار أهالي المدينة. إذ تؤكّد المعلومات أن نسبة كبيرة من أهالي الزبداني يريدون الوصول إلى تسوية مع الدولة، على غرار المساعي التي وصل إليها أهالي بلدة سرغايا المجاورة للزبداني، والتي تمّ تحييد البلدة بموجبها إلى حدٍّ ما، بعد التزام المسلحين المحليين عدم مهاجمة نقاط الجيش والبدء بتسوية أوضاعهم تدريجاً. وتقول مصادر متابعة إن «البدء بالمعركة لا يعني إغلاق باب التسوية، لكن لا شيء حاضر حتى الآن، وقرار تطهير الحدود اللبنانية السورية متخذ ولا رجعة عنه. ومن الأفضل للأهالي والمسلحين المحليين الضغط على الغرباء لخروجهم تجنّباً لوقوع المزيد من المعارك في المدينة».

(الأخبار)

تقرير

القحطاني يهاجم «الجهاديين»: نحو مجتمع مدني مسلم

انتقد أبرز شرعيي «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» أبو مارية القحطاني الحركات المسلحة العاملة في سوريا والعراق على نحو لاذع، مقدّماً بعض التوجيهات والنصائح إليها. إلا أن اللافت محاولة «الشرعي» مجاراة التنظيم «المدني» الغربي، لكن مع الحفاظ على روح «الإسلام».

القحطاني نشر على حسابه على موقع «تويتر» بحثاً بعنوان «كلمات في واقع الجماعات»، مستهلاً بحثه بعرض أسباب الانحرافات التي تواجه هذه الجماعات، فـ«الخلل في المنهج ورحيل المؤسسين الأوائل، ودخول المنحرفين في صفوفها» هي ركائز الانحراف لهذه الجماعات، مضيفاً أن «اختراق قيادة الجماعات أو مجلس شوراها من قبل الكفار والمرتدين، هو مدمّر لها».

> مشروع «القاعدة» لا يختلف عن «داعش» إلا بالإمارة والبيعة

ويتوسّع أبو مارية في أسباب الانحراف، مستشهداً بمقال لأحد مشايخ السلفية محمد العبدة، معتبراً أن «الحزبية، وضعف القيادة، والمنهج الضعيف، وعدم التجدد» هي مجموعة عوامل مضافة تضرب «الجماعات المجاهدة» وتحيدها عن نهجها.

ويرى القحطاني أن في قيادة هذه الجماعات، غياب للدور الفعّال لمجالس الشورى، وعدم تأسيسها جيلاً يأخذ زمام المبادرة والقيادة. وينتقد الرجل «القاعدي» بأسلوب لاذع المجتمعات الإسلامية، واصفاً إياها بـ«المتخلفة حضارياً»، والتي لم تستطع تطوير «مدرسة تربوية واعية بتحديات العصر ومشكلات الواقع»، مشيراً إلى أنه لم يتبلور أي «مشروع نهضوي متكامل».

ويشخّص أبو مارية حالة «المجتمعات الإسلامية» المصابة «بشح علمي أو خيري» و«جمود ذهني، ولا قابلية لديها للتجدد والتحسين»، إضافةً إلى «تفلتها الأخلاقي».

ويطرح سؤاله: «ماذا نريد؟»، متسائلاً عن عدم تحول «العمل الإسلامي إلى تيار شعبي» وذلك دمجاً لمفهومي «الدولة والأمة في كيان واحد». ويحدد أسساً لتحقيق «الدمج»، وذلك بالاهتمام أولاً بمكونات المجتمع المدني الـ«مسلم»، من الجمعيات والمؤسسات المدنية المختلفة، التي هي «قوى للوطن وللأمة ومنابع حياة لها». والاستفادة ثانياً من «الكيان القبلي» كمؤسسة اجتماعية فطرية، بدمجه في نطاق «الأمة». وأتى الحل الثالث المقترح من القحطاني «تأسيس جمعيات للعلماء»، للنظر في «مصالح المسلمين»، ولكي يتكاملوا مع أهل الثروة، لينتهي بالحل الرابع بضرورة الاهتمام بـ«الثروة البشرية»، وخاصة «أولي الألباب الذين يطورون النظريات التربوية، ويقودون المؤسسات».

الشرعي «القاعدي»، أعاد هجومه على المجموعات الجهادية، لافتاً إلى أن أغلب الجماعات المسلحة في العراق وسوريا، ترى نفسها «الحق ومشروع الأمة». واستكمل أن الخطر الأكبر الذي ابتليت به الجماعات «المتصدرون الجهلة من أصحاب هوى»، أو ما باتوا يعرفون بـ«الشرعيين» الذين «يفتون بنوازل عظام ومسائل كبار».

ويضيف القحطاني أن إعلان «داعش» لدولته «الكرتونية»، مشكلة تعاني منها «الساحة الجهادية»، ليؤكد مجدداً مشروع «القاعدة» الذي لا يختلف عن «داعش» إلا بالإمارة والبيعة، هو: «التخلص من وطأة الجلادين والسيطرة على عروشهم».

(الأخبار)

على الغلاف

أزمة الجنوب اليمني: نزعة انفصالية

روج الإعلام الخليجي بصورةٍ لافتة، خلال الاسبوع الماضي، لسقوط مدينة عدن عاصمة جنوب اليمن، خلال ايامٍ معدودة، بأيدي قوات التحالف السعودي. وحاول بعض المسؤولين في فريق عبد ربه منصور هادي، رسم سيناريوات لما بعد «استعادة عدن» وللمآل المظلم الذي ستنتهي به جماعة «أنصار الله» وحلفاؤها، حتى أن أصحاب المخيّلات «الواسعة»، عادوا للحديث عن إجبار «أنصار الله» على التراجع إلى جبال مران، وأن التحالف أصبح قاب قوسين أو أدنى من «النصر المحقق»

حسم الجيش و«اللجان الشعبية» الموقف لمصلحتهما في معظم المحافظات الجنوبية ما عدا حضرموت (أ ف ب)

فشل خطة سعودية للسيطرة على عدن

عدن – **خاص «الأخبار»**

بعد مشاورات جنيف، بدأ حوارٌ مكثف بين مكونات من «الحراك الجنوبي» بحضور عدد من الضباط الجنوبيين، وبين «أنصار الله»، حول كيفية تسليم المدن من قبل الجيش و«اللجان الشعبية». وبحسب معلومات حصلت عليها «الأخبار» من مسقط، وصل النقاش إلى الهيكل التنظيمي الذي سيدير المحافظات الجنوبية، وأن هناك توافقاً شبه تام على معظم التفاصيل، على أن تبقى الحدود وحمايتها للجيش اليمني. ويدرك الطرفان أن الوصول إلى تنفيذ التفاهمات بحاجة إلى موافقات دولية وإقليمية، وأن السعودية لن تسمح بتطبيق أي خطة من هذا النوع، لأنها ستفقد ورقة مهمة في العدوان هي ورقة الجنوب. غير أن المتحاورين عزّزوا الثقة في ما بينهم، والأهم في بناء الثقة بين الطرفين هو التفاعل الميداني مع المفاوضات والجاهزية النفسية والعملية، والكل بانتظار توافر الفرصة الدولية والإقليمية.

وتعبيراً عن حالة الغضب من «الحراك الجنوبي»، قامت السعودية بعدد من الإجراءات الميدانية والإعلامية، تمثلت بشنّ الطائرات السعودية في الأسبوع الماضي خمس غارات على عدد من المواقع التابعة للحراك في الصبيحة، ما أدى إلى مقتل 60 مقاتلاً. وأغار الطيران السعودي أيضاً على مواقع الحراك في عدن، ما أدى إلى مقتل 20 مقاتلاً. على الأثر، ادّعت الماكينة الإعلامية السعودية أن الغارات حصلت «من طريق الخطأ». وترافق ذلك مع شنّ هذا الإعلام حملة إعلامية منظمة على الحراك الجنوبي، مطلقاً عليه تسمية «الحراك الإيراني»، الأمر الذي استفز الجنوبيين، بمن فيهم بعض المحسوبين على السعودية، حيث انتقد رئيس وزراء اليمن الجنوبي السابق أبو بكر حيدر العطاس الإعلام السعودي، قائلاً إن «الحراك جنوبي وليس إيرانياً».

وأمام حالة الإحباط والتململ في صفوف جماعة السعودية في الجنوب، اضطر آل سعود إلى الاستعانة بالقوات الإماراتية، وأُنزل نحو 60 ضابطاً وعنصراً من القوات المسلّحة الإماراتية في مديرية البريقة في عدن، حيث اتخذوا مقراً لهم جرى تحصينه وحمايته ببطاريات مدفعية وصواريخ ضد الدروع. ويتميز الجنود الإماراتيون بالسترات الواقية من الرصاص وبأسلحتهم الحديثة، وقد لوحظ وجود «إشرافي» لهم في جبهتي بئر أحمد ودار سعد.

أما السعوديون، فقد استقدموا قوات يقدر عديدها بنحو 100 ضابط وعنصر، اتخذت مقراً لها بجوار المقر الإماراتي، ويخضع لإجراءات الحماية نفسها، وبقيت سفينة حربية على متنها 400 عنصر راسية في خليج عدن، تُستخدم في الحالات الطارئة، على أن تكون القيادة للإماراتيين بحسب الاتفاق بينهم وبين السعوديين.

وقد باشر الإماراتيون بقيادة ضابط يدعى أبو عبد الله، بعقد عدد من الاجتماعات للفصائل المسلحة، جرى خلالها تأكيد الاستمرار بالعدوان وتوزيع 800 قطعة سلاح فردي لكل فصيل، ونظمت عملية توزيع الأموال كموازنة جارية للفصائل بمقدار مليون ريال سعودي يومياً، وعين المسؤول عن مسلحي دماج، الشيخ هاشم السيد، مسؤولاً عن توزيع السلاح والمال على الفصائل المسلحة. وفي الأسبوع الماضي، استُقدم 600 عنصر يمني، جرى تدريبهم في

لقمان عبدالله

يرى الرئيس السابق لدولة «اليمن الجنوبي» المنحلّة، علي ناصر محمد، أن النزعة الانفصالية لدى الجنوبيين لم تكن موجودة تاريخياً. لكن هذا لا يعني عدم وجود بعض التيارات السياسية في مراحل مختلفة كان لها نزوع يمكن وصفه بـ«الانعزالي» أكثر من وصفه بـ«الانفصالي»، يقول محمد لـ«الأخبار»، بمعنى أنها كانت تراهن على جغرافية محددة معزولة عن محيطها، سواء على مستوى اليمن الطبيعي أو الجزيرة العربية عموماً.

وفي محاولةٍ لاستعراض الأسباب التاريخية التي أدت إلى بناء مواقف الجنوبيين في اليمن من العدوان السعودي اليوم، يضيف الرئيس محمد أنه بعد إعلان الوحدة عام 1990، ظهرت نزعات انفصالية، ولكن كانت فردية، ويمكن أن توضع في خانة الفعل وردّ الفعل، إلى أن جاءت حرب صيف عام 94، وفجّرت الموقف. وبالرغم من ذلك، ظلّ صوت الانفصال خافتاً، بدليل أن الاحتجاجات على الظلم لم تبدأ بالمطالبة بالانفصال مباشرة، فقد ظهرت تيارات تراكمية، بدءاً من المطالبة بإصلاح مسار الوحدة، مروراً بحركة «التصالح والتسامح»، وصولاً إلى «الحراك الجنوبي» الذي لم ينتقل من المطالب الحقوقية المشروعة، إلا بعد تجاهل تلك المطالب، وتعدّى الأمر ذلك إلى القتل أحياناً والاعتقالات والتضييق، بمختلف الأشكال، الأمر الذي انتقل بسبب الممارسات التمييزية إلى المطالبة بالانفصال، أو ما يسمى فكّ الارتباط والاستقلال.

ويرى الكثير من الجنوبيين أنهم قدموا كل ما يتطلب تقديمه للوحدة، وأنه في المقابل فشلت الدولة المركزية في الحفاظ على حقوقهم، والنهوض بالبلد، خصوصاً أن اليمن الجنوبي قبل الوحدة كان وضعه الاقتصادي مقبولاً نسبياً مع تطور نظامه المدني والاجتماعي، ثم إن التوقف عند الحالة التي وصل إليها النظام الاشتراكي السابق، يعني عدم الإفادة من مفاعيل الوحدة، وسيُظهر بالتأكيد الفارق بين ما كان سائداً في الدولة الجنوبية السابقة، وبين الانخراط بدولة مركزية. فكيف إذا كان الحال أكثر سوءاً وتراجعاً، وهذا ما حصل علمياً، لأن دولة الوحدة لم تكن

يقابلها فشل مشروع الوحدة

على مسافة واحدة من مواطنيها، من حيث التقديمات والرعاية والخدمات والنمو والتطور، وللانصاف الشيء ذاته ينطبق على الشماليين، إذ إن تكوين الدولة كان مبنياً على أسس قبلية ومراكز نفوذ وقوى، يتقاسم فيها الزعماء والسياسيون الموارد بما يخدم توسعهم وبسط نفوذهم.

لكن أبرز المسائل التي أفشلت الوحدة بحسب الجنوبيين، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- الانتقال إلى النظام القبلي الذي تتحكم فيه مراكز النفوذ والقوى، بدل الشروع بتطوير نظام الحكم وصهر المجتمع بشطريه.
- قيام حكومة صنعاء بإقصاء جماعي للجيش الجنوبي السابق، من دون التعويض على ضباطه وجنوده، ما سبب أزمات اجتماعية وسياسية كبيرة.
- استيلاء السلطة المركزية على أراضي الجنوب. وبينما كانت الدولة تملك باسم الشعب، فقد لجأت السلطة المركزية الى توزيعها على المحسوبيات والقوى النافذة في الحكومة المركزية.
- حصر المستفيدين من العائدات النفطية، (معظمهما في الشطر الجنوبي) بالشركات الخاصة والقوى النافذة بالدولة المركزية، من دون أن يلحظ أي حصة للجنوب.
- حرمان كوادر وقيادات الجنوب الوظائف الحكومية العليا، وصولاً إلى جعل الجنوبيين يتندرون بأن عبد ربه منصور هادي شغل منصب نائب للرئيس لمدة 18 عاماً من دون قرار جمهوري.
- وضع تنظيم إداري للمحافظات، يُنتخَب بموجبه أعضاء المجلس النيابي، بطريقة تهضم حقوق الجنوبيين وتحرمهم التمثيل الحقيقي.

حراك عام 2011

على أثر الحراك الشعبي عام 2011، اهتزت أسس المنظومة الحاكمة في البلاد، من دون أن تسقط بالكامل. وبدلاً من أن يكون البديل خاضعاً لما يريده الناس، جرى احتواء الثورة بالمبادرة الخليجية، التي استقال بموجبها الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وعين نائبه عبد ربه منصور هادي رئيساً للجمهورية. غير أن هذه الخطوة لم توقف الثورة الشعبية، وبقيت قضيتا الجنوب وصعدة تتصدران أولوياتها، إلى أن احتدم الصراع بين «أنصار الله» و«القاعدة» والقوى التكفيرية الأخرى، وتدحرج الصراع من دماج، وكتاف إلى عمران ثم صنعاء وبقية المحافظات الشمالية. لكن زحف «أنصار الله» توقف عند حدود الجنوب. وجرت مراعاة القضية الجنوبية، بالتزامن مع إعلان متكرر لقيادات الحركة عن احترامها للمطالب والحقوق المشروعة لقضية الجنوب.

وقبل شهر واحد من العدوان، فرّ هادي إلى عدن، متخذاً منها مقراً له. هادي لم يتحدث مباشرةً عن انفصال الجنوب، ولكن المحيطين به أعطوا إشارات تشي

> **توقف «أنصار الله» عند حدود الجنوب مراعاةً للقضية الجنوبية**

بتأييده الضمني للانفصال، خصوصاً أن الفترة التي قضاها في عدن، شهدت لقاءات له مع عشرات الوفود المصطنعة، كان بعضها يدعو إلى الانفصال. لكن التحضير للعدوان جعل المنظومة الإعلامية والمالية الخليجية، تنطلق في حملة التحريض المذهبي والمناطقي في شطري البلاد، الأمر الذي انتهزه دعاة الانفصال الجنوبي، فحشدوا باتجاه الانفصال. وباستثناء محافظة حضرموت التي سيطر عليها تنظيم «القاعدة»، حسم الجيش و«اللجان الشبيعة» الموقف لمصلحتهم في معظم المحافظات الجنوبية، من خلال السيطرة على المواقع الاستراتيجية وتعمد عدم الدخول إلى الأحياء الشعبية، وترك للسلطات المحلية إدارة شؤون الناس بالتنسيق مع الجيش و«اللجان الشعبية». وبقيت بعض المديريات التي لم تحسم بعد لمصلحة الجيش مثل دار سعد وعثمان والبريقة في عدن، ومدينة الضالع في المحافظة التي تحمل الاسم نفسه، بسبب اتخاذ المدنيين فيها دروعاً بشرية من قبل المسلحين.

وبعد مضي أكثر من ثلاثة أشهر من العدوان، بدأ المزاج الجنوبي اليمني، ينحو باتجاه البحث عن إيجاد مخرج لما يصفونه بالحرب العبثية، التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل، بحسب

> **استهدف الجيش شقة العناصر الإماراتيين في عدن فقُتل ضابط وعددٌ من العسكريين**

السعودية، وقد تبين أن معظمهم من كبار السن. ووعد الضابط الإماراتي الفصائل المسلحة بالتحاق 1600 عنصر في الأسابيع المقبلة، على أن يُجمَع كل هذه القوى في مديرية البريقة.

غير أن مفاجأة حصلت غيرت مسار الأمور، وهي انكشاف إحدى نقاط تموضع الإماراتيين في شقةٍ في منطقة دار سعد في عدن، من قبل الجيش الذي قام بالرماية المباشرة على الشقة، فقتل على الفور عدداً من العسكريين، بينهم ضابط إماراتي، تم نعيه في ما بعد على أساس «أنه سقط على الحدود السعودية اليمنية»، لتبدأ على إثرها حملة التخوين والاتهامات بين «الأصدقاء»، ولينعكس ذلك على الوضع المعنوي للقوة الإماراتية والسعودية. وبدأ الحذر والخوف ظاهراً في وجوه جنودهم، وتحولت المهمة من محاولة رسم خطة هجومية لإسقاط عدن إلى البحث عن ملاذ آمن يحمي القوات الإماراتية والسعودية.

وما زاد الطين بلة، ظهور الكثير من الخلافات بين الفصائل المسلحة في الأيام الماضية، حيث انسحبت بعض القوى السلفية من جبهتي البريقة ولحج بصورةٍ مفاجئة، ليتبين أن الانسحاب ناتج من ادعاءات بأن عناصرها «يقتلون من الخلف»، أي من قوات صديقة، ولما تكررت هذه الحالات اضطروا إلى الانسحاب. هذا الأمر يمثل إحراجاً لبقية الفصائل لما تتمتع به الفصائل السلفية، من خبرة قتالية ومعرفة باستخدام السلاح الغربي وخصوصاً الأميركي، حيث إن الفصائل الجنوبية تقتصر خبرتها على السلاح الشرقي.

وبالعودة إلى تداعيات الخلاف السعودي مع الحراك الجنوبي، تعبير العديد من القيادات الجنوبية. ويعود تغير المزاج إلى تراكم عدد من المستجدات، أهمها:

أولاً، الخطاب «التطميني» لزعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، الذي وجهه إلى الجنوبيين بأن الحكم في المحافظات الجنوبية سيكون للجنوبيين، وأنهم هم من يختارون ممثليهم، إضافة إلى العديد من رسائل الطمأنة من قادة سياسيين لـ«أنصار الله».

ثانياً، التعامل الإيجابي للجيش و«اللجان الشعبية»، في المناطق المحررة والاسراع في إصلاح الكهرباء والماء وفرض الأمن في المناطق التي تخضع لسيطرتهم.

ثالثاً، صدور بيانات من بعض الشخصيات السياسية الجنوبية، تطالب بوقف الحرب والحوار والتعويض عن المتضررين، وهذا الاتجاه يقوده الرئيس السابق لليمن الجنوبي السيد علي ناصر محمد.

رابعاً، دعوة مؤتمر الرياض إلى دولة اتحادية، وعدم تضمينه حلولاً للقضية الجنوبية.

خامساً، التلاعب السعودي بالقضية الجنوبية، حيث أصبح واضحاً للجميع أن هاجس النظام السعودي، هو السيطرة الكاملة، وأن ما يريدونه مباشرةً من الجنوب الآن، هو اقتطاع ممر من الأراضي السعودية عبر حضرموت، وصولاً لبحر العرب، لتفادي العبور عبر مضيقي هرمز وباب المندب. هذا ما كان يعرفه جيداً بعض القادة اليمنيين، وكُشف عنه أخيراً بوثائق «ويكيليكس» الخاصة بالخارجية السعودية.

سادساً، إدراك أن الانفصال دونه عوائق داخلية وخارجية، وبحاجة إلى توافق دولي غير متوافر في المدى المنظور.

سابعاً، واجهت الفصائل المسلحة العديد من المشاكل المستعصية، فانعكست سلباً على حضورها في الشارع الجنوبي، وأبرزها عدم وجود إطار تنظيمي موحد لفصائل ما يسمى «المقاومة» والتنافس في ما بينها. وهو أصلاً نتاج الاختلاف الفكري بين الفصائل التي تسمّي نفسها «مقاومة»، من أقصى اليسار والاشتراكية إلى الفكر القاعدي الوهابي والسلفي.

يضاف إلى كل ذلك شعور الجميع بأن استمرار الحرب ليس له أفق سياسي، في ظلّ تحوّل المواجهات إلى حالة من الفوضى وسط اتهامات للقادة الميدانيين بالسرقة والجريمة المنظمة.

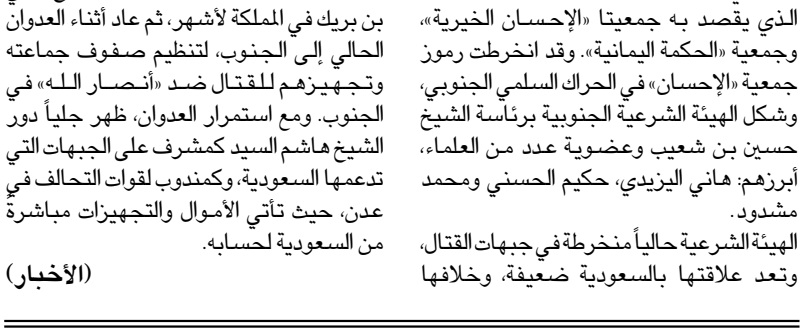

تم نعي الضابط الاماراتي الذي قتل في عدن على انه سقط على الحدود السعودية اليمنية (الاناضول)

عيَّن هادي بعد مقتل علي ناصر هادي قائد المنطقة الرابعة في الشهر الماضي العميد سيف البغلي المحسوب على الحراك الجنوبي، وذا الميول الانفصالية، ولكن وقعت خلافات بينه وبين جماعة دماج، حيث طلب منه سعودياً العمل تحت إمرتهم لكنه رفض ذلك، فاستدعي إلى الرياض ليفاجئ بإقالته وبتعيين العميد ناصر باريس المحسوب على هادي. ومن أجل تهدئة النفوس، خصوصاً المحسوبين على الحراك الجنوبي، قرر الرئيس المنفي إرسال أحمد الميسري، أحد أعضاء وفد رياض إلى مشاورات جنيف إلى البريقة، في محاولةٍ لرأب الصدع الحاصل بين الفصائل المسلحة.

الفصائل المسلحة في الجنوب

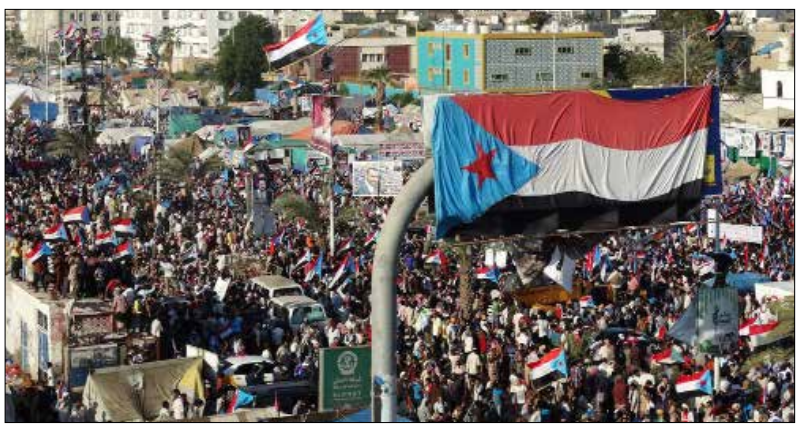

السلفيون الذين يقاتلون في عدن والجنوب لا يعترفون بجغرافية الجنوب، ولهم علاقات وثيقة وعملية باللواء الفار علي محسن الأحمر وبولدَي الشيخ الأحمر: هاشم وحسين. وهذا ما ولّد سخطاً كبيراً لدى قادة الجبهات المعروفين بولائهم للجنوب وبتوجهاتهم السياسية كحراكيين جنوبيين.

في المقابل، لا تثق قوات العدوان بالقيادات العسكرية والسياسية، التابعة للحراك الجنوبي، وحتى تلك المعيّنة من قبل الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، وتحاول قيادة العدوان إخضاع الجميع لقيادة الشيخ هاشم، وهذا ما رفضه قائد المنطقة الرابعة المعيّن من قبل هادي سيف البغلي، فتمت إقالته.

أما السلفية في الجنوب فإن حضورها باهت، ورجالها منعزلون عن المجتمع بسبب آرائهم بحرمة الديموقراطية والمشاركة السياسية، كما أنهم يحرّمون مشاهدة التلفزيون وكرة القدم ولبس البنطلون والتقاط الصور..الخ. في وقتٍ معروف فيه أن معظم الجنوبيين يحملون فكراً معتدلاً، وأن أكثرية مدارسهم وسطية تميل إلى التصوّف.

ينضوي سلفيو الجنوب تحت تيار «الجمعيات» الذي يقصد به جمعيتا «الإحسان الخيرية»، وجمعية «الحكمة اليمانية». وقد انخرطت رموز جمعية «الإحسان» في الحراك السلمي الجنوبي، وشكل الهيئة الشرعية الجنوبية برئاسة الشيخ حسين بن شعيب وعضوية عدد من العلماء، أبرزهم: هاني اليزيدي، حكيم الحسني ومحمد مشدود.

الهيئة الشرعية حالياً منخرطة في جبهات القتال، وتعد علاقتها بالسعودية ضعيفة، وخلافها مع «سلفيي دماج» قوي إلى درجة التكفير من قبل الدماجيين للهيئة. وهي مجموعة محسوبة على السعودية، يطلق عليهم جماعة «دماج»، نسبةً إلى إحدى قرى محافظة صعدة، كان يتخذها السلفيون معهداً يدرس الفكر السلفي والوهابي، ومعسكراً لتدريب المقاتلين الوافدين من كل أنحاء العالم. مؤسس الجماعة هو الشيخ مقبل الوادعي الذي كان يرتبط بالشيخ السعودي ربيع المدخلي المعروف بولائه للأسرة الحاكمة في السعودية، وبعد موت الشيخ مقبل خلفه الشيخ الحجوري خاضت الجماعة معارك طاحنة مع «أنصار الله» في «كتاف» و«دماج»، انتهت بهزيمتهم وخروجهم من محافظة صعدة نهائياً، بعدها انقسمت الجماعة إلى فرق عدة، أبرزها جماعة الحجوري الأكثر تشدداً ضد مخالفيها، وجماعة محمد الإمام التي اتخذت من معبر ذمار مقراً لها، وجماعة أبو الحسن المأربي التي كان مقرّها مأرب. وقد برز من الجماعة على المستوى العسكري اسم الشيخ هاشم السيد الذي كان بالأصل إمام جامع الشعب في مديرية البريقة في عدن.

ارتبط الحجوري بالاستخبارات السعودية ومكث ـ قبل الحرب الأخيرة ـ بمعية الشيخ هاني بن بريك في المملكة لأشهر، ثم عاد أثناء العدوان الحالي إلى الجنوب، لتنظيم صفوف جماعته وتجهيزهم للقتال ضد «أنصار الله» في الجنوب. ومع استمرار العدوان، ظهر جلياً دور الشيخ هاشم السيد كمشرف على الجبهات التي تدعمها السعودية، وكمندوب لقوات التحالف في عدن، حيث تأتي الأموال والتجهيزات مباشرةً من السعودية لحسابه.

(الأخبار)

الحدث

الجيش يمسك زمام المبادرة في سيناء

للمرة الأولى، وكما فعل الجيش المصري بصورة مقتضبة خلال ضرباته ضد «داعش» في ليبيا، أصدرت الشؤون المعنوية أمس فيلما مصورا مدته ربع ساعة، مرفقا بمشاهد حية وأخرى تمثيلية تحاكي هجوم «ولاية سيناء»، وتصفية عدد منهم، كما نقلت بعض عتادهم الذي بقي خلفهم إضافة إلى اعتراض موجات صوتية لاستغاثات المصابين منهم

جثث لمسلحين من «ولاية سيناء» عرضها الجيش المصري (أ ف ب)

سيناء ـ **محمد سالم**

لم تضع الحرب أوزارها بعد الاشتباكات التي وقعت بين مسلحي «ولاية سيناء» وقوات الجيش المصري في اليومين الماضيين، إذ انقضت ساعات الهدوء القليلة التي أعقبت المعارك أمس، لتضرب طائرات عسكرية مجددا، عدة أهداف لمجموعات إرهابية في مناطق جنوب الشيخ زويد شمال شرق سيناء، ودكت بؤرا للمسلحين في أوسع حملات أمنية، شملت مناطق متفرقة جنوب وغرب الشيخ زويد، وشرق العريش، وجنوب رفح المصرية.

يقول مصدر أمني لـ«الأخبار»، إن

> **أكد مصدر أمني أن الجيش بات يسيطر على الشيخ زويد 100%**

أعدادا من المسلحين قتلوا خلال هذه العمليات بعد رصد مجموعات منهم يستقلون سيارات دفع رباعي جرى تدميرها، موضحا أن الطائرات دمرت منازل كان يختبئ فيها الإرهابيون في الشيخ زويد، كما لاحقت هاربين في عدة قرى. ولليوم الثاني على التوالي، تواصل القوات تفجير عشرات العبوات الناسفة التي زرعها المسلحون في المدينة، بعدما باشر بعض الأهالي العائدين الإبلاغ عن أماكن وجودها، ولكن الأمن يلقي القبض على عشرات من المشتبه بهم بما يشمل المواطنين، فيما أحرق منازل أخرى وسيارت ودراجات نارية.

المصدر الأمني، أكد أنهم باتوا يسيطرون فعليا على الشيخ زويد، وهم يتحفظون على أشلاء الإرهابيين بعدما أجريت عمليات تمشيط وتفتيش للمنازل، وقد نقلت هذه الأشلاء إلى مستشفى الشيخ زويد المركزي لمعرفة أسماء القتلى، كما بادر الأهالي إلى دفن بقايا جثث أخرى انتشرت في المدينة وأرسلوا استغاثات لدفن جثث لمسلحين ظهرت في وقت لاحق وبدأت بالتحلل.

وبشأن العتاد المحجوز، فإن ثمة أسلحة مكتوب عليها باللغة العبرية وأخرى باللغة الإنجليزية وجدت مع المسلحين، كما ان بعضهم كان قد قتل وهو يرتدي أحزمة ناسفة، إضافة إلى رصد مضادات طيران.

في المقابل، أصدر تنظيم «ولاية سيناء»، أمس، بيانا حول الهجمات التي شنها ضد قوات الجيش المصري الأربعاء الماضي، مشيرا إلى تمكن أفراد التنظيم من الهجوم المتزامن على أكثر من عشرين موقعا عسكريا في سيناء، ومؤكدا في الوقت نفسه أنه نجح في تفجير سيارتين أمام كميني السدرة وأبو رفاعي في الشيخ زويد. وأضاف البيان أنه جرى استهداف مطار العريش بخمسة صواريخ، مشيرا إلى أن هناك العشرات من «القتلى في صفوف الجيش»، كما أرفق بالبيان مجموعة من الصور أظهرت هجوم عناصر التنظيم على الأكمنة والطائرات الحربية.

ولكنّ متابعين لشؤون الجماعات الإسلامية أكدوا أن هذا البيان المرفق بصور يثبت «إخفاق التنظيم» في تحقيق أهدافه، إذ إنه خلا ـ كما جرت العادة ـ من أي مقاطع مصورة تشبه التي كان يبثها التنظيم سابقا، مقدرين أن بيان الشؤون المعنوية الأخير ـ التابع للجيش ـ دفعهم إلى الإسراع في إصدار بيان في محاولة منهم للتغطية على «فشلهم».

وكانت إدارة الشؤون المعنوية في القوات المسلحة قد أصدرت بيانا مصورا رصدت خلاله بصورة توضيحية صد القوات للهجمات التي شنتها مجموعات من «ولاية سيناء» على الحواجز الأمنية، كما بثت مشاهد لطائرات عسكرية تقصف أهدافا لعناصر التنظيم بينها سيارات رباعية الدفع شاركت في المعركة الأخيرة، في وقت تناقلت فيه صفحات التواصل الاجتماعي صورا لقادة معروفين في التنظيم جرى قتلهم. وفي الوقت نفسه، لا تزال التعزيزات العسكرية تصل إلى قيادة الجيش الثاني في مقر الكتيبة «101» العسكرية في العريش، ولكنها حتى الآن لم تبد أي تحرك.

في سياق آخر، أفاد وكيل وزارة الصحة في شمال سيناء، طارق خاطر، أنه بلغ إجمالي عدد ضحايا تفجيرات الشيخ زويد من الأهالي

الإهمال الطبي في السجون: من لم يمت بالتعذيب

> بينما تخوض القاهرة حربًا ضروسًا في سيناء، تشدّ الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية على من بين يديها في السجون. لعل شعور رجال الأمن «معكر» بسبب ما يسقط من ضحايا للجيش، ولكن هذا لا يبرر تكديس المعارضين في السجون دون حد أدنى من الرعاية، فضلاً عن أساليب التعذيب المختلفة

القاهرة ـ **سلمى عمر**

تواجه المصورة إسراء الطويل (23 عاماً) خطر الإصابة بالشلل بعد منعها من تلقي العلاج الطبيعي في قدميها، إذ تعالج الطويل من آثار إصابة بطلق ناري في ظهرها سبب لها شللاً في قدميها منذ عام ونصف، حينما كانت تصور أحداث الذكرى الثالثة لثورة 25 يناير. الطويل اختفت قسرياً لمدة 16 يوماً، ثم ظهرت في أحد السجون حيث رآها محام حقوقي مصادفة، وفي اليوم التالي عُرضت على النيابة، إذ وجهت إليها تهم «الانضمام إلى جماعة إرهابية وتكدير السلم العام». عقب أول زيارة قامت بها عائلتها للسجن، نقلت عنها شقيقتها تدهور حالتها الصحية، فهي تُمنع من الحركة والحصول على جلسات العلاج الطبيعي لقدميها، ما يهدد بإصابتها بالشلل، إضافة إلى أنها تصاب بين حين وآخر بأزمات في التنفس بسبب تكدس المسجونات في زنزانة ضيقة.

آخر من توفي بسبب الإهمال الطبي القيادي الإخواني طارق خليل

حال إسراء لا تختلف كثيراً عن الآلاف من المرضى داخل السجون في مصر، ممن لا يحصلون على حقهم في علاج أمراضهم وإصاباتهم، أو من أصيبوا بأمراض داخل السجن بسبب التكدس وقلة النظافة. ويشكو السجناء من أن إدارات السجون تقصّر بصورة متعمدة في تقديم الرعاية الصحية للمساجين أو مساعدتهم في استكمال علاجهم، فضلاً عن التعذيب الذي يتعرضون له قبيل التحقيق وبعده، ما أدى إلى وفاة 179 شخصاً داخل السجون وأماكن الاحتجاز بسبب الإهمال الطبي، في المدة ما بين 30 حزيران 2013 حتى الآن، وفق تقرير «الموت في أماكن الاحتجاز» الذي أصدرته منذ أيام «المفوضية المصرية للحقوق والحريات» (منظمة حقوقية مستقلة).

وكان آخر من مات في أحد أماكن الاحتجاز هو القيادي الإخواني طارق خليل، ففي يوم الخميس الماضي تلقت أسرة خليل ـ بعد ثلاثة أسابيع من اعتقاله مع القيادي سعد عليوة ـ مكالمة هاتفية تفيد بأن جثته موجودة في مشرحة «زينهم»، وطوال هذه المدة لم تعرف الأسرة مكان احتجاز خليل أو التهم التي اعتُقل على خلفيتها. وسبق خليل إلى الموت بسبب الإهمال الطبي في السجون، القياديان في جماعة «الإخوان المسلمين» فريد إسماعيل ومحمد الفلاحجي، إذ أُصيب الأول بجلطة في المخ داخل سجن العقرب ورفضت إدارة السجن نقله إلى مستشفى متطور الإمكانات لعلاجه، وفي نهاية أيار الماضي توفي الفلاحجي داخل سجن جمصة، وقالت أسرته إن وفاته نتيجة لعدم تلقيه العناية الصحية الكاملة في ظل أنه مصاب بتليف في الكبد وتضخم في الطحال.

وينص دستور 2014 في المادة 55 على ضرورة «حجز من تقيد حريته في أماكن لائقة صحياً وإنسانياً، وتلتزم الدولة توفير وسائل الإتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة»، ويعتبر الدستور مخالفة ذلك «جريمة تستوجب المعاقبة وفقاً للقانون».

المزيد من التفاصيل يقدمها مركز «النديم لمناهضة التعذيب» (مركز حقوقي مصري مستقل)، وتحديداً عمن ماتوا نتيجة الإهمال الطبي في السجون، إذ يرصد في تقرير عن أوضاع السجون خلال العام الأول من حكم عبد الفتاح السيسي وفاة 48 متهماً في السجون المختلفة: 17 منهم بسبب هبوط حاد في الدورة الدموية، و31 في ظروف غامضة. وذكر التقرير أن المساجين يتكدسون داخل أماكن احتجاز بطريقة لا تتلاءم مع قدرتها الاستيعابية، وأن

> **تتنشر عدوى الجرب بسبب غياب التهوية وتكدس المساجين**

تعمد التقصير في تقديم الخدمات والرعاية الصحية هو السبب في وفاة هذا العدد خلال عام فقط، مؤكداً في الوقت نفسه أن أوضاع السجون البالغ عددها 45 في مصر غير آدمية وبالغة السوء.

مؤسِّسة «النديم»، عايدة سيف الدولة، قالت لـ«الأخبار»، إن «وزارة الصحة ونقابة الأطباء لا يقومان بدورهما في التفتيش الدوري على الأوضاع في السجون، كذلك، الأطباء في السجون يكونون خاضعين لوزارة الداخلية وليس الصحة»، مشيرة إلى أن نتيجة ذلك، الإهمال الكبير لحالات المرضى من المساجين. وفي تقارير سابقة للمركز نفسه، فإنه رصد انتشار بعض الأمراض

4 شهداء و25 مصابا. وعلى صعيد التحرك ونزوح الأهالي، قال شهود عيان إن الانفجارات المتتالية وانتشار الحواجز تسببت في تعطل حركة السير على طريق العريش ـ رفح، كما أغلقت كليا طرق العريش ـ الشيخ زويد الخلفية.
إلى ذلك، نقلت مصادر إعلامية مصرية أن الهجمات الأخيرة ترفع إجمالي الاعتداءات على الجيش في سيناء إلى 74 حادثاً، منذ شباط 2011 الذي شهد إطاحة الرئيس الأسبق، حسني مبارك إثر ثورة شعبية، حتى الآن. وبينما تتهم السطات بصورة مباشرة أو غير مباشرة جماعة «الإخوان المسلمين»، بالمسؤولية عن التفجيرات التي تشهدها سيناء، تبين الأرقام أن هذه العمليات وقعت في عهد أربع إدارات مختلفة للبلاد منذ إطاحة مبارك.
وتعاقبت على مصر 4 إدارات منذ إطاحة مبارك، هي المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي شهد عهده 7 عمليات إرهابية، أدت إلى سقوط 11 قتيلا و 30 مصابا، ثم انخفض عدد العمليات في عهد الرئيس المعزول، محمد مرسي إلى خمس عمليات، لكنها أدت إلى عدد أكبر في القتلى مقارنة بالمجلس العسكري، إذ وصل إلى 21 قتيلا، إضافة إلى 9 مصابين، وحادثة اختطاف 7 من الجنود. وخلال عهد الرئيس المؤقت عدلي منصور وقع 26 حادثا، أدت الى 78 قتيلا، و162 مصابا. ومنذ تولي عبد الفتاح السيسي الحكم في حزيران من العام الماضي، وقعت 36 عملية أدت إلى 148 قتيلا و163 مصابا، كانت هجمات الأربعاء أبرزها، ما يرفع عدد القتلى الإجمالي إلى 258 من غير الأهالي أو حصيلة المسلحين.

«ولاية سيناء» المتأخرة إعلامياً: سنصعّد من ضرباتنا

«ولاية سيناء»، إحدى ولايات تنظيم «داعش»، وامتداده في مصر، تصعّد من عملياتها العسكرية ضد النظام المصري وجيشه. وبموازاة ذلك، تحاول «الولاية»، جاهدة، مجاراة أخواتها في العراق والشام على المستوى الإعلامي، إلا أنها تبقى متأخرة عنهم، ولكن مع تقدّم كمي ونوعي لعملياتها هناك

نور أيوب

عامٌ على إعلان خلافة «داعش»، وعام على «تدفق» البيعات للتنظيم وزعيمه أبو بكر البغدادي من مجموعات «إسلامية» مسلحة، «وهابية» الهوى و«قاعدية» المنشأ. ومع «تمدد» رقعة «دولة الخلافة» من غرب أفريقيا حتى أندونيسيا، مروراً بثقل التنظيم في سوريا والعراق، سعى «داعش» إلى تسليط الضوء على أماكن وجوده وحجم سيطرته.
وبشكل يومي، وبعمل منظم، يقوم «الفريق الإعلامي» المساند بجمع أخبار ولايات «الدولة»، مظهرةً «الصورة الإنسانية» لعناصر «داعش»، وقربهم من المكونات الاجتماعية لتلك المناطق. أضف إلى ذلك، «التوحش المستميت»، من العراق وسوريا، إلى تونس أخيراً، عدا عن العمليات الانتحارية المتنقلة في دول الخليج.
وتوزعت الولايات بين أماكن وجود فعلية لـ«داعش»، وأخرى مناطق موالية، إثر مبايعة التنظيمات ذات «الفكر السلفي الجهادي» للبغدادي. ومن بين هذه الجماعات التي باتت تستقطب الأضواء، جماعة «أنصار بيت المقدس»، التي نشطت أكثر بعد عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي.
وتنتشر هذه الجماعة في سيناء، المنطقة المصرية الحدودية مع فلسطين المحتلة. وبما أنها على تماس مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، فإن «أنصار بيت المقدس»، أعلنت منذ تأسيسها أن جزءا من حربها ستكون على العدو، ولكن سقوط النظام الإخواني وتنصيب البغدادي نفسه أميراً على «المؤمنين» حوّلا بوصلة «الأنصار» نحو مبايعة تنظيم «الدولة»، وقتال الجيش المصري بصورة أساسية، واستهداف منشآته، لتتخذ من أرض سيناء معسكرات للتدريب والتجهيز لعملياتها العسكرية.
«ولاية سيناء»، بهذا الاسم باتت تعرف بدلا عن «أنصار بيت المقدس». العمليات العسكرية، و«الإنسانية» التي تؤديها هذه الجماعة نسبت إلى مجموعة «الولاية». ونفذت العديد من العمليات العسكرية، متبنيةً إياها عن طريق بيان ينشر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، أو فيديو يبث على «اليوتيوب».
وبرغم أن أنشطة «ولاية سيناء» ليست كثيفة كغيرها من الولايات، ولا تنشر يوميا، على الحسابات الجامعة لأنشطة «داعش»، ولكن «أنصار بيت المقدس» في حالة نمو متزايد، على الصعيدين العملي والإعلامي.
فمنذ شهر تقريباً، وثّقت الصفحات الموالية لـ«داعش» ما يقارب ثلاثين عملية عسكرية مختلفة لـ«ولاية سيناء»، استهدفت فيها قوات الجيش المصري. وتنوعت العمليات بين «تفجير عبوة، وقصف، واشتباكات، واقتحامات»، استخدم فيها عناصرها مختلف أنواع الأسلحة، من فردية إلى متوسطة، فعبوات وصواريخ موجهة ومدفعية.
واتبعت «ولاية سيناء» أسلوب «داعش» في سوريا والعراق، بالتقرب من النسيج الاجتماعي في مناطق سيطرتها. فمنطقة «سيناء» طابعها الشعبي «قبلي ـ عشائري»، أشهرها «الرميلات» و«السواركة»، اللتان تنقسمان بين مبايع ومؤيد لتنظيم «الدولة»، وبين موالٍ للنظام المصري.
وتنوّعت «الأنشطة الداعشية المدنية» المصورة بين ثقافي وإغاثي وأهلي. أحد الأنشطة الثقافية أطلق «الأنصار» عليه مسمى «وقل رب زدني علماً»،

> **البقعة الجغرافية «إستراتيجية» لدولة البغدادي، وستشهد تطوراً في الأيام المقبلة**

مذيلاً العنوان بعبارة «جانب من الدروس الشرعية لدفعة جديدة من أسود الخلافة». أما «وأعدوا لهم»، فكان نشاطاً عسكرياً، خرّج «داعش» فيه دفعة جديدة من عناصره المدربين حديثاً.
ولأن المنطقة هي منطقة فقيرة، فإن «ولاية سيناء» حرصت على تظهير نفسها بصورة «من الناس وإليها»، كما يفعل «داعش» في الولايات الأخرى. وقد أصدرت «الولاية» تقريراً مصوراً (مجموعة من الصور الفوتوغرافية)، بعنوان «وافعلوا الخير»، توثّق فيه عملية توزيعها مواد غذائية على «عوام المسلمين المحاصرين من قِبل جيش الردة». وأخيراً، أصدرت «الولاية» شريطاً مصوراً، يظهر عدداً من عناصر «أنصار بيت المقدس»، وهم فرحون مهللون للبغدادي وتنظيمه، في سياق السنوية الأولى لقيام «دولة الموحدين».
وبمقارنة جودة الإنتاجات بين «الولايات» الأخرى و«ولاية سيناء»، فإن «سيناء» لا تزال متأخرة عن غيرها. ومن الواضح أن المنفذين لهذه الإنتاجات ليسوا ذوي خبرة كغيرهم، لا يقدمون منتجهم بأسلوب بصري «مبهر»، بل تشوبه أخطاءٌ شتّى. ويمكن تشبيه هذه المنتجات بـ«البدائية»، وتذكر متابعي إصدارات «داعش» بتلك القديمة منها.
وإلى حين تحسن الأداء الإعلامي لـ«ولاية سيناء»، فإن أداءها العسكري مستمر، وعلى نحو متزايد. البقعة الجغرافية «إستراتيجية» لدولة البغدادي، وستشهد تطوراً في الأيام المقبلة، وهذا واقع يستنسخه «داعش» على جميع مناطقه، بالإضافة إلى تغلغله في سكان المنطقة، وجعلهم يقتنعون به، بيعةً أو خوفاً.

مات بغيره

مثل الجرب داخل بعض السجون وأماكن الاحتجاز، وفي أيلول الماضي انتشرت عدوى الجرب في قسم الهرم بسبب غياب التهوية وتكدس المساجين داخل غرف احتجاز صغيرة، ما دفع «الصحة» في ذلك الوقت إلى تعقيم القسم وتوقيع الكشف الطبي على جميع من فيه ونقلهم إلى المستشفى. وقبل ذلك بشهر واحد، قال أهالي طلاب محبوسين داخل سجن وادي النطرون إن أبناءهم أصيبوا بالجرب داخل السجن، ولكن إدارة السجن رفضت نقلهم إلى المستشفى. عضو رابطة العاملين في الصحة (حركة ناشطة في قضايا الأطباء) طاهر مختار، قال لـ«الأخبار»، إنه تصلهم طوال الوقت رسائل من أقرباء لمساجين تشتكي غياب الخدمة الطبية عن أبنائهم داخل السجن، بل أحياناً يصل الأمر إلى ساعات من الاستغاثة لطلب سيارة إسعاف أو لنقل أحدهم إلى المستشفى، من دون استجابة من إدارة السجن. وفي بعض الأحيان، تكون الحالة خطرة ويرفض القاضي أو وكيل النيابة نقل المريض إلى مستشفى خارج مستشفى السجن غير المجهز أصلاً لاستقبال الحالات الطارئة أو الخطرة.
وأضاف مختار: «الوضع داخل السجون أصبح مزرياً، فالدولة تعاقب المساجين بحرمان الرعاية الصحية إلى جانب سجنهم، والجهة المنوط بها وقف هذه الانتهاكات هي نقابة الأطباء، وهي مقصرة للغاية ولا تقوم بدورها في المناداة بحق المساجين في الرعاية الصحية المناسبة».

لا صدى للربط الإسرائيلي بين «حماس» و«داعش»

لم تنجح الحملة التي شنتها إسرائيل، بإيعاز من رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، وهي كانت تقوم على الترويج لمقولة أن الهجمات الإرهابية التي شنها تنظيم «داعش» في سيناء كانت بدعم وتأييد من حركة «حماس». فلا يبدو ـ حتى الآن ـ أن النظام المصري انساق مع الشائعات الإسرائيلية. بل إن بعض المعلقين في وسائل الإعلام الإسرائيلي توقفوا عند هذه الحملة، بل كشفوا عن أنها أتت ضمن مخطط مسبق.
ومن أبرز من قارب هذه الحملة، معلق الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس»، تسافي برئيل، الذي أوضح أن الشعار الذي أطلقه نتنياهو بأن «حماس هي داعش، وداعش هي حماس» قد تلاشى كفقاعة. ويصح القول في هذا السياق إن التهديدات التي أطلقتها داعش ضد حماس وقياداتها، أسهمت بإيجابية في إسقاط الدعاية الإسرائيلية. ولفت برئيل إلى أن أداء السلطات المصرية أتى خلافاً للتقديرات الإسرائيلية، لكونها أظهرت اهتماماً بالحفاظ على علاقة مع «حماس» والتمييز بينها وبين «داعش».
يأتي هذا الموقف بعدما نشرت الصحيفة نفسها («هآرتس») تقارير نقلاً عن مصادر أمنية قولها إن هناك علاقات «بين حماس داعش». وكان مما يعزز الحديث عن وجود حملة منظمة، كلام منسق شؤون المناطق، اللواء يوآف مردخاي، الذي من المستبعد عادة أن يدلي بالمواقف التي أدلى بها حول «دعم حماس لداعش»، من دون اطلاع وموافقة المستوى السياسي في تل أبيب.
في السياق، أوضح برئيل أنه بعدما تعاونت إسرائيل ومصر على حصار

أعلن جيش العدو أنه أغلق الطريق رقم 12 المتاخم للحدود مع مصر

قطاع غزة و«إبعاد تركيا وقطر عن التدخل في القطاع، بات هناك شعور بأن غزة هي جزيرة معزولة وحيادية وليس بإمكانها إلحاق أي أذى». وأضاف: «هذا الوضع تغير في أعقاب الضغوط السعودية على النظام في القاهرة، مطلع العام الحالي، ما دفع مصر إلى إزالة صفة منظمة إرهابية عن حماس، ثم استئناف المحادثات بين الجانبين».
وأوضح المعلق أنه ليس ثمة علاقة بين جماعة «الإخوان المسلمين» والتنظيمات الجهادية، وخصوصاً «داعش»، كذلك «لا علاقة أيضاً بين عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي، وبين الهجمات التي ينفذها الجهاديون في سيناء أو غيرها، بدليل أن هذه الهجمات الإرهابية كانت تنفذ قبل صعود الإخوان، برئاسة مرسي، إلى الحكم في مصر، أي قبل عامين فقط».
في هذا الصدد، رأى المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اليكس فيشمان، أن إسرائيل «لا يمكنها أن تسمح لنفسها باستمرار نمو تهديد (داعش) تحت نظرها، في الوقت الذي تعاني من ثقوب استخبارية». ولفت فيشمان إلى أن استراتيجية إسرائيل تختلف جوهرياً عن الاستراتيجية المصرية، لكونها «لا يمكنها أن تسمح لنفسها ولا تريد أن تدفع ألف ضحية في مواجهة داعش، ولا بوضع تتحول فيه سيناء إلى جبهة داخلية لوجستية لحماس في غزة، نتيجة ثمرة تعاون مع داعش».
وبين فيشمان أنه «ينبغي أن يكون المرء بسيطاً كي يصدق أن داعش لم يتخط حدود سيناء إلى النقب. وكي يصدق بأن حاملي البطاقة الزرقاء (عرب النقب) ليسوا متأثرين بهذه الأيديولوجيا ولم يتحولوا إلى ناشطين»، مضيفاً: «ليس المقصود فقط الأفراد الذين ذهبوا إلى القتال في سوريا، أو أولئك الذين يشاركون في نقاشات داعش في شبكات التواصل الاجتماعي»، محذراً في الوقت نفسه من أن «داعش مرض معدٍ وقد أصبح هنا».
إلى ذلك، أعلنت مصادر إعلامية إسرائيلية سقوط صاروخ واحد على الأقل في مجمع «أشكول» الاستيطاني في النقب المحتل، عصر أمس. وأفاد موقع «والا» العبري أن صفارات الإنذار دوّت في «أشكول» والمستوطنات المحيطة بعد رصد قذيفة صاروخية سقطت فيها، موضحاً أن تقديرات إسرائيلية ذكرت أن الصاروخ أُطلق من شبه جزيرة سيناء، كما ذكرت أن حالة التأهب رُفعت في «أشكول» إلى أقصى درجة بعد سقوط الصاروخ.
في غضون ذلك، أعلن جيش العدو أنه أغلق الطريق رقم 12 المتاخم للحدود مع مصر، اعتباراً من فجر أمس حتى إشعار آخر. وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية، أن رئيس هيئة الأركان، الجنرال غادي ايزنكوت، اتخذ هذا القرار في ظل التقويمات للوضع الأمني في الجانب المصرى، ووضحت أن قرار الجنرال ايزنكوت، نال موافقة وزير الأمن موشيه يعلون. كذلك أفيد بأن معبر كرم أبو سالم، بين الأراضي المحتلة وغزة، عاد إلى العمل بصورة طبيعية بعد إغلاقه ليوم واحد بسبب الظروف الأمنية في سيناء، وعلم أنه دخل أول من أمس نحو 600 شاحنة.
يشار إلى أن مصادر إعلامية إسرائيلية ذكرت أن تل أبيب وافقت على طلبات مصرية بعد ساعات من الهجوم الدامي ضد الجيش في سيناء على طلب مصري يمنح القاهرة دفع المزيد من التعزيزات العسكرية في تلك المناطق.

(الأخبار)

قضيّة

الخيار اليوناني الصعب

كان إصرار دائني اليونان، أي الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي، على تجاهل طلبات أثينا الملحة والمتكررة لخفض ديونها أو إعادة هيكلتها السبب الأساسي لقرار الأخيرة وقف المفاوضات الأسبوع الماضي حول الشروط التي حاول الدائنون فرضها لقاء تمديد برنامج القروض. وردا على «ابتزاز» الدائنين الذين استغلوا حراجة وضع المالية العامة اليونانية، محاولين فرض شروطهم «العقابية» في الربع الساعة الأخير قبل انتهاء مدة برنامج القروض، قررت أثينا الاحتكام إلى إرادة الشعب في استفتاء تجريه غداً الأحد لبتّ مسألة قبول شروط الدائنين أو رفضها. يلقي عدد من الخبراء الاقتصاديين الضوء على خلفية موقف أثينا الرافض لأي اتفاق مع الدائنين لا يشمل خفض الديون وإعادة هيكلتها، مبينين أن من شأن تصويت اليونانيين بـ«نعم» أن يُغرق البلاد أكثر في أزمتها، ويضطرها في النهاية إلى بيع أصولها الثابتة

الخضوع لليورو أو مواجهة مخاطر التحرر

يجهد الاتحاد الاوروبي لإسقاط الحكومة اليونانية عبر إحراجها امام ناخبيها (أ ف ب)

فراس أبو مصلح

«نعم» تعني التوجه نحو الإفلاس التام

المستشارة السابقة لصندوق النقد الدولي ورئيسة دائرة الاقتصاد في جامعة أوكسفورد، نيري وودز، رأت أن اليونان لن تتمكن من الخروج من أزمتها الاقتصادية، ولن تتمكن من سداد ديونها إلا بعد إسقاط جزء منها، مشيرة إلى أن صندوق النقد الدولي واع لهذا الشرط «الملزم» منذ فترة طويلة، لكن «شركاء» اليونان الأوروبيين لا يحبذون هذا الخيار. وإزاء رفض الدائنين شطب المزيد من الديون اليونانية (بعدما كانوا قد وافقوا على إسقاط 40 مليار يورو من الديون عام 2012)، حاولت اليونان التوصل إلى إعادة هيكلة الديون، وإلى شروط سداد مناسبة؛ غير أن الدائنين تجاهلوا الطلبات ذات الصلة. ورأت وودز أن الحكومة اليونانية كانت على حق عندما قالت إن خطة الإنقاذ الأصلية غير قابلة للاستمرار، مشيرة إلى أن جميع الإجراءات التي اتُّخذت في هذا السياق لم تفلح في تقليص الديون.

وبحسب الخبير في شؤون الاستثمار الدولي، مارك فابر، فإن المؤسسات المالية الغربية مسؤولة بنسبة كبيرة عن الأزمة المالية اليونانية، وإن «المؤسسات المالية الأوروبية، بما فيها البنك المركزي الأوروبي، تصرفت بتهور من خلال منح هذا القدر من الديون إلى اليونان». واتهم فابر رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، بقيامه سابقاً بـ«عقد اتفاقات من أجل إخفاء ديون اليونان وضمها إلى منطقة اليورو»، مستغرباً أن «يمنح دراغي اليونان الآن بعد كل ذلك قروضاً».

من جهته، يجيب جوزيف ستيغلتز، نائب رئيس البنك الدولي وكبير اقتصادييه سابقاً، وكبير المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأميركي الأسبق، بيل كلينتون، عن تساؤلات فابر بشأن المنطق من إعطاء بلاد غارقة في فخ المديونية المزيد من القروض. يرى ستيغلتز أن الإقراض المشروط بسياسات «التقشف» أدى إلى تقلص الناتج المحلي لليونان بنحو 25%، وتجاوز نسبة بطالة الشباب 60%، هو سيناريو متعمد وكارثي بشكل عز نظيره، متحدثاً عن إدانة الكثير من الاقتصاديين حول العالم إملاءات الدائنين بوصفها «عقابية»، وقائلاً إن من شأن تطبيقها أن يؤدي بشكل حتمي إلى ركود أعمق من ذاك الذي تعانيه اليونان الآن. ويرى ستيغلتز أن تصويت اليونانيين بـ«نعم» لشروط الدائنين سيؤدي إلى «ركود بلا نهاية» وإلى بيع أصول البلاد وهجرة شبابها خلال العقد المقبل أو الذي يليه، وذلك قبل أن يعفي الدائنون اليونان أخيراً. ولهذه الأسباب، فإن «سيريزا»، الحزب الذي وصل إلى الحكم في اليونان على أساس برنامج تعهد فيه بوضع حد لسياسة «التقشف» التي جرت الويلات على البلاد، والتي يصر الدائنون على فرض المزيد منها كشرط لتمديد برنامج القروض، يتجه إلى الاستقالة إذا صوتت غالبية اليونانيين الأحد بـ«نعم» للشروط.

الـ«لا» تهدد اليورو وتفتح أفقاً لليونان

يقول رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس تسيبراس، إن تصويت غالبية اليونانيين بـ«لا» من شأنه أن يحسن الموقع التفاوضي مع الدائنين، آملاً أن يؤدي ذلك إلى التوصل إلى اتفاق أفضل معهم؛ لكن قادة الاتحاد الأوروبي كانوا قاطعين في قولهم إن الـ«لا» تعني الخروج تلقائياً من منطقة اليورو، وربما أيضاً من الاتحاد الأوروبي. وفي حين أن الـ«نعم» معروفة النتائج تقريباً، فإن الـ«لا» تعيد لأثينا السيادة على سياساتها المالية والنقدية، فاتحة أمامها آفاقاً غير واضحة المعالم، حيث الأمل بمستقبل أفضل تتهدده مخاطر عديدة تحدق باليونان والاتحاد الأوروبي بأسره، وربما أيضاً الاقتصاد العالمي.

وهدد رئيس الحركة الديمقراطية الاشتراكية المعارضة ورئيس الوزراء اليوناني السابق، جورج باباندريو، بتبعات «خطيرة» لرفض اليونانيين شروط الدائنين الأوروبيين، قائلاً إن من شأن ذلك أن يؤدي إلى «الفوضى وانقسام البلاد»، ذلك أن استطلاعات الرأي المختلفة تشير إلى أن نسبة كبيرة من اليونانيين، حتى من بين رافضي شروط الدائنين، تؤيد البقاء في منطقة اليورو. وبالنسبة إلى العديد من المراقبين، يعني خروج اليونان من منطقة اليورو انهيار المصارف المحلية، ومعها سعر صرف العملة الوطنية، وانتفاخ الأسعار. ووفقاً لهذا السيناريو، سيتقلص الاقتصاد اليوناني خلال العامين الحالي والمقبل، بفعل انخفاض حاد في الاستثمارات التجارية ومستوى الاستهلاك؛ وذلك فيما تتوقع بعض نماذج المحاكاة أن يعود الاقتصاد اليوناني إلى النمو عام 2017.

أما على مستوى الاتحاد الأوروبي، فالمخاطر قد تكون أعظم، إذ يتوقع الرئيس السابق للاحتياطي الفدرالي الأميركي، في حديث لصحيفة Financial Post نشرته الأخيرة في شباط من العام الجاري، أن يؤدي انسحاب اليونان من منطقة اليورو إلى نهاية العملة الأوروبية الموحدة، وعودة الفرنك والليرة والمارك وغيرها من العملات الوطنية الأوروبية. وبحسب الصحيفة المذكورة، حتى لو صمد اليورو في مثل هذا السيناريو، فإن احتفاظ المصرف المركزي الأوروبي بسندات الديون اليونانية (ثمة 240 مليار يورو ضمن «حزمة الإنقاذ» الأوروبية) قد يؤدي إلى انخفاض سعر صرف اليورو، وبالتالي هروب الرساميل من أسواق الاتحاد، وتصنيف المستثمرين للاقتصادات الأوروبية الأضعف، كقبرص وايرلندا والبرتغال وإسبانيا وربما حتى إيطاليا، كبلدان ذات مخاطر عالية؛ علماً بأن أزمة أوروبية من هذا النوع (حصة الاتحاد الأوروبي من التجارة العالمية هي نحو الخمس) قد تدفع الاقتصادات الغربية الكبرى إلى ركود جديد.

الـ«لا» قد تؤدي إلى انهيار اليورو

الغالبية ستصوت بـ«لا»... ولكن

أظهر استطلاع للرأي نشر نتائجه صحيفة «إفيميريدا تون سينتاكتون» الأربعاء الماضي أن غالبية اليونانيين ستصوت بـ«لا» لشروط الاتفاق الذي يحاول الدائنون فرضه، حيث قال 54% ممن ينوون المشاركة في استفتاء يوم الأحد إنهم سيعارضون الاتفاق، مقابل 33% سيؤيدونه. لكن استطلاعاً جديداً للرأي أُعلنت نتائجه يوم أمس أظهر أن 44,8% من المستطلعة آراؤهم قالوا إنهم سيصوتون بـ«نعم» لشروط الدائنين، مقابل 43,4% قالوا إنهم سيصوتون بـ«لا». وبحسب الاستطلاع الأخير الذي نشرت نتائجه صحيفة «اثنوس»، أفاد 74% من المستطلعة آراؤهم بأنهم يرغبون ببقاء اليونان في منطقة اليورو، مقابل 15% يريدون العودة إلى العملة وطنية. وفيما رأى البعض أن التفاوت في نتائج استطلاعات الرأي تعكس رغبات أصحاب المصالح المتضاربة، عزا معدو الاستطلاع الأخير الانخفاض الكبير والسريع في نسبة رافضي شروط الدائنين إلى الاضطراب الذي ساد البلاد عقب قرار إغلاق المصارف.

إسقاط الديون شرط «لازم» للتعافي الاقتصادي

إيران

ظريف: «لم نكن يوماً أقرب» للتوصل إلى اتفاق

تقترب المحادثات بين إيران ومجموعة «5+1» بشأن البرنامج النووي، المستمرة منذ عام ونصف عام، من خط النهاية، حيث تبذل الأطراف المفاوضة كل ما في وسعها بهدف حسم نقاط الخلاف، التي عقد من أجلها مسؤولون أميركيون وأوروبيون وإيرانيون، بينهم وكيلة وزارة الخارجية الأميركية ويندي شيرمان ونائبا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي ـ جلسة مفاوضات استمرت ست ساعات وانتهت في الثالثة من صباح أمس. الجهود المكثفة بدأت تتبلور نتيجتها في التصريحات التي يطلقها المسؤولون من الجانبين، والتي عبّر عنها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، بالقول إن بلاده والقوى الكبرى لم تكن «يوماً أقرب» من الآن للتوصل إلى اتفاق.

وفي رسالة عبر موقع «يوتيوب» بالإنكليزية، أكد ظريف أنه «رغم بعض الخلافات، لم نكن يوماً أقرب» من التوصل إلى اتفاق دائم، لكنه لفت الانتباه في الوقت ذاته إلى أنه «رغم ذلك، فإن الاتفاق ليس أمراً مؤكداً». كذلك، تطرّق ظريف إلى مسألة أخرى، مؤكداً أن طهران جاهزة للتعاون لمواجهة التحديات المشتركة كالتطرف. وقال: «نحن جاهزون للتوصل إلى اتفاق جيّد ومتوازن لفتح آفاق جديدة لمواجهة التحديات المشتركة المهمة»، مضيفاً أن «التهديد المشترك اليوم هو تصاعد الخطر المستشري للتطرف والهمجية».

كلام ظريف أتى بعد جولة جديدة من المحادثات مع نظيره الأميركي جون كيري، كان قد استبقها هذا الأخير بالإشادة بـ«الجهود الصادقة» التي تبذلها جميع الأطراف المشاركة في المفاوضات. وقال: «لدينا بعض القضايا الصعبة، لكن هناك جهود صادقة من قبل الجميع لنكون جادين في ذلك، مع تفهم ضيق الوقت». وأشار إلى أن فرق المفاوضين تعمل «بجد طوال اليوم لإحراز أقصى حد من التقدم. في جهد هادف وبحسن نية لإحراز تقدم. ونحن نحرز تقدماً». وأضاف كيري: «لذا، سنواصل العمل الليلة وغداً والأحد. كلانا يرغب في المحاولة لمعرفة ما إذا كنا نستطيع التوصل إلى نتيجة».

> كيري أشاد بـ«الجهود الصادقة» التي تبذلها الأطراف المشاركة

في السياق ذاته، قال دبلوماسي غربي: «نقترب من النهاية» مؤكداً أنه لا توجد خطط لاستمرار المفاوضات، لفترة طويلة بعد الثلاثاء المقبل. وأضاف: «إما أن نحصل على اتفاق أو لا»، مشيراً إلى أن العملية «لا تزال صعبة جداً».

وربطاً بما توحي به كافة التصريحات بأن الاتفاق أصبح في المتناول، فقد أفاد مسؤولون غربيون وإيرانيون بأن هناك بوادر على التوصل إلى تسوية بخصوص واحدة من نقاط الخلاف الرئيسية، وهي زيارة المواقع الإيرانية لمراقبة التزام أي اتفاق مستقبلي.

وفي السياق، نُقل عن مسؤول إيراني رفيع المستوى في فيينا، أول من أمس، قوله إن إيران ستنضم إلى نظام للتفتيش تابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية يطلق عليه البروتوكول الإضافي، وسيطبق مؤقتاً في بداية تنفيذ الاتفاق ثم يصدق عليه البرلمان الإيراني، في وقت لاحق. وأضاف المسؤول أن من الممكن أن توافق إيران أيضاً على نظام «للدخول بضوابط» يقتصر على حماية الأسرار العسكرية والصناعية المشروعة في المواقع العسكرية ذات الصلة.

وبعدما شهد يوم الخميس اجتماعاً بين المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو والرئيس الإيراني حسن روحاني ومسؤولين آخرين في طهران، ذكر أمانو في بيان، أمس، أن الطرفين أصبحا «أكثر تفهماً» في بعض المسائل، لكنه أضاف أنه لم تتحقق انفراجة وأن «هناك حاجة للمزيد من العمل». وغداة زيارة أمانو، توجّه مدير مكتب الرئيس الإيراني محمد نهاوندیان، إلى فيينا في «مهمة خاصة» للمشاركة في الأيام الأخيرة من المفاوضات، وفق وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا)، التي ذكرت أنه سيجري «المشاورات اللازمة» مع الوفد الإيراني.

في غضون ذلك، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عرقجي، لوسائل إعلام إيرانية في فيينا، أن طهران «مستعدة للتعاون مع أمانو لإثبات أنه لا أساس لتلك المزاعم والاتهامات». ورأى أن «زيارة أمانو لطهران كانت جيدة بحسب التقارير التي تلقيناها»، مضيفاً أنها «كانت ناجحة ونأمل أن نكون قادرين على إحراز تقدم في ما يتعلق بملف البعد العسكري».

بدوره، أكد ممثل إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية رضا نجفي أن «الجانبين اتفقا على تفاهم عام حول الجدول ومتابعة» هذا التعاون، مضيفاً أن «تفاصيل وخطة جدول العمليات» ستُحَدَّد قريباً من دون إضافة مزيد من التفاصيل.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

لوبي إيراني لمواجهة اللوبي الإسرائيلي... قريباً في أميركا

يستعد «المجلس الوطني الإيراني ـ الأميركي»، وهو من الجمعيات الداعمة للمفاوضات الأميركية مع إيران، لإطلاق لوبي تابع له، خلال الأسبوع المقبل، في خطوة تُظهر تنامي الضغط في وجه «المحافظين الجدد» والمجموعات اليمينية الموالية لإسرائيل.

وبحسب ما أفادت به صحيفة «بوليتيكو»، في هذا المجال، فإن ذراع الضغط التابعة لهذه المجموعة سيُطلق عليها اسم NIAC Action، ويتمحور عملها حول جمع المال من المجتمع الأميركي ـ الإيراني في الولايات المتحدة، الذي يعتبر أبناؤه من الميسورين مادياً نسبة إلى غيرهم من المهاجرين.

وفيما ستسعى ذراع الضغط الإيرانية ـ الأميركية إلى القيام بمزيد من النشاطات السياسية المكثّفة، قال المدير التنفيذي لـ NIAC Action جمال عبدي، «لدينا كل هذا المال على الطاولة، كل هذا النفوذ السياسي الذي لم يستخدم»، مضيفاً: «اليوم يمكننا البدء بلعب اللعبة السياسية كاملة».

وقد أشارت «بوليتيكو» إلى أن «المجلس الوطني الإيراني ـ الأميركي»، الذي بدأ في عام 2002 كمؤسسة غير ربحية، واجه الكثير من الشائعات والاتهامات من قبل الناشطين المحافظين والمجموعات الإيرانية المنافسة له، بأنه «أداة في يد الحكومة الإسلامية في إيران». لكن

> يقدر عدد الأميركيين من أصول إيرانية بأكثر من مليون شخص

القيّمين عليه ينفون ذلك؛ ففي مقابلة مع الصحيفة، كرّر عبدي الحديث عن استقلالية «المجلس الوطني الإيراني الأميركي». وقال: «نحن لا نسعى إلى الضغط نيابة عن الحكومة الإيرانية. لا ننسق معها. ولا نأخذ المال من الحكومة الإيرانية أو الأميركية».

مع ذلك، فإن عبدي وغيره لا يخفون الرغبة في تغيير المشهد السياسي في واشنطن، وإبعاده عن مجموعات مثل اللوبي الإسرائيلي AIPAC ـ الذي طالما انتقد المحادثات النووية مع إيران ـ دفعاً باتجاه تحركات أكثر ميلاً لمواصلة الجهود الدبلوماسية «مع عدو الولايات المتحدة اللدود».

من ناحية أخرى، تجدر الإشارة إلى أنه رغم أن عدد الأميركيين من أصول إيرانية غير معروف، إلا أن البعض يقدره بأكثر من مليون. ومع أن هؤلاء يتمتعون بمستوى تعليمي ومادي عالٍ، إلا أنهم نادراً ما انضموا إلى مجموعات تمثل مجتمعهم المهاجر.

«المجلس الوطني الأميركي الإيراني»، من جهته، يضم حوالى 5000 عضو يدفعون رسوم اشتراك سنوية. ويعتقد المنظمون أن داعمي الجمعية، يمنحون حوالى 1,4 مليون دولار للمرشحين السياسيين في كل دورة انتخابية. ورغم أن القيّمين على هذه الجمعية يعتبرون أن هذا المبلغ ضئيل نسبة إلى ما تدفعه مجموعات الضغط الأخرى، إلا أنهم يؤكدون أنه يشكل بداية جيدة.

(الأخبار)

تركيا

وجدي غونول وزيراً للدفاع

افتتح اردوغان، يوم أمس، مسجداً ضخماً بني داخل قصره الرئاسي (أ ف ب)

في وقتٍ يزداد فيه الحديث عن اعتزام الحكومة التركية شنّ عملية عسكرية في سوريا بالتزامن مع استقدام القوات المسلحة التركية تعزيزات إلى الحدود، جرى يوم أمس، تعيين وجدي غونول وزيراً للدفاع، خلفاً لعصمت يلماز الذي انتخب رئيساً للبرلمان قبل يومين. وأكد رئيس الحكومة التركية المنتهية ولايته، أحمد داوود أوغلو، ان تعيين غونول، كان ضرورياً لأنه «لا يمكن السماح بشغور مثل هذا المنصب وخصوصاً في الوقت الراهن»، في إشارةٍ إلى توتّر الأوضاع على الحدود التركية السورية.

وقال داوود أوغلو إن غونول، يتميز بالخبرة في هذا المجال، مضيفاً: «نفضّل شخصاً بمعرفة وخبرة يمكن الوثوق بهما، وعمل مع القوات المسلحة التركية في الماضي».

وقد شغل غونول (1939) المنصب نفسه في ثلاث حكومات متتالية لحزب «العدالة والتنمية» بين عامي 2002 و2011، بعدما درس العلوم السياسية بجامعة أنقرة، وعمل خبيراً في معهد «الإدارة العامة في تركيا والشرق الأوسط»، وحصل على درجة الماجستير من جامعة كاليفورنيا الأميركية.

من جهةٍ أخرى، وفيما ينشغل الداخل التركي بقضايا ملحّة، أولاها مشاورات تأليف حكومة إئتلافية، افتتح رئيس الجمهورية، رجب طيب أردوغان، يوم أمس، مسجداً ضخماً بني داخل قصره الرئاسي الذي أثار الجدل سابقاً، لمستوى فخامته الذي وصل حدّ البذخ. وأطلق على المسجد ذي الأربع مآذن والبالغة مساحته 5,175 متراً مربعاً، اسم «مسجد بيستيبي الشعبي»، وهو الحي الذي بُني فيه مقر الرئاسة في ضواحي أنقرة، ويستوعب نحو 3000 مصلٍّ، وهو أحد أكبر مساجد العاصمة التركية.

وعقب افتتاحه للمسجد، قال أردوغان إن المبنى هو «ثمرة دمج بين الهندستين المعماريتين العثمانية والسلجوقية»، تماماً مثل عمارة القصر الرئاسي. وكان بناء القصر الذي أطلق عليه اسم «القصر الأبيض»، قد كلّف مليون دولار، ما عرّض أردوغان لانتقادات شديدة في الخريف الماضي، ولا سيما أن مساحة القصر الذي يتضمن 1000 غرفة، تبلغ 280 ألف متر مربع، أي أكبر من البيت الأبيض الأميركي بـ 30 مرة، ومن قصر فرساي الفرنسي بأربع مرات.

(الأخبار، الأناضول)

◄ وفيات ►

بمزيد من الأسى واللوعة ننعي إليكم وفاة فقيدنا الغالي
العميد محمد علي رمال
(أبو علي)

زوجته: سوسن سويد
ولداه: علي ودانا
والده: المرحوم الحاج علي معروف رمال
والدته: المرحومة الحاجة زينب رمال
شقيقه: معروف
شقيقاته: الحاجة عليا (زوجة الحاج حسين رمال)، الحاجة رسمية، فايزة، المرحومة زاهدة وفوزية.
عدلاؤه : محمد حمدون وعصام اسماعيل وموسى عسيلي
يقام الثالث والأسبوع اليوم السبت 4 تموز عند الساعة الرابعة عصراً في حسينية البلدة.
تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء 7 تموز في جمعية التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً
الآسفون : آل رمال وسويد وحمدون واسماعيل وعسيلي وعموم أهالي الدوير وحداثا

زوجة الفقيد أمل شبل النجار
ابناه: نبيل وزوجته هيفا فاضل وولداهما: جاد وماريا
كميل وزوجته جمانة باشا
ابنتاه: رين
ريمه زوجة وليم طنوس وأولادهما: سيدريك، إدمون ومريال
شقيقاه: لوسيا أرملة المرحوم حنا الخوري وأولادها وعائلاتهم
أولاد المرحوم يوسف وعائلاتهم
شقيقته: المرحومة الأخت لوريت من راهبات العائلة المقدسة المارونية عبرين
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم المربي الكبير
أغناطيوس مخايل الخوري فرحات
(مؤسس ورئيس ثانوية المتن الشمالي)
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الجمعة الواقع في 3 تموز 2015 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم السبت 4 الجاري في كنيسة مار شربل، عبرين.
تقبل التعازي قبل الدفن ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وبعده حتى الساعة الثامنة مساء في صالون كنيسة مار شربل، عبرين.
ويومي الأحد والاثنين 5 و6 الجاري في صالون كنيسة مار سركيس وباخوس، جديدة المتن ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 5 تموز 2015، الموافق 18 رمضان 1436 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة ملك محمد برجي
(أم سميح)
حرم المرحوم الحاج عبدالله عبدو برجي
إخوانها: الحاج محمود (أبو كريم) والمرحومان حسين وعلي
أبناؤها: الحاج سميح (أبو عبدالله)، الحاج فوزي (أبو رجا)، الحاج خليل (أبو فراس)، حسن (أبو علي)، أكرم (أبو عبدالله) وأنور (أبو محمد)
صهراها: المرحومان الحاج علي محمد برجي والحاج حسين عقيل
عمّها: المرحوم الحاج حسن برجي (أبو قاسم)
وبهذه المناسبة، تتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدتها الرمادية (قضاء صور) ـ الساعة الخامسة بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الراضون بقضائه: آل برجي وعموم أهالي بلدة الرمادية.

◄ مطلوب ►

شركة تجارية
في منطقة النبطية
بحاجة لموظفين
حائزين على إدارة
أعمال وخبرة.
للاتصال: ٧١/٠٥٢٧٥١

مطلوب سائق موزع
على كاش فان لزيوت
عالمية للمحركات
والسيارات العمر بين
٢٠ و٣٥ سنة للإتصال
70/219806

◄ مكتوب ►

شقة للبيع
خلدة – قرب الأوتوستراد
مع فرش أو بدو فرش
مساحتها ١٣٠ م.م.
تراس مساحته ٧٠ م.م.
تابع للشقة
ت - 76/062717

شقة فخمة للبيع
في مار روكز الدكوانة الطابق الثالث عمار حديث مع موقف مطلّة على البحر
مساحة ١٢٠ متر السعر
$٢٢٠،٠٠٠
للإستعلام 03/352005

شقة للبيع
شقة للبيع في حي
الوردية ٢٠٦ م
٢ ـ ٣ نوم ـ
ت: ٠٣/٣٤٤٢١٠

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء قطع غيار توتر متوسط من صنع شركة EGEMAC وشركة Siemens لزوم محطة الجمهور الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/8/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/6/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1275

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء مواد للتنظيفات في المبنى المركزي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/6/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1266

إعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2015، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، وبلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
حارة حريك في 2015/6/24
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 1252

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناء لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2015/7/1 لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط في بلدة اجدعبرين ـ قضاء الكورة.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2015/7/30.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 2 تموز 2015
المدير العام للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1301

إعلان تلزيم
مشروع إنشاء خطوط توزيع لمياه الشرب في بلدة عنجر في قضاء زحلة
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثامن والعشرون من شهر تموز 2015، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خطوط توزيع لمياه الشرب في بلدة عنجر في قضاء زحلة.
ـ التأمين المؤقت: خمسة واربعون مليون ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد مع شروط إضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامّة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1299

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة لزوم الحمامات العائدة لقيادة سرية بعلبك.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/8/6 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1283

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لزوم بعض قطعات قوى الأمن الداخلي في منطقة البقاع.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة العاشرة من تاريخ 2015/8/5 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1283

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب /5/ غرف مسبقة الصنع من ضمنها حمام لزوم نقطة حراسة مبنى السفارة السعودية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/8/4 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1283

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب اربعة محارد ألمينيوم وحديد لزوم مفرزة طوارئ الجديدة.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/8/5 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1283

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: استحداث حمامات لزوم بعض قطعات قيادة الشرطة القضائية في ثكنة المقر العام.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة العاشرة من تاريخ 2015/8/5 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1283

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: اعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي لزوم مبنى اللولب المركزي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/8/4 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1283

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة لزوم الحمامات العائدة لقيادة سرية بعلبك.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/8/6 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1283

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: اعادة تأهيل شبكة

مبنى سجن جب جنين ومخفر الرفيد.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/8/12 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1286

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: استحداث نظارات اضافية لزوم بعض قطعات قوى الامن الداخلي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/8/12 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1286

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: كهربائية مختلفة لنقل خط التغذية العائد لمبنى مجمع الطيونة.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/8/13 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1286

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب ثلاث غرف مسبقة الصنع من الباطون لزوم فرع الحماية والتدخل في ثكنة المقر العام ونقل غرفة مسبقة الصنع من الحديد من ثكنة المقر العام وتركيزها في ساحة العبد بالاضافة الى صيانة غرفة مسبقة الصنع من الباطون في ثكنة المقر العام.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/8/11 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/7/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1286

إنذار بوجوب تنظيف عقار

يبلغ الى مالكي العقار رقم 2913 ـ المزرعة وهم:
ـ علي قاسم غيث
ـ علي محمد عيسى
وجوب تنظيف عقاركم
ان محافظ مدينة بيروت.
بناء على المرسوم رقم 11593 تاريخ 2014/5/19
بناء على احكام قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 118 تاريخ 77/6/30 ولا سيما المواد 67 و74 و76 منه.
بناء على احكام قوانين وانظمة البناء
بناء على احكام المادة 164 من القانون رقم 88/60 تاريخ 12 اب 1988 المتعلق بالمرسوم والعلاوات البلدية بناء على القرار رقم 1292 الصادر عن محافظ مدينة بيروت بتاريخ 1993/11/6 ولا سيما المواد 3 و4 و5 منه.
ننذركم او من ينوب عنكم قانوناً بوجوب تنظيف عقاركم رقم 2913 ـ المزرعة من الاعشاب البرية من النفايات والردميات وبقايا اخشاب والتي اصبحت مرتعاً للحشرات والقوارض وباتت تنعكس سلباً على المحيط، خلال مهلة اقصاها شهر واحد غير قابل للتجديد الا في حالات استثنائية يعود تقديرها للادارة، ويعتبر تاريخ التبليغ تاريخاً صحيحاً لسريان مفعول الانذار.
اذا لم ينفذ الانذار في المهلة المعطاة، تقوم بلدية بيروت بأعمال التنظيف على نفقتكم ومسؤوليتكم الخاصة وتسجل هذه المبالغ على الصحيفة العينية للعقار وتعتبر ديناً ممتازاً على العقار لصالح بلدية بيروت.
بيروت في: 28 شباط 2015
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1288

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب وسيم جورج بركه لموكله المحامي وليم يوسف دحدوح الوكيل عن دولي امين شاوول مالكة العقار /1213/ القسم /5/ بلوك /B/ المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب حنا حنا البعيني مالك العقار /52/ القسم /5/ بلوك /D/ مزهر سند تمليك بدل عن ضائع باسمه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فاروق الياس زينون لموكله اسعد خالد سعاده مالك 320 سهماً في العقار /563/ رومية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة الموكل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب احمد علي عبود لموكليه نهلة وسهاد حسين شرف الدين سندات تمليك بدل ضائع العقار رقم 720 و721 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب شربل اسعد الحلو شهادة قيد بدل ضائع العقار 183 شبيل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم تقديم عشر سيارات اسعاف مع كامل تجهيزاتها لزوم فوج الاطفاء.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/8/18 في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.
بيروت في 29 حزيران 2015
القاضي زياد شبيب
التكليف 1293

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ــ مديرية المالية العامة ــ مالية محافظة جبل لبنان ــ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف: 920102/05 لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً إنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق
جهاد انطون الطويل	313385	RR150041535LB	27/03/15	15/05/15
سليم جورج ايغو	498726	RR150041500LB	24/03/15	05/05/15
وورلد ديراكت ش.م.ل.	1265858	RR150046538LB	26/03/15	05/05/15
سي.سي.ام كولورز ش.م.م	1444372	RR150039109LB	27/03/15	05/05/15

18 حزيران 2015 رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
التكليف 1244

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ــ مديرية المالية العامة ــ مالية محافظة جبل لبنان ــ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف: 920102/05 لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً إنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق
ورثة طانيوس جرجس الحلو	27323	RR150044744LB	01/04/15	18/05/15
حاتم قبلان السبعلي	980264	RR146641516LB	01/04/15	18/05/15
بيروتي كونتركتور ش.م.م.	2368423	RR150041368LB	02/04/15	7/05/15
شركة ان ار سي ترايدينغ ش.م.م.	2516686	RR147357230LB	01/04/15	18/05/15

18 حزيران 2015 رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
التكليف 1244

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ــ مديرية المالية العامة ــ مالية محافظة جبل لبنان ــ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف: 920102/05 لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً إنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق
محسن حسين مزاحم	23876	RR150037955LB	31/03/15	06/05/15
عماد عبد الفتاح زكي حسني	55965	RR150039072LB	30/03/15	05/05/15
ماتش سبور	131809	RR146620096LB	27/03/15	15/05/15
راغدة حبقوق شديد الرحباني	149814	RR150041694LB	27/03/15	05/05/15
شركة توكيل ش.م.م.	183125	RR143330259LB	30/03/15	05/05/15
رندا انطوان فرح	224536	RR150038015LB	27/03/15	05/05/15
شركة نيو ارت ج&ج	292558	RR146636167LB	27/03/15	07/05/15
مؤسسة بعقليني للمفروشات	294448	RR146631862LB	31/03/15	05/05/15
انطوان فارس عقل	297558	RR150041093LB	31/03/15	06/05/15
مدي سكوب ش.م.م. MEDI SCOP S.A.R.L	315098	RR150051175LB	27/03/15	07/05/15
جورج جوزف ديب	505560	RR150042142LB	30/03/15	05/05/15
حسين عبد الله مرتضى	1238009	RR150039007LB	31/03/15	05/05/15
موفينغ بيبول ليبانون ش.م.م.	1613161	RR150041575LB	30/03/15	06/05/15
مانيلا شحاده كرم	1872292	RR150041385LB	31/03/15	05/05/15
عساف نجا سلامي	2173848	RR150037964LB	01/04/15	06/05/15

18 حزيران 2015 رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
التكليف 1244

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ــ مديرية المالية العامة ــ مالية محافظة جبل لبنان ــ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف: 920102/05 لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً إنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق
ابكس ش.م.م	157341	RR143329658LB	23/03/15	07/05/15
نصري اميل مغير	578677	RR150046572LB	24/03/15	05/05/15
رودي صبحي داود	1691559	RR150046507LB	23/03/15	07/05/15
ناصر محمود المغربي	3049940	RR150046688LB	24/03/15	11/05/15

18 حزيران 2015 رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
التكليف 1244

السلّة اللبنانية

خلاف نصّار ـ تابت يعطّل جلسات اتحاد السلة

مرّ الأسبوع الثاني على التوالي، واللجنة الإداريــة للاتحـاد اللبناني لكـرة السلة لم تجتمع. لا يعود السبب الى عدم الدعوة الى الاجتماع أو لعدم وجـود نصاب، بل لوجود مشكلة بين رئيس الاتحـاد وليد نصار وعضو الاتحاد فادي تابت

المشكلة بدأت يوم وصول بعثة منتخب لبنان دون 16 عاماً من الأردن الى مطار بيروت (أرشيف)

عبد القادر سعد

القصة بدأت مع وصول بعثة منتخب لبنان لدون الـ 16 آتياً من الأردن بعد مشاركته في تصفيات غرب آسيا. حينها فُتح صالون الشرف لاستقبال المنتخب. ومع وصول الطائرة، كان هناك توجه للصعود الى الطائرة من قبل المسؤولين. لكن أمن المطار أبلغ رئيس الاتحاد وليد نصار بالسماح لشخصين فقط بالصعود الى الطائرة، فتوافقوا على صعود نصار واللاعب السابق ياسر الحاج ممثلاً وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي. حاول عضو الاتحاد فادي تابت الصعود أيضاً، وخصوصاً أنه عضو الاتحاد الوحيد الذي كان موجوداً الى جانب نصار، ومن الطبيعي أن يصعد الى الطائرة كما أن نجله كان على الطائرة كلاعب مع المنتخب وكذلك زوجته كانت حاضرة، لكن أمن المطار منعه ما أثار غضبه، معتبراً أن نصار وراء ما حصل، فما كان منه إلا أن شتمه مباشرة بعد تعرضه للمضايقة من المسؤولين في المطار.

منذ ذلك الحين، يرفض نصار عقد أي جلسة يكون تابت حاضراً فيها، ولذلك طارت جلستا الاثنين الماضي والذي سبقه، كما أن جلسة أول من أمس لم تعقد بسبب عدم وجود نصاب لأسباب مختلفة وليس لوجود تابت الذي تغيب عن هذه الجلسة، لكنه أكّد لزملائه في اللجنة الإدارية أنه مصر على حضور جميع الجلسات.

نصار تحدث إلى «الأخبار» عما جرى، في حين رفض تابت التعليق معتبراً أن الموضوع لا يعنيه. فأشار نصار الى أن عدم عقد الجلستين لم يؤثر على العمل الاتحادي والذي يتصدره موضوع المنتخبات الوطنية بكل فئاته والتي تسير أمورها بشكل طبيعي والاجتماعات مستمرة، أما بالنسبة إلى النواحي الإدارية الأخرى فيمكن تمريرها في جلسة واحدة.

ولفت نصار الى أنه لا حل للقضية سوى باستقالة فادي تابت أو اعتذاره بشكل علني وحينها يفكّر نصار بما سيقرره حول الموضوع، حيث يعتبر نصار نفسه غير مخطئ وخصوصاً أن الإجراءات تكررت في استقبال المنتخب الأول حيث سمح حينها لأربعة أشخاص فقط بالصعود الى الطائرة.

> يصر نصّار على استقالة تابت والأخير متمسك بحضور جلسات الاتحاد

في سياق آخر، وبعد الكلام الذي صدر عن رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام في حديث إذاعي على «صوت المدى»، أشار فيه الى نيته الترشّح لرئاسة الاتحاد اللبناني لكرة السلة العام المقبل، أكّد نصار أنه يدعم وصول همام الى الرئاسة، وخصوصاً أنه لا ينوي الترشح لولاية ثانية انطلاقاً من مبدأ تداول السلطة ووصول كفاءات أخرى الى المنصب.

لكن أين هو رئيس لجنة الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة من الإشكال القائم، وخصوصاً أن تابت يعتبر من ممثلي التيار في الاتحاد، كما أن نصار حصل على دعم سلامة في الانتخابات التي أوصلته الى الرئاسة؟

سلامة كان واضحاً في رده على سؤال «الأخبار» قائلاً «أنا منذ الحادثة قررت مقاطعة فادي تابت كونه أخطأ ووليد نصار صاحب حق في هذه المسألة. فمهما كانت الأسباب، لا يحق لتابت أن يتكلم بهذه الطريقة مع رئيس الاتحاد وأنا لن أرضى أن ينكسر نصار في هذا الخلاف. أنا لست ضد تابت، لكن حين يعود الى صوابه سيجد أخاً كبيراً الى جانبه».

منتخب الناشئين

من جهة أخرى، يستهل منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة (مواليد 1998) مبارياته في بطولة العرب لدون الـ 18 سنة التي تستضيفها مدينة الاسكندرية المصرية بمواجهة نظيره العراقي عند الساعة العاشرة من مساء اليوم السبت بتوقيت بيروت.

وقد جرت عملية سحب قرعة البطولة، حيث قسّمت الفرق المشاركة الى مجموعتين. وضمّت المجموعة الأولى تونس والسعودية والجزائر ومنتخب الاسكندرية وسلطنة عمان، بينما ضمّت المجموعة الثانية مصر ولبنان والإمارات العربية المتحدة والكويت والعراق.

وفي ما يلي برنامج مباريات المنتخب اللبناني في الدور الأول بتوقيت بيروت:

الأحد الساعة 23,30 لبنان مع مصر، الاثنين الساعة 22,00 لبنان مع الإمارات، والثلاثاء الساعة 22,00 لبنان مع الكويت.

سوق الانتقالات

فرصة ثانية لفالكاو في الدوري الإنكليزي بانضمامه إلى تشلسي

قدم فالكاو موسماً مخيباً مع يونايتد (أرشيف)

انضم نجم موناكو الكولومبي راداميل فالكاو إلى صفوف تشلسي بطل الدوري الإنكليزي، وذلك على سبيل الإعارة من موناكو الفرنسي.

وأعار موناكو فالكاو بطلب منه إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي الموسم الماضي، لكنه بقي مرتبطاً معه بعقد حتى عام 2018، وقد قدّم موسماً مخيّباً جداً مع «الشياطين الحمر»، ما دفع إدارة الأخير إلى عدم تفعيل بند في العقد يقضي بإمكانية شرائه، ليحصل على فرصة ثانية لإثبات نفسه في الدوري الإنكليزي بتعاقد تشلسي معه.

في المقابل، جدد موناكو عقد استعارة مدافع براغا البرتغالي، البرازيلي والاس فورتونا دوس سانتوس (20 عاماً) لمدة عام آخر، ومدد عقد البرتغالي ريكاردو كارفاليو حتى حزيران 2016.

وفي إيطاليا، عزز ميلان صفوفه بمهاجم مميز آخر، هو البرازيلي لويز ادريانو الذي تألق الموسم الماضي مع فريقه شاختار دونيتسك الأوكراني في دوري أبطال أوروبا. وذكر ميلان أن المهاجم البرازيلي البالغ من العمر 28 عاماً وقّع عقداً حتى 30 حزيران 2020.

كذلك، أعلن أرسنال أن لاعبه الألماني لوكاس بودولسكي سيترك فريقه لعدم حصوله على فرصة اللعب أساسياً في تشكيلة المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وخاض بودولسكي (30 عاماً) 7 مباريات فقط مع أرسنال العام الماضي قبل انتقاله على سبيل الإعارة في النصف الثاني من الموسم إلى إنتر ميلانو الإيطالي حيث سجل مرة واحدة في 17 مباراة.

بدوره، تعاقد ليفربول مع لاعب برشلونة الهولندي اليافع بوبي اديكانيي بعقد انتقال حر. وحُرم اديكانيي (16 عاماً) اللعب مع برشلونة بسبب اتهام «الفيفا» النادي الكاتالوني بخرق قواعد انتقال اللاعبين الناشئين. لذا، انضم اديكانيي في الموسم الماضي إلى ايندهوفن الهولندي على سبيل الإعارة، لكن ليفربول تفوّق على ايندهوفن ومواطنه أياكس امستردام وضم الموهبة الصاعدة.

كذلك، سيجري لاعب مانشستر يونايتد البرتغالي لويس ناني الفحوصات الطبية من أجل الانتقال إلى فنربخشه التركي. وأمضى ناني (28 عاماً) الموسم الماضي معاراً إلى سبورتينغ لشبونة البرتغالي الذي بدأ معه مسيرته في 2005 قبل الانتقال إلى يونايتد في 2007.

وعلى صعيد المدربين، عيَّن نادي موميباي سيتي الهندي المهاجم الفرنسي نيكولا آنيلكا مدرباً ولاعباً في الوقت ذاته. وكان أنيلكا قد دافع عن ألوان موميباي سابقاً.

كوبا أميركا 2015

زعامة أميركا الجنوبية بين تشيلي والأرجنتين

الحلم، الطموح، التحدي والقتال حتى الفوز، مصطلحات يمكن العثور عليها في مباراة الليلة، التي ستقام الساعة 23،00 بتوقيت بيروت، في نهائي بطولة «كوبا أميركا» 2015 بين تشيلي المضيفة والأرجنتين، على الملعب الوطني في العاصمة سانتياغو.

المصطلحات المذكورة تنطبق على الطرفين وتعد القاسم المشترك بينهما. فهنا الأرجنتين تبحث عن مجدٍ ضائع يعود إلى عام 1993 حين رفع منتخبها آخر كأس في هذه البطولة تحديداً لتتوالى بعدها الخيبات حتى أقصاها في مثل هذه الأيام من العام الماضي على ضفاف «كوباكابانا» حين كان «البيسيليستي» قريباً من حلم المونديال، غير أن هدف الألماني ماريو غوتزه في الدقيقة 113 كان كفيلاً بأن يقتله. وهناك، في الطرف المقابل، تشيلي الباحثة عن أول لقب في تاريخها وما يعنيه ذلك لمباراة نهائية وصل إليها منتخبها وتقام على أرضه ويمكن أن لا تتكرر.

وهنا ليونيل ميسي يبحث عن لقبه الأول مع بلاده وبجانبه كوكبة من النجوم مثل أنخيل دي ماريا وسيرجيو أغويرو وخافيير باستوري. وهناك، في المقابل، أرتورو فيدال وألكسيس سانشيز وغاري ميديل وإدواردو فارغاس الذين أثبتوا كفاءتهم وأحقيتهم بالوصول إلى المباراة النهائية. أمام هذا المشهد، تحضر تلك المصطلحات المذكورة لتفرض نفسها في مباراة الليلة وتكون كفيلة بأن تحوّلها إلى «ساحة معركة» ممهورة بسحر لاتيني بحثاً عن الكأس وزعامة قارة أميركا الجنوبية، إذ إن كل طرف لن يرضى إلا بالتتويج.

ويقول جيرارد مارتينو مدرب الأرجنتين عن المباراة: «نحن سنواجه منتخب تشيلي الذي يلعب بطريقة جيدة جداً. يملكون لاعبين جيدين وهم يمرون في مرحلة تصاعدية منذ ثلاثة أعوام. بعض الأفكار لا تتغير وتشيلي لن تتغير ضدنا. سيضغطون علينا عندما يتمكنون من مهاجمتنا وسيقومون بعملهم كأنهم يواجهون أي فريق آخر».

من جهته، يعتبر ميسي أن «هذا جيل متعطش للفوز بلقب مع المنتخب الوطني»، مضيفاً «كفريق، نحن نستحق الفوز بشيء وتتويجنا (في كوبا أميركا) سيعني الكثير بعدما كنا قريبين جداً (من اللقب) في كأس العالم العام الماضي».

وفي الطرف المقابل، يقول أرتورو فيدال: «هذه المجموعة من اللاعبين تطورت كثيراً، إنه الوقت المناسب من أجل الفوز بشيء ما».

ويسبق هذه المواجهة المرتقبة أيضاً، مباراة تحديد صاحب المركز الثالث بين الباراغواي والبيرو، وذلك عند الساعة 2،30 فجراً.

لاعبو الأرجنتين في حصة تدريبية استعداداً للمباراة (لويس أكوستا ـ أف ب)

الفورمولا 1

روزبرغ يرفع التحدي في التجارب الحرة لبريطانيا

رفع سائق مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ سقف التحدي في جائزة بريطانيا الكبرى، وهي المرحلة التاسعة من بطولة العالم للفورمولا 1، عندما أنهى جولتي التجارب الحرة أمس في المركز الأول، على حلبة سيلفرستون التي تعدّ أرض زميله ومنافسه بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون الذي يتقدّمه في صدارة الترتيب العام للسائقين بفارق 10 نقاط.

وسجل روزبرغ أسرع زمن (1:35,875 دقيقة) في الجولة الأولى، رغم اضطراره للبقاء في مرأب الفريق لفترة طويلة بسبب عطل في سيارته، لكنه تمكن من التقدّم على هاميلتون الذي جاء في المركز الثاني بفارق 0,070 ثانية. وجاء ثالثاً سائق تورو روسو الهولندي ماكس فيرشتابن، ورابعاً سائق فيراري الفنلندي كيمي رايكونن، بينما كان المركز الخامس من نصيب سائق آخر من تورو روسو هو الإسباني كارلوس سينز جونيور. أما زميل رايكونن في فيراري الألماني سيباستيان فيتيل، فقد أنهى الحصة بالمركز السادس.

أما سائقة التجارب في وليامس البريطانية سوزي وولف التي شاركت بدلاً من الفنلندي فالتيري بوتاس، وأكملت مجموع 19 لفة، كان أفضلها بزمن قدره 1:37,242 د، فقد أنهت الجولة في المركز الـ 13.

أما في الجولة الثانية فكان روزبرغ الأسرع بتسجيله 1:34,155 د، متقدّماً على رايكونن، الذي سجّل 1:34,502 د، بينما جاء فيتيل ثالثاً بفارق 0,020 ثانية فقط عن زميله. أما بالنسبة لهاميلتون، فقد اكتفى بالمركز الرابع بفارق 0,466 ثانية عن روزبرغ.

وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 15،00، والسباق غداً في التوقيت عينه.

أخبار رياضية

مدرب مونتينغري لفريق الميادين للفوتسال

تعاقد نادي قناة الميادين مع المدرب المونتينغري فاسكو فويوفيتش لقيادة فريقه لكرة الصالات في الموسم المقبل الذي ينطلق في منتصف شهر آب المقبل. وتأتي خطوة وصيف بطل لبنان لتعويض رحيل المدرب محمد الدقة الى نادي النبي شيت بعدما قاد الفريق في الموسم المنصرم الى المركز الثاني خلف بنك بيروت، بعد خسارته أمامه 2-3 في السلسلة النهائية.

ووقع فويوفيتش العقد الرسمي في مكتب رئيس النادي فادي نعمة، بعدما كان قد باشر مهمته فور وصوله الى لبنان، بحيث يقود تمارين الفريق ستة أيام في الأسبوع الى جانب الجهاز الفني المكوّن من مساعده حسين غنام ومدرب الحراس هاني الناظر والمعالج الفيزيائي ملحم شمص، على أن يتولى مهمة الاشراف على فريق الشباب دون 18 سنة والذي تأهل الى المربع الذهبي في الموسم المنصرم.

ويملك المدرب الجديد سيرة ذاتية جيدة، وسبق له الفوز ببطولة بلاده ثلاث مرات، كذلك فإنه نال جائزة أفضل مدرب في الدوري اليوناني قبل عدة سنوات.

وفاز الميادين على جامعة القديس يوسف 5-1، في أولى مباريات الفريق ضمن دورة شهر رمضان المبارك التي ينظمها على ملعب السد.

24 سيارة في رالي الأرز

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة مشاركة 24 سيارة في رالي الأرز الرابع والعشرين الذي سينظمه الأحد 5 تموز الجاري في محافظة الشمال برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي. ويندرج الرالي في إطار الجولة الثالثة من بطولة لبنان للراليات للعام الجاري.

استراحة

كلمات متقاطعة 2039

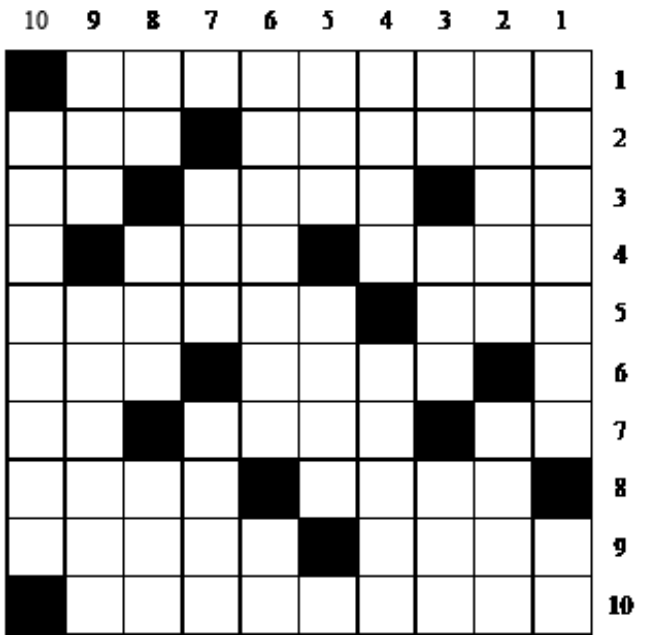

أفقيا

1- رئيس الولايات المتحدة التاسع والثلاثون – 2- جريدة لبنانية – حرف جزم – 3- إسم موصول – أمر طويل وشديد – من الأمراض – 4- كتاب الخرائط والبلدان – يحرّك سرير الطفل – 5- ببسط قدميه – إمارة صغيرة في أوروبا بجبال البيرينه تُشرف على حكمها فرنسا وإسبانيا – 6- صحراء رملية واسعة تمتد من منغوليا حتى الصين – مادة بيضاء تُعرف بالجص يُطلى بها – 7- خبز يابس – غيوم السماء – عاصفة بحرية – 8- نوع من الزجاج الشفّاف – يدلّ بإصبعه على الشخص المختار – 9- مغنية لبنانية – نوع من الحلويات العربية – 10- كاتب وشاعر الأمير بشير الشهابي الثاني ورفيقه في المنفى

عمودياً

1- دولة من جزر الأنتيل الكبرى عاصمتها كنغستون – صاح التيس – 2- يصفع ويضرب على الوجه – شهر ميلادي – 3- حرف جر – لسع العقرب – عملة إيطالية – 4- يتكلم بصوت خفيّ – قلق ناتج عن اضطراب نفسي يحدث للمرء من غلبة السوداء ومما يخطر على باله من شر – 5- من مشتقات النفط – أنطلق بمركبي في البحر – 6- عاصمتها يريڤان – سحب العربة من الشارع – 7- ثدي المرأة – برج مائل في إيطاليا – 8- مرتفع من الأرض – حذاء واحد معه آخر من جنسه – خليج – 9- قبر ولحد – أمير موناكو الراحل وزوج الممثلة الشهيرة ونجمة هوليوود الراحلة غريس كيلي – 10- الوعاء المكوّن من الزجاج يُحفظ فيه الطيب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ليش ڤاليسا – 2- اربيل – جرير – 3- ماري كوري – 4- آه – نواب – سا – 5- كانو – حرّض – 6- تبسّ – غيم – يا – 7- يوليو – تسلل – 8- نا – آر – نص – 9- راقود – أكل – 10- نجمة – مصباح

عمودياً

1- لامارتين – 2- يراه – بوارج – 3- شبر – كسل – أم – 4- ڤيينا – ياقة – 5- الكونغو – 6- واوي – آدم – 7- يجرّب – متر – 8- سرّي – أب – 9- اي – سريلنكا – 10- رياض الصلح

sudoku 2039

8				7				
1		7					3	
		4	1	3	2		8	
2			9	6				1
3								5
6				4	1			8
	3		8	5	7		1	
		1		9		4		
	9						6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2038

9	7	3	2	6	8	1	4	5
5	4	2	3	9	1	8	7	6
1	6	8	4	5	7	9	3	2
2	8	4	1	3	6	7	5	9
6	9	7	8	4	5	2	1	3
3	1	5	9	7	2	6	8	4
4	2	6	7	8	3	5	9	1
8	5	9	6	1	4	3	2	7
7	3	1	5	2	9	4	6	8

مشاهير 2039

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم فرنسي اختاره بيليه ضمن قائمة افضل 125 لاعب حي عام 2004. وُلد في السينغال وانتقل مع عائلته الى فرنسا. اصبح قائد الفريق الفرنسي بعد اعتزال زيدان

2+4+3+5+11+1 = شك وظن ■ 8+7+6 = يحل العقدة ■ 10+9 = سقي النبات

حل الشبكة الماضية: **عبلة الرويني**

إعداد
نعوم مسعود

فنون معاصرة

أشباح بيروت حكايات

رأفت مجذوب (1986) فنان ومهندس معماري وكاتب يعيش في بيروت. عبر عرضه التفاعلي الجديد «ألو، شايفني؟»، يمنح لسكان العاصمة مدخلاً إلى الأحاديث اليومية التي تجرى بين أبنيتها المهجورة. انطلاقاً من ذلك السياق، لبّى مجذوب دعوة «الأخبار» لشرح مقاربته للنسيج المعماري المهجور في بيروت، فاختار التكلم عن «معضلتين»: معضلة الماضي والحاضر، ومعضلة الخاص والعام. «الأخبار» أيضاً أجرت مقابلة معه للوقوف عند تفاصيل المشروع الذي سيقدّم اليوم كعرض متنقّل حول بيروت في موازاة بثّ حيّ على موقع:

www.hellocanyouseeme.com

رأفت مجذوب أنطق الحجر

«ألو شايفني؟»: المباني المهجورة تخاطبكم الآن وهنا

الفنان اللبناني رأفت مجذوب يطلق مشروعه اليوم في بيروت

فرح داغر

تعود معظم الأبنية المهجورة في بيروت إلى زمن الحرب الأهلية. بعضها أوقفت الحرب اكتمال بنائها مثل برج المرّ، أو أغلقتها بعد وقت قصير من افتتاحها مثل فندق «الهوليدي إن»، وغيرها تشظّت أو دمّر جزء منها أو حتى دمّرت كلياً. بقاء بعض تلك الأبنية صامدة حتى اليوم، وموزّعة ضمن نسيج إعادة إعمار المدينة بعد الحرب، جعلها شهيرة ونافرة ضمن المنظر العام، ومثقلة بتاريخ وروايات الحرب. لكن اليوم بعد مرور 25 عاماً على انتهاء الحرب، يسود انطباع عام متناقض عند البيروتيين. لا يمكن للبيروتيين تخيل مدينتهم من دون: برج المرّ، والهوليدي إن، وبيضة السيتي سنتر، والسان جورج... وينظرون إلى تلك المباني وغيرها كجزء أساسيّ من هويّة المدينة، لكنهم في الوقت ذاته غير قادرين على التفاعل مع تلك المباني ومع تلك الهويّة في الحاضر، بل هي بالنسبة إليهم أيقونات مجمّدة في الماضي. وهنا تكمن أهميّة مشروع رأفت مجذوب «ألو، شايفني؟» الذي ينتشل تلك الأبنية من ماضيها، ويمنحها صوتاً تخاطب عبره سكان المدينة، والمباني المجاورة لها، في الحاضر. منذ 25 عاماً، لم يصعد قناص إلى طوابق «الهوليدي إن» أو برج المرّ. وخلال تلك السنوات التي مرّت، تغيّرت المدينة ومحيط تلك الأبنيّة، فلماذا ما زلنا لا نستطيع رؤية برج المر أو «الهوليدي إن» من دون ذلك القناص؟ لأننا ببساطة لم نحاول أن نرى تلك الأبنية في الحاضر، وما زلنا مصرّين على تجميدها في الماضي.

في عرضه التفاعليّ «ألو، شايفني؟»، يستند رأفت مجذوب إلى نظريّة «ماذا لو ؟». إن كنّا غير قادرين على التفاعل مع تلك الأبنية في حاضرها، ماذا لو كانت هي قادرة على ذلك؟ ماذا لو كانت تلك الأبنية قادرة على الكلام؟ ما الذي كانت ستقوله لسكان تلك المدينة عن اليوم، وليس عن زمن

> **تنطلق الشاحنة صباح اليوم من محطة شارل الحلو لتنهي مسارها مساء أمام «قصر داهش» في سبيرز**

ولّي؟ يؤمن مجذوب بأن للأبنيّة دوراً أساسياً وفعّالاً في تكوين هويّة المدينة، وهويّة سكّانها. وبالتالي، فعدم قدرتنا كبيروتيين على التفاعل مع بعض الأبنية المهجورة على أنها جزء من حاضرنا، يشكّل أزمة في قدرتنا على تحديد هويتنا.

من جهة أخرى، يختار مجذوب الشارع ـ فضاء عاماً وملكاً لجميع سكان بيروت ـ كنقطة انطلاق للذبذبة على تلك الأبنية المهجورة التي هي أملاك الخاصة، ومحاولة لاستعادتها ضمن الحيز العام. اليوم، ومثل أيّ شاحنة خضار تجوب المدينة، ستمرّ شاحنة مزوّدة بشاشة L.E.D. يستخدمها البائع لتسويق الخضار. لكن في كلّ مرّة تتوقف فيها الشاحنة أمام مبنى مهجور، ستستغل تلك المباني الفرصة للتكلم مع المدينة وسكانها عبر شاشة الـ L.E.D.

تنطلق الشاحنة اليوم عند الساعة الحادية عشرة صباحاً من محطة شارل الحلو، لتتوقف لاحقاً أمام كل من: بيضة «السيتي سنتر»، برج المرّ، «الهوليدي إن»، «السان جورج»، منطقة الفنادق في عين المريسة، الروشة، ثمّ تتجه إلى شارع الحمرا لتتوقف أمام مسرح «الكوليزيه»، شركة «التابلاين»، «مسرح الحمرا»، و«مسرح البيكاديللي»، لتنهي مسارها حوالى الساعة السادسة مساءً في المحطة الأخيرة أمام «قصر داهش» في منطقة سبيرز. أمام كل مبنى، ستتوقف الشاحنة لمدّة تراوح بين 15 و30 دقيقة، لتفسح مجالاً لكلّ مبنى لقول ما عنده، ثمّ الإجابة على أسئلة الناس. النقل المباشر بالفيديو على الموقع الإلكتروني الخاص بالمشروع، سيخوّل أيّاً كان وحيثما وجد بالتفاعل وطرح أسئلته على تلك المباني خلال مدّة العرض. كما يمكن للجمهور متابعة العرض والتفاعل معه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا ما يجعل «ألو، شايفني؟» عرضاً تفاعلياً بامتياز، فاسحاً المجال أمام المارة للتفاعل معه، ومسخّراً خدمات وسائل التواصل لتأمين مجال أوسع للتفاعل. ولتعميق ذلك الاختبار، اختار مجذوب لكلّ من البنايات شخصيّة تناسب شكلها أو موقعها أو حتى انطباعه الشخصيّ عنها: برجّ المرّ مراهقاً ساذجاً يغار من «الهوليدي إن». الأخير واثق بذاته ويخال ذاته تلّة من التلال الثلاث المؤلفة لبيروت: تلة الأشرفيّة، تلّة راس بيروت، وتلّة «الهوليدي إن». وإن كان حلم «السان جورج» أن ينفصل عن بيروت ويصبح جزيرة، فإن «مسرح الكوليزي» سوف يقدّم، وأخيراً، الحفلة المرتقبة لمحمد منير.

«ألو، شايفني؟» مشروع فنيّ مدعوم من «المورد الثقافي»، سيقتحم اليوم شوارع بيروت، منتظراً تفاعل الجمهور معه: أسئلته، وتعليقاته، وستكون له تتمة في كتيب قرر الفنان نشره لاحقاً متضمناً مونولوجات الأبنيّة المهجورة، وما ستؤول إليه التفاعلات من نتيجة. وسينضم «ألو، شايفني؟» إلى سلسلة من المشاريع والاختبارات الفنيّة التي يجريها مجذوب ضمن آليّة كتابة روايته الطويلة «الروض العاطر». تلك المشاريع تشكل لمجذوب اختبارات حيّة تنتج مواد يعيد صياغتها في كتابة «الروض العاطر»، سيرة ذاتيّة لعالم عربيّ آخر. من ضمن تلك المشاريع، قدّم مجذوب العام الفائت «مال عام» نافورة في شارع الحمرا على شكل متسوّلة تحوّل المال المرميّ في حضنها إلى مال عام. كما قدّم في بيروت وعمان وشتوتغارت محاضرة وتجهيزاً فنيّاً بعنوان The Author is Insane (المؤلف مجنون). مباني بيروت المهجورة تتكلم اليوم، فهل تسمعها؟ هل لديك ما تقوله لها؟ إنه ليس حوار مع الحجر، بل حوار بين مكونات تلك المدينة، حوار عن الماضي والحاضر والمستقبل، حوار عن الهويّة.

من مدينة لم تعد لنا

تأملات في المشروع: معضلة الماضي والحاضر

رافت مجذوب

الماضي والحاضر مفهومان معقّدان. نحن غير قادرين على قياس الزمن، كما لا يمكننا خلقه، إعادته، أو الهرب منه. ومدينة مثل بيروت تدّعي أنها استطاعت التملّص من نتائج الزمن عبر تاريخها، يصعب عليها استيعاب أن شكلها وإحساسها اليوم ليسا سوى نتيجة مباشرة لإنكارها للتاريخ. الحياة في بيروت تبدو كأنها تدور في حلقة مغلقة، لأنّ سياسيّي تلك المدينة درّبوا الشعب على السكن في حلقة حيث معظم الأشياء تبقى غير منجزة، من الحقوق المدنيّة حتى أصغر حفرة في الشارع، جاعلين من الصعب تحديد أو حتى التفريق بين الماضي والحاضر. ضمن تلك الحلقة، ما هي الأدوات التي يمكننا أن نلجأ إليها لتساعدنا في فهم أين نقف اليوم؟

تلك الضبابيّة في تحديد الماضي والحاضر أو حتى التفريق بينهما، تنعكس على هويّة المدينة، وتظهر جليّاً في المباني المهجورة. مبانٍ نراها تلقائياً كقطع أثريّة من زمن الحرب. لكن هل يمكننا فعلاً النظر إلى «الهوليدي إن» و«برج المرّ» و«بيضة السيتي سنتر» و«مسرح البيكاديللي» والمباني الأخرى المهجورة في هذه المدينة، والقول إنّها فقط كذلك؟ تشكل تلك المباني مساحة من النسيج المعماري للمدينة، أفلا تستحق موقعاً في الحاضر؟ لا بل إن تلك المباني بإمكانها أن تكون الخطوة الأولى والمناسبة لكسر تلك الحلقة المغلقة التي تحول دون مطالبتنا بهويّة معاصرة للمدينة، ولنا.

يجب علينا التصالح مع أمر واقع بأن مباني بيروت المهجورة ليست أشباحاً لماضيها، أو أيقونات موزّعة ضمن النسيج المعماري للمدينة اليوم. من المقلق أن تصبّ أيّ محاولة لإنقاذ تراث بيروت المعماري في تحنيط مجموعة من المباني التي ترمز إلى زمن مجدٍ ولّى. المدينة ليست متحفاً، بل وسيط يساعد ويظهّر تطوّر سكّانها. من البديهي أن يكون انطباعنا الأول عن مبنى مكسوّ بثقب الرصاص أنه من مخلفات الحرب. لكن بعد مرور 25 عاماً على انتهاء الحرب، من

> ترميم مبنى قديم إنما هو فعل إنكار ذاتي

المخيف أن يبقى انطباعنا الأول، هو انطباعنا الوحيد. ماذا بإمكان مبنى مهجور أن يكون غير ذلك؟ والأهم، ماذا يعني مبنى مهجور اليوم؟ إنه ليس قطعة أثريّة من الحرب، بل اختبار. المبنى المهجور في بيروت اليوم، يطرح نفسه كسؤال لا جواب عليه بعد. أن ندهن ونرمم مبنى قديماً محاولين إعادته إلى ما كان عليه، ليس بجواب، بل هو فعل إنكار ذاتي. أنّ ندمّره، ونبني شيئاً آخر، مدّعين أنه لم يكن يوماً موجوداً، أيضاً فعل يقع تحت سقف الإنكار الذاتي لكن بهيئة مختلفة. البحث عن جواب أو أجوبة مختلفة لكيفيّة التفاعل مع أبنية بيروت المهجورة، بإمكانه أن يشّكل أداةً لكسر الحلقة المغلقة التي تعانيها المدينة ككلّ. علينا أولاً إخراج تلك المباني من الحجر المفروض عليها كأيقونات لا يمكن المسّ بها، لكي نستطيع الاستعانة بها كأدوات.

إنّ الهوس المتطرف بالقيمة الأيقونيّة للمباني المهجورة في بيروت أدى إلى خلق «كولاج» كاريكاتوري بين ماضٍ غير محلول ومحاولات فاشلة للحاضر. يظهر ذلك جلياً عندما ننظر إلى احتضار «الهوليدي إن» وفندق «فينيسيا» المجدد قربه، إلى عريّ برج المرّ وازدهار الأبراج السكنيّة قربه، أو حتى إلى تفتّت مبنى «مسرح البيكاديللي» في قلب شارع الحمرا. كيف بإمكاننا استعادة الأبنية المهجورة لتعود إلى ما ينبغي للهندسة المعماريّة أن تكونه: منفذاً للإمكانيّات؟

هكذا يمنح مشروع «ألو، شايفني؟» صوتاً لتلك الأبنية المهجورة لتتكلّم مع سكان المدينة ومع الأبنيّة المجاورة لها، لا عن الماضي، ولا عن الحرب، بل عن الحاضر. هكذا تستعيد تلك المباني موقعاً ضمن الحاضر، بعيداً عن قدسية الأيقونة، لتحكي مشاعرها، وهمومها، ورغباتها وتفاصيل أخرى. ومن موقعها اليوم، تنادي سكان المدينة «ألو، أنا لست أثراً، ولا ذكرى، ولا أيقونة، أنا مبنى مهجور يصل ماضيك بحاضرك، ولا أريد منك أن تعيدني إلى الماضي، بل أريد أن نتكلم في الحاضر، في حاضر هويّتك وهويّتي اليوم ... شايفني؟».

خارطة تدل على محطات توقف الشاحنة في هذا اليوم الطويل

الفضاء المصادَر يعود إلى العامة

إن أدرك البيروتيون أم لا، فالذي يربطهم بمدينتهم هو بشكل أساسيّ مجموعة من المساحات العامة والفضاءات المشتركة المخطط لها أم تلك التي تتواجد بالصدفة. ما يجعلهم بيروتيين مثلاً هو تلك العلاقة مع نسخة من بيروت أكبر بكثير منّهم، ومؤلفة من: لغة، حيّ، مبنى، أو جوّ اجتماعيّ، وليس الأشياء التي يملكونها بصفة شخصية ومباشرة.

هكذا تشكّل المساحات العامة والمشتركة نسيجاً لهويّة اجتماعيّة يحيك كلّ منا قصصه الخاصة وشخصياته عليها. والمثير للاهتمام في بيروت الحاضر أنّ المباني المهجورة التي تشكّل جزءاً أساسياً من هويّتها هي عمليّاً ملك خاص، وفي معظم الأحيان لملاكين أجانب.

أيقونات ضخمة لتاريخ لبنان، ليست سوى سلع عقاريّة في انتظار تسييلها. كما لو أنك تعلن أن الأرزة على علم لبنان موجودة فعلياً في حديقة منزل أحد ما، وأن مصيرها عملياً منوط به شخصيّاً. فكرة مدّمرة. ليس لأهميّة الأرزة، ولكن لأن نقص سيادتها يخفّض من قيمة أساس نظُم معتقداتنا. لذلك، يجب أن نكون حذرين في كيفيّة التعامل مع المكونات التي تشكّل هويّتنا.

إن كانت قرارات السياسات اللبنانية تتبنى في معظم الأحيان سياسات التخصيص التي تزعم نمو القطاعات، فإن حالة الأبنية المهجورة في بيروت، وبصفتها مواقع ذات أهميّة وطنيّة، تملي علينا حاجة ملحّة إلى تأميمها. وبما أننا نعلم أن ذلك شبه مستحيل، فيجب البحث عن أساليب بديلة لاستعادة ملكيّات تلك المواقع، أنواع مختلفة من الملكيّات. كيف بإمكاننا أن نستوعب ونتصالح مع واقع أننا لا نملك الأيقونات التي نزعم أنّها تحكي روايتنا؟ فلنغيّر روايتنا. في الجزء الأكبر من تفكيرنا في الملكيّة ضمن هذه المدينة، كانت روايتنا رواية الضحية، رواية تسطّر نقص المساحات العامة

> مشروع يمنح صوتاً لمباني بيروت المهجورة لتتكلم عبر شاشة L.E.D.

وأثر ذلك على النفوس، وبالتالي كيف علينا أن نخلق مساحات عامة إضافيّة كيّ تتحسن تلك المدينة. علماً أنه ضمن القوانين التي تحكم بيروت، تبقى هذه المعادلة عقيمة. بدلاً من ذلك، لمَ لا نغيّر روايتنا من رواية الضحيّة إلى رواية «المعتدي»؟ ولكن في تلك الحالة من هو المعتدي؟ ومن هو المعتدى عليه؟ المعتدي عامل ناشط في المدينة يبني منهجيّته على خلق مساحة للإمكانيات، وفعله الاعتدائي فعل استرداد بدلاً من أن يكون فعلاً تخريبيّاً. والمعتدى عليه هو أيّ كان يشكل عقبة أمام تحقيق تجربة مَدينية مشتركة. في سيناريو كهذا، تصبح المعركة بين الخاص والعام ملموسة: ما هي الرواية الحاليّة، وما الذي يجب أن تكون عليه؟ «ألو، شايفني؟» انطلق كمشروع يمنح صوتاً لأحد مباني بيروت المهجورة لتتكلم عبر شاشة L.E.D. تتحول إلى فَم المبنى. بعد محاولات عديدة ومن مبنى إلى آخر، أدى الاصطدام باستحالة لمس ومشاركة أو استعمال أيّ من تلك الرموز المَدينيّة، إلى بروز معضلة أكثر إلحاحاً من تلك التي انطلق منها المشروع: واقع منعني من الاقتراب من أيّ من تلك المباني المسماة أيقونات، واستعمالها للاختبار في علاقتها مع المدينة، لتصبح بطريقة أو بأخرى جزءاً أساسياً من المشروع. كان على الرواية أن تتغيّر. ماذا لو كانت جميع أبنية بيروت المهجورة تتكلّم وليس مبنى واحداً فقط؟ كيف يمكن من مواقعنا اليومية أن يتاح لنا مدخل إلى تلك المحادثات؟ «ألو، شايفني؟» يعتدي على ملكيّة كلّ من تلك الأبنيّة انطلاقاً من المساحة العامة الفضلى التي تحيط بها جميعاً: الشارع. يعتدي على القيود المطروحة من قبل القوانين والقواعد الاقتصادية، عبر إعادة طرح دور الشارع. يتحول الشارع من فضاء للتنقل إلى فضاء تفاعليّ يخترق الحدود المفروضة في الرواية الحالية ويسمح لمسار جديد، لكتابة رواية تعنينا.

فندق «هوليداي إن»

الأخبار
al-akhbar
السبت 4 تموز 2015 العدد 2632

صورة وخبر

خلال «مهرجان ساكسونيا الدولي للبالونات»، ازدانت مدينة هالـه الألمانية أخيراً بعـدد كبير مـن البالونات الضخمـة، بينها ما جاء على شكل الدمية الروسية الشهيرة أو الماتريوشكا. (سيباستيان ويلينو ـ أف ب)

مشوار الخمسين عاماً في معرض «رولينغ ستونز»

أعلنت فرقة الروك البريطانية الشهيرة «رولينغ ستونز» (الصورة) أخيراً نيّتها إقامة أوّل معرض لها في غاليري «ساتشي» في لندن العام المقبل. تحت عنوان Exhibitionism، ستلقي الفرقة الضوء على أكثر من 50 عاماً من العطاء الفني، من خلال 500 قطعة تتضمّن تسجيلات ومقتنيات من أرشيفها. وقال المنظّمون إنّ المعرض «سيظهر كيف غيّرت «رولينغ ستونز» رؤيتنا للروك آند رول»، كما أنّه سينطلق في نيسان (أبريل) 2016 ويستمر حتى أيلول (سبتمبر) من العام نفسه. التسجيلات والمقتنيات ستتنوّع بين الأفلام والموسيقى والفيديوات والتصميم والأداء والموضة، إضافة إلى الغيتارات والمقتطفات الصوتية والمذكرات. في هذا السياق، قال ميك جاغر المغني الأساسي في الفرقة، إنّ الفكرة «تراودنا منذ فترة طويلة، واستغرق الإعداد لها ثلاث سنوات».